



# الصحافة على الخط الأمامي

دليل السلامة المهنية للصحفيين الميدانيين

IFJ  
UNF  
FIP

قام الاتحاد الدولي للصحفيين بانتاج هذا الدليل للسلامة المهنية الإعلامية في إطار برنامج: "بناء ثقافة السلامة المهنية للصحفيين في الشرق الأوسط والعالم العربي". ويود الاتحاد أن يشكر كل الجهات والمنظمات الداعمة لهذا البرنامج والتي تساند عمل الصحفيين وحقهم بالحماية والعمل في ظروف آمنة.

**صورة الغلاف:** إعلاميون يحتمون بالأرض بعد فتح جنود اسرائيليون النار تجاههم شمال غزة، © تصوير محمد بابا، 26 تشرين ثاني 2008

**الناشر:** الإتحاد الدولي للصحفيين. ifj@ifj.org

**مؤلف الدليل:** ديفيد بيفان، مستشار سلامة إعلامية- مؤسسة "كادر الاستشارية"

**تحرير:** سارة بوشطوب sarah.bouchetob@ifj.org

منير زعرور – الإتحاد الدولي للصحفيين monir.zaarour@ifj.org

**مساهمة:** أدريان كولان – الإتحاد الدولي للصحفيين adrien.collin@ifj.org

**مساهمة:** المدربون أعضاء شبكة مدربي السلامة المهنية في العالم العربي والشرق الأوسط: نشوان عطاب وميادة سلامة من اليمن - حيدر المنصوري ومحمد الناصر من العراق - ريما الجمرة ومنتصر حمدان وسامي ابو سالم من فلسطين - فادي الفوش من لبنان- عبير سعدي من مصر - زياد دبار من تونس - طارق حفيظ من الجزائر - ابراهيم آيت براهيم من المغرب

الترجمة العربية: كولاج

**تصميم:** كولاج للإنتاج الفني info@collage.ps

**طباعة:** دروك هويلارت، بلجيكا

**يوزع هذا الدليل مجاناً، وهو موجه للصحفيين والإعلاميين الذين يواجهون مخاطر**

وتحديات أثناء عملهم الميداني.

هذا الدليل محمي بقانون حقوق المؤلف المعمول بها في بلجيكا والاتحاد الأوروبي ولا يجوز إعادة استنساخ أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو استخدامه لأغراض غير الاستخدام الشخصي للصحفيين والإعلاميين دون إذن خطي من الناشر.

# الصحافة على الخط الأمامي

دليل السلامة المهنية للصحفيين الميدانيين

# قائمة المحتويات

استهلال .....	9
مقدمة المؤلف .....	13

## الجزء الأول – السلامة الأمنية

الفصل الأول - التخطيط للمهمات الصحفية الميدانية .....	19
---	----

1. التخطيط .....	20
2. إدارة المخاطر .....	27

الفصل الثاني - الأمن الشخصي في مناطق الصراع .....	31
---	----

1. التخطيط الأمني والجهازية .....	32
2. التحضير الشخصي .....	33
3. أدوات طبية للإسعاف الأولي .....	35
4. التأمينات .....	35
5. الحقائق .....	35
6. معدات الوقاية الشخصية .....	36

الفصل الثالث – الاعتماد على الذات في الميدان .....	39
--	----

1. قبل الانطلاق .....	40
2. إجراءات سلامة ضرورية .....	42
3. عندما تجد نفسك وحيدا في الميدان .....	44
4. حقيبة الهرب .....	46

الفصل الرابع – السفر والتحرك في مناطق الصراع .....	49
--	----

1. الأمن عند الوصول إلى الميدان .....	49
2. السفر والتنقل الآمنين .....	54
3. أجهزة الحماية .....	59
4. التخطيط للرحلة .....	60

79	الفصل الخامس – التظاهرات الشعبية وأعمال الشغب .....
80	1. تعريفات .....
83	2. تكتيكات قوات الأمن .....
87	3. أنت مسؤول عن سلامتك الشخصية .....
101	الفصل السادس - أمن الصحفيات وسلامتهن .....
109	الفصل السابع – سلامة أماكن الإقامة والعمل .....
110	1. المعايير الأساسية لاختيار الموقع .....
113	2. تعزيز المقر .....
117	3. إدارة أمن الموقع .....
125	الفصل الثامن - عمليات الخطف والمخاطر الخاصة .....
126	1. التحضير، والتنسيق، والوعي بالثقافة المحيطة .....
131	2. البقاء على قيد الحياة في حالة الخطف او الاحتجاز .....
137	3. المفاوضات مع الخاطفين .....
144	4. الجاهزية والتدريب .....
153	الفصل التاسع - مخاطر الأسلحة النارية واجراءات الحماية .....
153	1. تعريفات .....
160	2. أنواع الذخيرة وتأثيرها .....
162	3. الأسلحة الثقيلة .....
164	4. الملاجئ .....
169	الفصل العاشر – الوقاية من الأنغام والعبوات الناسفة .....
169	1. تعريف مخاطر الأنغام .....
175	2. مؤشرات على وجود حقول الغام .....
176	3. كيف تتصرف إذا وجدت نفسك في حقل الغام .....
177	4. القيادة في حقل الغام .....
179	5. العبوات الناسفة .....

6. التعامل مع مخاطر العبوات الناسفة.....181

7. مخاطر السيارات المفخخة .....183

**الفصل الحادي عشر – الوعي بالفجرات الجوية.....189**

1. تعريفات .....189

2. اجراءات الحماية اثناء الفارة الجوية .....191

3. الملاجيء.....193

## **الجزء الثاني – السلامة الطبية**

**مقدمة الجزء الطبي.....197**

**الفصل الثاني عشر – معدات الإسعاف الأولي.....199**

**الفصل الثالث عشر - تقييم وضع المريض .....205**

1. مقدمة .....205

2. تقييم حالة المصابين .....207

3. المسح الأولي .....209

4. المسح الثانوي .....215

5. التاريخ المرضي .....216

**الفصل الرابع عشر – الإنعاش القلبي الرئوي .....219**

1. سلسلة الحياة.....219

2. القاعدة الأساسية لانقاذ حياة الإنسان.....224

**الفصل الخامس عشر – العناية بحالات النزيف والإصابة بالعيارات**

**النارية.....227**

1. الأوعية الدموية.....227

2. تصنيف النزيف .....228

3. التحكم بالنزيف .....229

4. وقف النزيف باستخدام العصابات أو الرباطات .....233

236	5. فك الرباطة المرتجلة وأخطاء يجب تحاشيها
239	6. العناية بإصابات العيارات النارية
245	<b>الفصل السادس عشر – العناية بالكسور</b>
245	1. تعريفات
246	2. أنواع الكسور
246	3. أعراض الكسور
247	4. تثبيت الكسور
253	<b>الفصل السابع عشر – العناية بالحروق</b>
253	1. تعريفات
256	2. تقييم الحروق
257	3. علاج الحروق الشديدة والعميقة
261	<b>الفصل الثامن عشر - علاج إصابات حوادث الطرق</b>
261	1. الوصول إلى مكان الحادث
262	2. تجهيزات الحماية وقراءة موقع حادث السير
263	3. فرز المصابين وألوية العناية بهم
269	4. إدارة علاج إصابات حادث السير
270	عناوين اتصال شبكة منسقي ومدربي السلامة المهنية



جندي إسرائيلي يهدد مصور وكالة الأنباء الفرنسية في غزة، © تصوير أحمد جاد الله، 5 ديسمبر 1997.



يواجه الصحفيات والصحفيون العاملون في العالم العربي والشرق الأوسط مخاطر القتل، والاختطاف، والقتل، والترهيب أثناء تأديتهم لعملهم طوال السنوات الماضية. وإنه من المفجع عند مراجعة الإحصائيات السنوية التي يصدرها الاتحاد الدولي للصحفيين عن مقتل الصحفيين حول العالم أن نطالع بأنه خلال السنوات الثلاث الماضية 2010-2012 وثق الاتحاد الدولي للصحفيين مقتل 105 صحفيين وعاملين اعلاميين في المنطقة، وهو ما يزيد عن ثلث الذين قتلوا حول العالم خلال هذه الفترة.

ولواجهة أزمة العنف المتصاعد منذ سنوات، عمل الاتحاد الدولي للصحفيين بالشراكة مع نقابات الصحفيين في المنطقة على تصميم برنامج "بناء ثقافة السلامة المهنية في العالم العربي والشرق الأوسط". وهو برنامج يتضمن عدد من المكونات منها: نشر الوعي حول السلامة المهنية في اوساط الصحفيين وادارات المؤسسات الإعلامية والسلطات المختصة، وكذلك تنظيم حملات للضغط على السلطات لتتحمل مسؤولياتها في حماية الصحفيين والقيام بتحقيقات جديّة وشفافة في حوادث الاعتداء عليهم وجلب قتلهم أمام العدالة، والعمل على تأسيس شبكة تدريبي سلامة مهنية من المنطقة. وهذه الشبكة المميزة هي في أوج نشاطها الآن، وتضم مدرّبات ومدرّبي سلامة مهنية يعملون الآن مع نقابات الصحفيين في فلسطين، ولبنان، والعراق، واليمن، وتونس، والجزائر، والمغرب. وقد تم تدريب ما يزيد على 800 صحفية وصحفي منذ سنة 2010 ولغاية هذه اللحظة، وكان ثلث المتدربين على الأقل من الصحفيات. ويمكن للمهتمين الاطلاع على مزيد من المعلومات عن تدريب السلامة بشكل خاص وحملة السلامة المهنية

بشكل عام، على موقع الاتحاد الدولي للصحفيين باللغة العربية

<http://www.ifj-arabic.org/page-ifj-34.html>

وهذا الدليل عن السلامة المهنية هو عنصر آخر من عناصر برنامج السلامة المهنية وهو موجه للصحفيين والعاملين الإعلاميين ويهدف لمساعدتهم في فهم التحديات التي تواجه الصحفيين الميدانيين. كما يمكن لادارات المؤسسات الإعلامية، باعتبارها الجهة المسؤولة قانونيا واخلاقيا عن سلامة العاملين لديها، الاستفادة منه لتبني اجراءات داخلية هدفها تقديم الدعم والمساندة لموظفيها، وتقليل احتمالية تعرضهم للأذى. يوزع هذا الدليل بنسخته الورقية أو الالكترونية مجانا، وتأمل ان تتاح الفرصة لكل إعلاميي المنطقة بالاطلاع عليه والاستفادة منه.

وتجدر الإشارة إلى أن قراءة هذا الدليل لا تغني بأي شكل من الأشكال عن الحصول على التدريب السلامة المهنية العملي الذي يقدمه الاتحاد الدولي للصحفيين ونقابات الصحفيين في عدد كبير من دول المنطقة. حيث أنه من حق جميع الإعلاميين الذين يقومون بتغطية ميدانية ان يحصلو على هذا التدريب، للتقليل من المخاطر والتحديات التي يواجهونها.

وختاماً، أود ان اتوجه بالشكر والتحية لكل الزميلات والزملاء في شبكة مدربي السلامة المهنية، وفي نقابات الصحفيين، والعاملين في الاتحاد الدولي للصحفيين، وكل الذين عملو على تصميم برنامج السلامة المهنية وتنفيذه.

كما نتوجه بالشكر الخاص لكل اعضاء الاتحاد الدولي للصحفيين والمنظمات  
الشريكة والمؤسسات الرسمية التي تبنت قضية السلامة المهنية للصحفيين  
بإخلاص ودعمتها بكرم وسخاء.

مع أمنياتنا للجميع بالسلامة والأمان

منير زعرور

منسق العالم العربي والشرق الأوسط

الاتحاد الدولي للصحفيين

بروكسل، 2013



## مقدمة المؤلف

لقد حاولنا في هذا الكتاب ان نركز على احتياجات الصحفيين الذين يعيشون في مناطق الحرب، على الرغم من أن اغلب المعلومات المتوافرة تم تجميعها من خلال المراسلون الدوليون ومن خلال دورات التدريب التي تم تنظيمها في مختلف مناطق العالم.

يكتسى محتوى هذا الدليل صبغة العمومية في التعامل مع بعض المخاطر التي يواجهها الصحفيون في مناطق الحروب. ومن المحتمل ألا يمكن تطبيق بعض الحلول المقترحة في بعض ظروف معينة.

ولكن من المتوقع ان يستخدم الاعلاميون هذا الدليل تبعا للوضع الذي يجدون أنفسهم فيها أثناء عملهم. إن المهارات والتطبيقات التي يتضمنها هذا الدليل هي ثمرة سنوات طويلة من التجربة الميدانية التي راكمتها خبراء الشركة الاستشارية "كادر كونسلتنت". ولكن من المهم أن يتذكر الصحفيون وهم في قلب الظروف الصعبة التي يجدون أنفسهم فيها أنه من المهم استخدام المنطق والتفكير العقلاني للتعامل مع المخاطر التي تهدد حياتهم.

لقد تقدمت المعارف حول إجراءات السلامة المهنية والطبية التي يسترشد بها الصحفيون في مناطق الحرب وتغيرت بشكل كبير منذ أن بدأت المظاهرات والاحتجاجات في الشرق الأوسط وشمال افريقيا. وإن حاجة الصحفيين العاملين في المنطقة لامتلاك المعارف، والمهارات، والتدريب على السلامة الآن أكثر الحاحا وضرورة من أي وقت مضى. إن هذا الدليل مصدرا إضافيا للمعرفة يضاف إلى إجراءات السلامة المهنية والطبية الموجودة داخل مؤسساتكم الإعلامية.

وينقسم هذا الدليل إلى قسمين رئيسيين:

- قسم الأمن المهني: ويغطي هذا القسم المعارف الأساسية لقواعد السلامة، كما يشرح تكتيكات السلامة المختلفة التي يجب احترامها أثناء العمل في ميادين الصراع.

- قسم السلامة الطبية: ويوصف هذا القسم الإصابات الأكثر انتشاراً، وأفضل الطرق لعلاجها، والحفاظ على الحياة إلى حين وصول الطواقم الطبية المتخصصة أو الوصول إلى المستشفى.

ملاحظة: يحتوي هذا الدليل على سلسلة من الإرشادات لسلامة الصحفيين وأمنهم وهم في الميدان. ولكنه لا يغطي جميع الظروف أو المخاطر التي قد يواجهها الصحفيون، كما تتسم النصائح التي يقدمها الدليل بالعمومية. ولهذا وجب التأكيد على أن الاتحاد الدولي للصحفيين لا يتحمل مسؤولية الحالات والأوضاع التي لا تقدم فيها توصيات هذا الدليل أفضل الحلول الممكنة.

#### السيرة الذاتية للمؤلف:

يمتلك "ديفيد بيفن" خبرة عملية طويلة اكتسبها أثناء عمله في ميادين الصراع حول العالم. وخبرته الأساسية هي السلامة والأمن في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حيث عمل كمستشار أمن وسلامة منذ سنة 2003. لقد قدم نصائح للعديد من المؤسسات الإعلامية الدولية وأدار عملياتها الميدانية. بالإضافة إلى هذا، قام ديفيد بتدريب صحفيين من كل المنطقة على إجراءات السلامة المهنية والطبية. حيث قام بتدريب ما يزيد على 2000 شخص على العمل في بيئات معادية بما في ذلك تدريب على تقييم المخاطر والإسعافات الأولية في مناطق الحرب.







الجزء الأول:

السلامة الأمنية



## الفصل الأول:

### التخطيط للمهمات الصحفية الميدانية



مراسل صحيفة كورييري ديلا سيريا وهو يعد سيارته قبل تغطية اشتباكات غزة © سامي أبو سالم، 7/7/2006.

يقدم هذا الفصل للصحفيين المهارات الأساسية والنصائح الرئيسية ليقوموا باعداد خطة شاملة لمهمتهم الميدانية وقابلة للتطبيق الناجح. ويضم إرشادات بداية من المراحل الأولى للتخطيط، وما هي الأمور التي ينبغي تبقياها في بالك وأنت تعد لرحلتك القادمة من أجل تغطية منطقة توتر أو صراع.

## 1. التخطيط

يعتبر التخطيط أهم مرحلة من مراحل التحضير قبل توجيهك لتغطية قصة في منطقة صراع. وهدف التخطيط هو زيادة فرص نجاحك في أداء مهمتك والتقليل من المخاطر المحتملة والسيطرة على الوضع طوال الوقت.

وتمكنك عملية التخطيط من التفكير المسبق بالحوادث الخطيرة التي يمكن ان تحدث، واتخاذ احتياطات سلامة ملائمة للتعامل معها. كما وجود خطة جاهزة يوفر عليك وقت ثميناً قد تقضيه في التفكير عندما تواجه مخاطراً في الميدان، ويسمح لك ان تبدأ فوراً بتنفيذ خطة السلامة التي وضعتها مسبقاً. ويسمح لك التخطيط المسبق ان تفكر بالمخاطر المحتملة، وأن تفحص صحة الحلول المقترحة ودقتها، ويعطيك وقتاً كافياً للتصرف بطريقة مدروسة، وفي كثير من الأحيان يمكن لهذه المهارات والاستعدادات ان تنقذ حياتك.

### حقائق عن الحدث المعادي

الحقيقة الأولى: البيئة المعادية هي مكان تقع فيه حوادث غير متوقعة.

الحقيقة الثانية: لن تتطابق خططك المسبقة بشكل كامل مع الحادث الذي سيقع أو الظرف الذي ستواجهه.

الحقيقة الثالثة: لا بد أن تقع حوادث معادية في أكثر الأوقات صعوبة وحساسية.

### أسباب موجبة للتخطيط

- تقليل الوقت اللازم للتحرك عند حدوث طارئ:
  - يجب عليك ان تقيّم المخاطر عندما تقوم بالتخطيط لمهمتك وان تفكر بحلول لها.
  - يمكنك التخطيط من الرؤية بوضوح عندما تجد نفسك في بيئة تتسم بالتشويش والضبابية في الميدان.
- يمكنك التخطيط من التصرف عند وقوع حادث بشكل ممنهج، ومنظم،

## وفعال

- التخطيط الناجح يعني أن الشخص يمتلك خطة أساسية وخطة أخرى احتياطية.
- يتبع التخطيط نظاما واضحا ومنطقا عقلانيا.
- لكل خطة هدفا ونتيجة.
- يساعد التخطيط على إدارة الأزمة ويسهل عملية التأهيل.
- الشخص الذي يمتلك خطة جيدة يعرف كيف يتعامل مع حالات الطوارئ لأنه يكون قد حضر نفسه لإمكانية حدوث امور غير متوقعة.

## عملية التخطيط

يجب ان تبنى عملية التخطيط على أساس تسلسل منطقي من البداية إلى النهاية. ويجب ان تبدأ من عموميات المهمة والمنطقة التي سيذهب الصحفي إليها ثم تنتقل إلى الأمور المحددة. من المهم عند التخطيط ألا يتم تجاهل أية تفصيل ولكن من المهم أيضا أن تكون الخطة واقعية وقابلة للتطبيق. لأن الخطة التي تحتوي على كثير من التفاصيل ستشوش الصحفي، عليك ان تعرف ما هي القضايا التي تريد التركيز عليها بالضبط. والخطة الجيدة هي التي تتضمن كل الإجراءات والتطبيقات وثيقة الارتباط بالمهمة التي على وشك تنفيذها:

- القيام ببحث حول البلد أو المدينة الذهاب إليها والمهمة الصحفية التي ستقوم بها: تعتبر هذه الخطوة في صلب الخطة. يجب على الصحفيين القيام ببحث شامل عن القصة التي سيتم تغطيتها يشمل كل الجوانب المرتبطة بمهمته الصحفية. ويجب ان يشمل البحث الخلفية التاريخية، والجغرافيا، والثقافة، والسياسية، وإلى آخره.
- تاريخ الصراع والمخاطر: إذا تضمنت المهمة الصحفية تغطية لمنطقة صراع فإن هناك حاجة لامتلاك معرفة شاملة عن البلد والمناطق المحيطة التي

يمكن أن تكون قد عانت أو لازالت تعاني من مشاكل مشابهة. لقد بدأ الربيع العربي من تونس وامتدت الاحداث والمواجهات إلى الدول المجاورة في المنطقة، لأن الصراع معدي.

- دراسة جغرافية: إن امتلاك معارف جيدة عن المنطقة المتوجه إليها يعطيك فكرة جيدة عن الطرق والدروب التي تحتاج السيارات للمرور بها.
- عناوين اتصال مرتبطة بالمهمة الصحفية: على كل صحفي متوجه إلى منطقة معينة في مهمة صحفية ان يعد قائمة صغيرة لعناوين وارقام اتصال ضرورية قد يحتاجها أثناء اقامته. على أن تبدأ هذه القائمة بعناوين الأشخاص الذين هم جزء من طاقم اعداد التقرير الصحفي، ويضاف إليها عناوين منظمات ضرورية، ومستشفيات، وسفارات. يجب ان تكون هناك نسخة من قائمة الاتصالات في المقر الرئيسي في حالة الطوارئ أو إذا ما فقد الصحفي هذه القائمة وهو في الميدان.
- التقارير الميدانية: ابق متابعاً للتطورات الميدانية طوال فترة الاعداد للمهمة الميدانية. على الصحفيين ان يظلوا على اطلاع بالتطورات في المنطقة التي سيذهبون إليها واستخدام المعلومات الواردة في اعداد خططهم بحسب الحاجة. يجب ألا يتم تجاهل أي معلومات ميدانية قادمة من المنطقة المتوجه لتغطية قصة فيها.
- **متطلبات طبية وصحية**: تتع عليك مسؤولية ان تكون بصحة جيدة، وعلى الصحفيين ان يعرفوا إذا ما كانوا بحاجة لأخذ تطعيمات قبل سفرهم. يجب القيام بفحص طبي شامل وفحص أسنان قبل السفر لتفادي أي تعقيدات أثناء المهمة. وتأكد من اطلاعك على مواقع المستشفيات في المنطقة المتوجه إليها والقدرات العلاجية لكل منها (هل هي لعلاج الصدمات، الحروق، الخ). هل حضرت حقيبة إسعاف أولي ملائمة للمنطقة الذهاب إليها؟ هل لديك تجهيزات تكفيك طوال فترة اقامتك أو في حالة تعرضت للإصابة؟

- **متطلبات جواز السفر والتأشيرات:** اجر بحث حول متطلبات التأشيرة، وهل أي تأشيرات دخول على جواز سفرك قد تسبب لك مشاكل في البلد الذاهب إليه. هل تستطيع الحصول على تأشيرة عند الوصول أم ينبغي الحصول على التأشيرة قبل سفرك؟ يمكن ان يوفر عليك هذا البحث الكثير من الوقت.
- **العادات، والقوانين، والثقافة:** لا توجد هناك ذريعة مقبولة الآن إذا ما كنت جاهلا بالثقافة المحلية في المنطقة المتوجه إليها، لأن كل المصادر الضرورية للمعرفة متوافرة على الانترنت. قم ببحث حول ثقافة المنطقة وخاصة القانون المحلي.
- **اللغة:** اشتر قاموس عبارات للغة المنطقة وتعاقد مع مساعد محلي يستطيع فهم لغتك.

### مصادر المعلومات

هناك عدة مصادر للمعلومات متاحة لك للاستفادة منها خلال مرحلة التخطيط وخلال تنفيذ المهمة الميدانية. من المهم ألا تعتمد على مصدر واحد للمعلومات. استق معلوماتك من مصدرين على الأقل وقارن بينهما. قد يكون هناك تضارب بين المعلومات الواردة من مصادر مختلفة. وتذكر أنه يمكن ان تكون المعلومات المستقاة من مصادر مباشرة أكثر ثقة ولكنها قد تكون متحيزة احيانا.

- السفارات والمؤسسات الحكومية.
- الإعلام المحلي والدولي.
- الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية.
- اتصالات على الأرض (مساعدون، سواق).
- زملائك أو أصدقاءك الذين زاروا المنطقة مؤخرًا.

- أدلة سفر أو مجالات سياحية.
- الانترنت.
- مصادر معلومات آمنة وخاصة.

في المراحل الأولى من التخطيط يجب اجراء تحديد دقيق للمهمة الميدانية بشكل مفصل وشامل. إذا كنت ستقوم بتغطية أكثر من قصة في نفس الوقت، يجب ان يكون لديك خطتان منفصلتان أو خطة واحدة فيها عموميات مشتركة ولكن فيها اقسام منفصلة بحسب المهمة الصحفية.

- **المهمة** : يجب ان يتم تحديد المهمة المطلوبة بشكل دقيق، وأن توضع الغايات بوضوح كامل لتتمكن من إعداد خطة جيدة.
- **الهدف** : يجب أن يكون هدف المهمة الميدانية أو القصة الصحفية معرفا بدقة وأن يكون واقعيًا قدر الإمكان. وإذا لم يكن لديك قدرة على الوصول إلى المنطقة المراد تغطيتها لأسباب أمنية يجب بحث إمكانية تبني برنامجا مختلفا.
- **تقدير المهمة** : يجب على الصحفي أن يقسم مهمته إلى اجزاء صغيرة ليتمكن من التعامل معها بسهولة أكبر (الأمن، الصحة، الخطط الاحتياطية، إدارة الأزمات).
- ويتم تجزئة تقدير المهمة إلى مراحل:

### المرحلة الأولى: التحضير للمهمة

- تتضمن هذه المرحلة أن يقوم الصحفي بتحضير كل الوثائق والتصاريح اللازمة لأداء المهمة.
- أن يضع الارشادات اللازمة لتنفيذ المهمة: من، متى، أين، كيف؟

### المرحلة الثانية: السفر إلى موقع المهمة



- ما هو افضل طريق للوصول إلى مكان القصة؟
- ما هي ترتيبات السفر؟
- شراء التذاكر.
- ما هي وسائل النقل التي سيتم استخدامها عند الوصول؟

### المرحلة الثالثة : كيف تقوم بمهمتك في الميدان :

- ترتيب الأهداف حسب الأولوية.
- الترتيب للمقابلات في أماكن محايدة.
- نوعية التجهيزات والأدوات التي تحتاجها.
- هل تحتاج للباس معين بحسب الثقافة المحلية.

### المرحلة الرابعة : العودة إلى قاعدتك الميدانية

- افضل طريقة للعودة إلى مقرك بعد المقابلة: بشكل مباشر أو غير مباشر.
- هل هناك حاجة لفحص أمني إضافي؟

### بعض العوامل التي ينبغي الانتباه لها :

**الجغرافيا :** إن معرفة جغرافيا مكان القصة الصحفية سيساعد الصحفي على اختيار نوعية الملابس والأحذية التي يجب ارتدائها، وتوقيت السفر، والمسالك التي سيتم اتخاذها في الطريق إلى هناك.

**الطقس :** على الصحفيين ان يفحصوا تقارير الأحوال الجوية في المكان الذي سيزورونه. هذه المعلومات ستساعدك على تجنب المفاجئات غير السارة.

**البنية التحتية :** حدد طبيعة البنية التحتية الموجودة في مكان التغطية من مرافق حيوية، ومستشفيات، وغير ذلك وقم بتحديد موقعها قبل سفرك عبر "جوجل إيرث"، ولا تنس تحديد مواقع نقاط التفتيش.

**الرأي المحلي:** ما هو رأي السكان بمؤسستك الإعلامية، هل يحترمونها أم لا؟  
**الأمراض:** ما هي الأمراض المنتشرة (إذا وجدت) في المنطقة الذاهبة إليها، وما هي وسائل الوقاية الواجب اتخاذها.

### تعريف المخاطر

- **التهديد-** لا نستطيع التحكم بالتهديد!
- **المخاطر-** نستطيع ادارة المخاطر والتعامل معها!

### الفريق الإعلامي

اتصل مع أعضاء فريقك الإعلامي قبل السفر وتبادل معهم المعلومات المهمة مثل الحالة الصحية، نوع الدم، وغير ذلك.

- **تحديد الادوار والمهام:** تقاسموا الأدوار حول من يقوم بماذا في حالة الطوارئ. أسسوا نظاما بحيث يكون كل شخص مسئول عن قضايا محددة، ومعرفة بدقة لتجنب التداخل والتضارب بين الصلاحيات على الأرض.
- **مشاركة الفريق:** أسسوا مساواة داخل الفريق.
- **عملية صنع القرار:** لكل عضو في الفريق ما يضيفه إلى عملية صنع القرار.
- **سلامة الفريق:** على قيادة الفريق الإعلامي مسؤولية الحفاظ على سلامة جميع افراد الطاقم بما في ذلك المساعدين الميدانيين وسائقي السيارات، على افراد الفريق ان يساندوا بعضا وأن يكونوا متاحين عند الحاجة.

### تحديد الخطر

- **هيتك وملفك:** ما هو تأثيرهما على أمنك (ملف المؤسسة الإعلامية، ملبسك، معارفك وارتباطاتك على الأرض).

- **الموقع:** ما هي المخاطر الممكنة حالياً في البلد أو المنطقة المتوجه إليها؟
- **أنواع المهمات:** ما هو تأثير مهمتك الصحفية على أمنك وسلامتك؟

### أنواع المخاطر

- **أثناء العمل والسفر:** الصحة والسلامة، النار، الحوادث.
- **المكان الخطأ والتوقيت الخطأ:** مظاهرات، تحركات عسكرية.
- **أسلحة عشوائية:** الغام، قنابل مصنعة يدوياً، قصف مدفعي.

### مخاطر مقصودة

- **الجريمة:** السطو، سرقة السيارة، النشل.
- **احداث عنف:** هجمات، وكمائن.
- **الاختفاء:** الاعتقال، القبض، الاختطاف
- **التهديد النفسي:** التحرش، والترهيب، والتهديد.

## 2. وإدارة المخاطر

**تحاشي الخطر:** يمكن تسريع تنفيذ المهمة من أجل تقليل المخاطر التي يواجهها الطاقم عن طريق تقليص الوقت الذي يتعرض فيه للتهديد إلى الحد الأدنى.

**قبول المخاطرة:** في حالة قبول المخاطرة من أجل تنفيذ المهمة الصحفية بنجاح، يجب وضع خطة سلامة وإجراءات لحماية الطاقم.

**تجاهل المخاطرة:** نعلم أن هناك مخاطرنا ولكننا نختار تجاهلها.

### الخطة الأمنية للمهمة

عندما يتم تحديد جميع المخاطر الممكنة والاتفاق على كيفية إدارة هذه المخاطر وتحبيدها، نستطيع حينها ان نبني خطة السلامة، فكروا في المسائل التالية:

**درع واق للجسم:** يجب ان يكون هناك توجيهات توضح متى يجب ان ترتدي

درعا واقيا (ويجب ألا يتم الاحتفاظ بالدرع الواقي في صندوق السيارة الخلفي).

**السيارات:** اختر سيارة ذات نوعية تلائم المهمة الميدانية.

**التجهيزات الطبية:** هل لدي النوعية الصحيحة والكمية اللازمة؟

**الإحميات:** هل ستستخدم حماية أمنية، هل ستكون واضحة أم مموهة؟

**المساعدون المحليون:** ضع آلية دقيقة لاختيار المساعدين المحليين، وتأكد من أنهم محل ثقة.

**مدة التعرض للخطر:** فكر بطول الفترة التي يمكن ان تعرض نفسك فيها للخطر على الأرض.

**مناطق الخطر الشديد:** اعرف أماكن الخطر بدقة وكيف يمكن أن تتفادها.

**التأمين:** هل أنت مغطى بالتأمين وأنت في الميدان أثناء تأديتك للمهمة؟

### التخطيط الاحتياطي

فكر دائما بالظروف التي يمكن ان تعطل مهمتك او تعرض رحلتك للخطر. تضمن مسألة رسم خطة احتياطية أن المرحلة الأولى من عملية تطوير الخطة قد تم انجازها.

**الإصابات البشرية:** كيف ستدبر التعامل مع الإصابات البشرية؟ هل تمتلك قدرة على اجلاء زملائك الذين يتعرضون للإصابة؟

**الاتصال والتواصل:** من الذي سيرد على مكالماتك الهاتفية في مقرك الرئيسي؟ تذكر دائما ان تجعل المركز على علم بحركتك في الميدان، وتأكد من أن هاتفك يعمل في المنطقة التي تعمل فيها، هل تستطيع تلقي اشارة لتلقي بيانات عبر الهاتف الجوال ام تحتاج إلى اتصال عبر الأقمار الصناعية؟

**الضياع / الانفصال عن المجموعة :** ما هي الاجراءات التي تتبعونها في حالة فقدتم الاتصال ببعضكم البعض أو في حالة فقد مركزكم القدرة على الاتصال بكم؟  
**الاضطراب الأهلي :** هل تستطيع الاعتماد على مساعدة محلية من ناحية ضمان بيت آمن أو ممر آمن.

**الانهيار :** هل هناك خطة للمساندة الطاقم في الميدان في حالة حدوث انهيار شامل في المنطقة وهل هناك أماكن آمنة للجوء إليها.

**الإجلاء :** هل هناك خطة إجلاء جاهزة بما في ذلك وسائل النقل؟ نحو أي معبر أو حدود ستتوجه؟

يجب تخصيص وقتاً ملائماً لمواصلة البحث عن الحقائق المتعلقة بالوضع الأمني الراهن طوال فترة وجودك في الميدان.

حضر نفسك دائماً لمواجهة أية حادثة أو لمصادفة أسوأ سيناريو ممكن، عندها لن تتفاجئ أو تتعطل أمام أية حادثة تواجهك في الميدان.

**لا تضع نفسك في ورطة بسبب إهمالك القيام  
بالتحضير المناسب.**



رصاصة على سترة الواقية للصحفي محمد مسارة © تصوير مانو برايو ليبيا 2011.



تأثير الرصاصات © تصوير محمد مسارة، ليبيا 2011.

## الفصل الثاني :

# الأمن الشخصي في مناطق الصراع

"أكبر عقبة أما الأمن الشخصي للصحفيين هي الإحساس بالرضا"

لكي يتمكن الصحفيون من العمل بأمان في مناطق الصراع، هناك عدد من المبادئ الأمنية الضرورية التي يجب احترامها.

- **التخطيط :** يعتبر التخطيط أهم خطوة لتأمين سلامة الصحفي. وهي المرحلة التي تحضره ليكون جاهزا للتعامل مع كل السيناريوهات المحتملة أثناء عمله في الميدان. ويحتاج التخطيط من الصحفي للإنبأه، اليقظة، وتوقع الحوادث قبل وقوعها.
- **المنهجية :** خطط الصحفيين هي خطط شخصية، ويجب على الصحفيين ان يتحاشوا أخذ خطط قديمة ويقوموا ببعض التعديلات الهامشية لتلائم احتياجاتهم، ولكن هذا لا يعني ألا يطلعوا على خطط قديمة من أجل المعرفة والإلهام. يجب على الصحفيين وضع خطط واقعية وأن يلتزموا بها.
- **الانتباه :** واحد من الأخطاء الشائعة التي يمارسها الإعلاميون عندما يعملون في ساحات الصراع هو الاسترخاء عندما يعودون من ميدان التغطية إلى مقرهم. وفي وقت الاسترخاء هذا يكونو أكثر عرضة للخطر. يجب على الصحفيين ان يحافظو على انتباههم ويقظتهم طوال الوقت.
- **الشك :** لا يهم الشعور العارم بالأمن والراحة الذي قد تحس به، يجب ان تكون شكاكا طول الوقت.
- **الثياب :** واحد من عناصر نجاح خطة السلامة هو قدرة الصحفي على

الاختلاط في محيطه، وهذا يبدأ بنوعية الملابس التي يرتديها الصحفي والتي تساعده على التخفي وتجعل استهدافه صعبا.

- **عدم الظهور:** على الصحفيين الابتعاد عن ارتياد الأماكن المعروفة عنها بانها تجمع للإعلاميين مثل الفنادق أو المقاهي التي يلتقي فيها الصحفيون.
- **الروتين:** على الصحفيين أن يبتعدوا عن التكرار والروتين في مناطق الصراع، ألا يستخدموا نفس الشوارع وألا يرتادوا نفس الأماكن.
- **التواصل والاتصال:** يجب أن يكون هناك شخص في مقر المؤسسة الإعلامية على علم دائم بخططك وتحركاتك في الميدان ليكون قادر على متابعة وضعك وكل ما يتعلق بسلامتك.

## 1. التخطيط الأمني والجاهزية

حجز الزاوية في إدارة أمن الصحفي وهو في الميدان هو خطة السلامة. وتعتمد جودة خطة السلامة الأمنية للصحفي على مدى جودة عملية التخطيط. مع أن التخطيط لكامل الفريق الإعلامي أفضل من التخطيط كل فرد على حدة، ولكن من المطلوب أن يقوم كل صحفي بوضع خطة سلامة خاصة به تبعا لاحتياجاته الشخصية. تساعد المعرفة الجماعية للطاقم الإعلامي في بناء خطة سلامة افضل وأشمل لأنها تتضمن عدة تجارب ومدخلات، ولكن يجب أن تحمل خطة السلامة النهائية للطاقم بصمات الأفراد الشخصية. إن عملية التخطيط السليمة يجب ان تتضمن مراجعة دورية لعناصرها، وهناك حاجة لأقلمتها مع التغييرات في البيئة المحيطة.

يمكن لخطة السلامة الجيدة ان تتضمن المكونات الرئيسية التالية:

1. سيقا ملخصا للبلد والصراع أو الأحداث الدائرة فيه.
2. الأهداف المحددة للمهمة الإعلامية في المنطقة.
3. تقييم للمخاطر الأمنية.



4. حدود المخاطر التي يمكن التعايش معها. ويجب أن يتضمن هذا المكون شرحا حول كيف تحديد هذه الحدود.
5. تحديدا واضحا لمسئوليات أعضاء الفريق الإعلامي في إدارة خطة السلامة.
6. إجراءات وقائية.

## 2. التحضير الشخصي

على الصحفي أن يأخذ وقتا كافيا في التحضير للمهمة الميدانية، وأن يكون منهجيا في تحضير خطة سلامته لكي لا يترك أي ثغرات فيها. وهذا يتضمن أن يفحص ما يلي:

### • جواز السفر – التأشيرة – بطاقة الهوية

- تأكد أن جواز سفرك ساري المفعول لمدة ستة أشهر على الأقل عند موعد السفر. افحص تاريخ التأشيرة وتأكد أنك لا تحتاج إلى تأشيرة متعددة الزيارات. احتفظ بصورة عن التأشيرة وصفحات الجواز التي تتضمن تفاصيلك واحتفظ بهذه الصور معك طوال الوقت ولكن في مكان مختلف عن مكان الوثائق الأصلية. أوقم بعمل صور الكترونية (سكان) عن هذه الوثائق وارسلها إلى بريد الكتروني يمكنك استخدامه وانت في الميدان.
- احمل معك صورا فوتوغرافية بالحجم الذي يستخدم لجواز السفر.
- خذ معك رخصة القيادة الوطنية والدولية إذا أمكن.

### • رحلة الطائرة.

- تأكد قبل ذهابك إلى المطار أنه لم يتم تغيير ساعة المغادرة.
- ارتد ملابس بسيطة وتحاشي لفت الانظار.
- افحص تذكرة سفرك للتأكد من أن وصل الحقيبه المثبت عليها متجه

إلى الوجهة الصحيحة، وخاصة إذا لم تكن رحلتك مباشرة وإنما عبر محطات أخرى.

- احتفظ بكمبيوترك المحمول في مكان ظاهر أثناء إجراءات التفتيش. ضع محفظتك، وهاتفك النقال، وما تحمله من أموال في كيس بلاستيكي شفاف يمكن إغلاقه بأحكام من أجل إجراءات التفتيش.
- اذهب إلى بوابة المغادرة بأسرع وقت ممكن، يمكن أن يكون هناك إجراءات أمنية إضافية قبل المغادرة.
- تحاشي نقاشات تفصيلية مع الغرباء، ولا تكشف معلومات عن نفسك، أو شركتك، أو طبيعة رحلتك.
- لا تقم بتصوير المطار حتى ولو من الطائرة.

### • الاتصال – قائمة العناوين

- إن المحافظة على قنوات اتصال مفتوحة مع المقر الرئيسي ومع أفراد الطاقم هي مسألة حيوية للصحفي. وفي اللحظة التي يفقد قدرته على الاتصال سيجد نفسه وحيداً، وربما في بيئة معادية. ولذلك على الصحفي قبل انطلاقه إلى الميدان أن:
- إن يفحص أكثر من مرة حالة أجهزة الاتصال (اللاسلكي، الهواتف، الخ).
  - أن يتأكد من أن مدى أجهزة الاتصال سيكون ملائماً للرحلة.
  - أن يخطط للحصول على أدوات اتصال متنوعة للتواصل على مدي قريب وبعيد (هواتف خلوية، هواتف عبر نظام القمر الصناعي، أجهزة لاسلكي، وغيرها).
  - الاتفاق على إشارات يدوية كلفة تفاهم بين أعضاء الطاقم على الأقل لبعض التعبيرات الأساسية مثل: "خطر".



### 3. ادوات طبية للاسعاف

#### الأولي

تعتبر الادوات الطبية التي تحملها معك في الميدان ضمانا لبقائك على قيد الحياة إلى ان تحصل على عناية طبية ملائمة.

### 4. التأمينات

يجب ان تشتري تأمينا يغطي الظروف الأمنية والسياسية في البلد الذي ستعمل منه (تأكد من صلاحية التأمين في حالة كان هناك تحذير من حكومتك تنصح بعدم السفر إلى البلد المحدد).

### 5. الحقائب

- احمل معك امثلة خفيفة إذا امكن ولا تأخذ معك مقتنيات ثمينة غير ضرورية. ومن المفضل ان تسافر ومعك حقيبة يد فقط إذا كانت جهة وصولك تقتضي الانتظار لفترة طويلة في المطار بانتظار الامتعة، وتفتقر للحراسة الملائمة.
- حافظ على حقبيتك تحت نظرك في كل الأوقات. تأكد ان حقبيتك بحالة جيدة وأن مظهرها عادي لكي لا تلفت الأنظار.
- من المفضل ان تختار الحقائب الصلبة بدلا من الحقائب الطرية.
- تأكد من أن مظهر حقبيتك ملائما، أن يكون محترما ومألوما للنظر.
- ضع كل الأوراق والوثائق المهمة في حقيبة يدك ومعها غيار ملابس.
- لا تضع شعارات مؤسستك او ما شابه ذلك على حقائبك.
- يمكن ان تغلف الحقائب بواقى بلاستيكي كاحتراز اضافي.

- ضع علامات ملائمة على الحقائب، ولكن تحاشي ان تضع اسم مؤسستك الإعلامية، أو بطاقة الاشتراك في برامج التسهيلات الذي تقدمه شركات الطيران (في العادة يتضمن اسمك والعنوان)، يمكن ان تضع على الحقيبة عنوان عملك.
- لا تسمح لعمال المطار باخذ امتعتك والذهاب بها، وراقب دائما عملية تحميل حقائبك في سيارات الأجرة أو الحافلات ولا تعتمد على السائق ليقوم بهذه المهمة. واحتفظ بالحاجيات الضرورية في حقيبك اليدوية.

## 6. معدات الوقاية الشخصية



حسن جمالي وهو يغطي المواجهات في ضواحي المنامة شباط 2013 © محمد محمد (رويترز)

معدات الوقاية الشخصية مثل: الملابس الواقية، الخوذ، النظارات، أو أي معدات مخصصة لحماية الجسد من الجروح، أو الصدمات، أو الصعقات الكهربائية، أو الحرارة، أو المواد الكيميائية، أو العدوى، وغيرها من المعدات الضرورية لتأمين الانسان في مكان العمل، أو أثناء ممارسة الرياضة وخاصة الأنواع العنيفة منها،

أو خلال الحرب. الدرع الشخصي هو واقي خاص لحماية الشخص الذي يرتديه، بحيث يقلل من خطر تعرضه للإصابة عندما لا يمكن تقليل الخطر الذي يواجهه إلى مستويات مقبولة عن طريق احتياطات هندسية أو إجراءات إدارية داخل مكان العمل.

على الصحفيين أن يحاولوا الاحتفاظ بأدوات الوقاية التالية في متناول اليد، وكذلك أن يتعلموا طريقة استخدامها بطريقة صحيحة:

- خوذة أو واقية أو قبعة بيسبول في حالة تعذر الحصول على الخوذة.
- واقي عيون أو نظارات ضد الصدمات.
- قناع ضد الغازات.
- حقيبة إسعاف أولي.
- واقيات للأكواع والركب.
- واقيات الصوت التي توضع في الأذن.
- درع مضاد للطعنات.
- خوذة ضد الرصاص.
- درع واقي من الرصاص.
- حذاء ذو مقدمة مقواة بالمعدن.
- واقيات لليدين.

معدات الوقاية الشخصية هي مستلزمات ضرورية لحياتك ويجب التعامل معها بعناية.

### **افحص الصفائح المعدنية للدرع الواقي باستمرار وتأكد من خلوها من التشققات والتشوهات.**

- تأكد دائماً من أن درعك وخوذتك في حالة جيدة قبل توجيهك إلى الميدان.
- تأكد من خلو خوذتك من التشققات وان ربطاتها صالحة للعمل.
- من المفضل ان تستخدم درعا يحمي الرقبة والكتفين والجوانب.
- على الصحفيات ان تحاول الحصول على دروع واقية مصممة خصيصا للنساء.



## الفصل الثالث:

### الاعتماد على الذات في الميدان



pjs©

يهدف هذا الفصل إلى تزويد الصحفيين بمعلومات حول الاجراءات العملية التي يجب اتخاذها والأخطاء التي يمكن ان تحدث في الميدان، وكيف يجب على الصحفيين ان يكونوا مستعدين لمواصلة عملهم الصحفي عند مصادفتهم عقبات دون الحاجة لإلغاء مهمتهم الصحفية قبل اكتمالها. ويتضمن الفصل أيضا معلومات حول كيفية الاعتماد على الذات في البيئات الخطرة، وكذلك نصائح للصحفيين الذين يعملون بمفردهم أو كيف يمكن ان يكونوا اعضاء فاعلين ضمن الفريق الإعلامي.

حالما تغادر الصحفية أو الصحفي الفندق أو مكان الإقامة فإنهم يصبحون معرضون للخطر مالم يتخذوا احتياطات محددة للقضاء على المخاطر التي تتهددهم. يمكن ان تكون ضحية لحادث سير أثناء ذهابك لتغطية قصة صحفية في مكان ناء، أو يمكن ان تتعرض للانفصال عن الطاقم الإعلامي لأسباب مختلفة، أو يمكن ان تفقد طريقك في مكان معزول لأنك لم تعثر على توجيهات صحيحة أو تم تزويدك بمعلومات خاطئة. وأسوأ السيناريوهات هي عندما يتعرض الصحفي للاصابة وهو في مكان معزول أو بيئة خطيرة.

لذلك، يجب ان تبدأ التحضير قبل فترة طويلة من سفرك إلى الميدان. يجب ان تكون على علم تام بحالتك الصحية، والأمراض التي تعاني منها وحالتك البدنية بشكل عام. إن الصحفي الذي يعاني من أمراض يعرض حياته لخطر شديد إذا ذهب لتغطية ميدانية تتطلب جهدا بدنيا. كما ينبغي الانتباه إلى أن هناك بعض انواع الفيروسات والبكتيريا تنتشر في بيئات معينة أكثر من غيرها. ولذلك، عليك القيام بالخطوات التالية قبل الانطلاق في مهمة ميدانية:

## 1. قبل الانطلاق

**الحالة الصحية:** يجب ان تقوم بفحص طبي شامل بما في ذلك فحص اسنانك قبل المهمة الميدانية وبعدها.

**الطعام والشراب:** تذكر ان الطعام والشراب في بعض المناطق قد يسبب لك مشاكل صحية (حتى وان أكلت في الفنادق). حاول ان تحمل معك قناني مياه، الواح غذاء ذات طاقة عالية، طعام معلب، بسكويت.

**النوم:** لقد تم التثبت علميا من أن الأشخاص الذين لا ينامون بشكل كاف أو تم حرمانهم من النوم يمكن ان يتخذوا قرارات خاطئة أو أن يتوصلوا إلى أحكام غير دقيقة. احصل دائما على قدر كاف من النوم لكي تبقى متيقظا حتى وأنت في أماكن خطيرة (قوموا بترتيب وريادات نوم بين اعضاء الطاقم او مع الصحفيين الآخرين).



**النظافة:** عندما تعمل في مناطق نائية يجب ألا تهمل المحافظة على النظافة، لان صحة الإنسان الذي يعيش في بيئة غير نظيفة تتدهور بشكل سريع.

**التوتر:** على الصحفيين ان يتحلوا بالقدرات الذهنية الملائمة التي تمكنهم من تحمل التوتر في المناطق الساخنة. على الصحفيين أن يتعلموا كيف يحولون الضغط والتوتر إلى عناصر دفع ايجابية. أفضل الطرق لتحمل التوتر هو ان تقوم بتمارين رياضية، الجهد البدني يساعد على اطلاق هرمون ”اندرفين“ في الجسم والذي يعمل على تهدئة الانسان لمدة ساعتين على الأقل بعد التمرين. ان تكون موجودا في منطقة عمل خطيرة يختلف تماما عن وجودك في منطقة هادئة، ويجب ان يتم تغيير العادات والروتين بحسب تغير الظروف. وعلى الصحفيين أن يبقوا متيقظين وان يتخذوا الاحتياطات الملائمة لتحاشي تريض أنفسهم للخطر في لحظات تشتت الانتباه:

**التيقظ والحذر:** كل بيئة عمل تتضمن مخاطر محتملة مرتبطة بها بشكل خاص، ولكن المفتاح الأساسي لسلامتك هو ان تظل واعيا لطبيعة المخاطر الممكنة، ومستوياتها، وأي تغيير يطرأ على البيئة المحيطة وأن تتصرف بحسب هذه التغيرات.

**عدم جذب الانتباه:** من المرجح ان يستهدف المجرمون، أو المسلحون الأشخاص الأغنياء أو الذين يظهر أنهم غرباء أكثر من الأشخاص الذين يبدووا عليهم التألف مع محيطهم. اظهار الثقة وعدم جذب الانتباه يقللان من مخاطر الاستهداف.

**تغيير الروتين:** يفضل المجرمون والمسلحون الأهداف التي يمكن التعرف على روتينها اليومي والتنبؤ به. وتقل امكانية تعرض الأشخاص الذين يغيرون روتينهم اليوم بشكل مستمر للاستهداف.

**طبقات الحماية:** لا يمكن أن يكون هناك إجراء واحد قادر على ضمان سلامتك الشخصية. وتتضمن اجراءات السلامة الشخصية عدة طبقات من

الحماية والاحتياطات الجسدية.

## 2. التأسيس لإجراءات سلامة ملائمة يعتبر عنصرا حاسما

### في الحفاظ على حياتك

#### المعدات الشخصية

يجب ان يأخذ الصحفي وقتا طويلا من اجل التحضير لمهمته وأن يكون منهجيا في انجاز التحضيرات:

#### الملابس

يجب ان تأخذ بعين الاعتبار البيئة المحيطة وأن تحمل معك ملابس تساعد في الحفاظ على استقرار درجة حرارة الجسد.

حاول الحصول على ملابس محلية تساعدك في الاختلاط بسكان المنطقة، وعلى الصحفيات ان يرتدين ملابس فضفاضة.

#### الأحذية

من الضروري أن ترتدي أحذية مريحة، ومصممة بشكل جيد، ومقاومة للبلل، وتوفر حماية لمفصل القدم، ومرنة وتمكنك من السير بثقة وصلابة. الأحذية التي تحمل هذه المواصفات صالحة لكل بيئات العمل.

#### الملابس والمظهر

أنت على علم بطبيعتك الشخصية، ولكن كيف تبدو هيئتك لشخص آخر يراقبك من بعد مئة متر؟ يمكن لمظهرك ان يخلق انطبعا بالعدائية والعدوانية. وتذكر أنه كثيرا ما يتم الحكم على الأشخاص والأشياء من مظهرها: الشكل، واللحمة، والظل، والبنية، والصوت، والحركة. لا ترتد ملابس عسكرية او ما يشبهها، ولا تحمل معدات تشبه المعدات العسكرية، أو حقائب مشابهة للحقائب العسكرية لأنه يمكن ان يعتبر البعض عسكريا بالخطأ.

#### جواز السفر، التأشيرة، بطاقة التعريف

تأكد من أنك تحمل التأشيرة أو التصريح الملائم للعمل في المنطقة أو الموقع  
المسافر إليه. يجب ان يكون جواز السفر صالحا لمدة ستة أشهر على الأقل وتذكر  
ان تحمل معك دائما بطاقةك الصحفية.

## المال:

يجب ان تحمل معك مبلغا من نقود البلد الذي ستعمل فيه، أو ان تحمل عملة  
يمكن صرفها أو قبولها بسهولة في كل البلاد مثل دولارات امريكية أو اليورو.

## الخرائط، البوصلة، نظام الاسترشاد بالأقمار الصناعية

يجب ان تكون اجهزة التعرف على المواقع جزءا من معداتك الشخصية، وتعلم  
كيف تستخدمها، وتعرف على خارطة المنطقة التي ستذهب إليها بشكل تفصيلي.

## عناوين التواصل وأرقام الهواتف

تأكد من أنك على تواصل دائم مع المكتب الرئيسي للعمل بواسطة هاتف عادي أو  
جهاز اتصال يعمل من خلال الأقمار الاصطناعية. هناك بعض الشركات التي  
تبيع شرائح الهواتف النقالة عبر الانترنت، إذا عثرت على شركة مثل هذه اشتر  
شريحة قبل سفرك. عند الذهاب إلى الميدان أحمل معك نسخة مطبوعة للأرقام  
الضرورية في حالة فقدت هاتفك النقال. يمكن ان تحتفظ بالارقام الحساسة  
بشكل مرمز.

## معدات الاسعاف الأولي:

يمكن لاقتنائك حقيبة اسعاف أولي أن تنقذ حياتك. يجب ان تحمل معك كل  
الوصفات العلاجية التي تحتاجها، احمل معك ثلاثة اضعاف ما تحتاجه من دواء  
واحملها في اماكن مختلفة احتياطيا في حالة الضياع أو المصادرة.

## الأمراض

استفسر من سفارات البلدان التي تنوي التوجه إليها عن أنواع الأمراض الموجودة  
في هذه البلدان، والتطعيمات التي تحتاج إليها قبل سفرك.

احمل معك دائما العقاقير الدوائية اثناء ذهابك للميدان، في حالة اضطررت

لمغادرة المنطقة بشكل مفاجيء دون ان تتمكن من العودة إلى مكان اقامتك.

### الدرع الواقي والخوذة

عندما تعمل في ساحة حرب، يجب ان تحمل معك درعك وخوذتك بشكل دائم وان تكون في متناول يدك حتى عندما تذهب للنوم. ولكن تذكر أهمية ان تستفسر عن القوانين الوطنية في البلد المسافر إليه حول إمكانية استخدام هذه المعدات (احصل على التراخيص الملائمة لأنه يمكن ان تقوم السلطات المعنية بمصادرة معداتك في حالة لم يكن لديك تصريح باستخدامها).

### اجهزة التعقب ونظام الاسترشاد بالأقمار الصناعية

فكر في إمكانية ان تحمل اجهزة التعقب وجهاز استرشاد المواقع بواسطة الأقمار الاصطناعية عندما تعمل في مناطق خطرة وخاصة التي تقوم بتحديث موقعك بشكل تلقائي، مرة كل خمسة دقائق مثلاً.

3. يجب التذكر أنه لا ينصح ان يقوم صحفي بالعمل بشكل فردي في المناطق الخطرة وخاصة إذا لم يكن من سكان البلد، مع ذلك فيما يلي بعض النصائح التي قد تزيد من فرص الحفاظ على سلامتك عندما تجد نفسك وحيداً في الميدان:

- لا تذكر لأحد أنك تسافر وحدك، ولا تعطي لأحد معلومات شخصية غير ضرورية.
- احتفظ بذاكرتك بخارطة ذهنية مبسطة عن المدينة لتحاكي المناطق ذات معدلات الجريمة العالية (وغالباً ما تكون هذه المناطق في ضواحي المدن الرئيسية).
- تحاشي دائماً الجدل والمشاجرات مع سكان المنطقة فقد يكون هذا فحاً.
- إذا لم تتضمن مهمتك الصحفية تغطية مظاهرات، أو تجمعات أو احتفالات

ذات طابع سياسي منظمة في الشوارع، لا تبق في المكان من اجل المشاهدة أو التصوير.

- لا ترد على التحرشات اللفظية التي قد يوجهها لك المارة، وتحاشي النظر في عيون الغرباء.

- لا تحاول البحث في الخارطة عن مكانك في الشارع او في مكان مفتوح. إذا أضعت طريقك اذهب إلى مكان مزدحم وأسأل عن الاتجاه الذي تريده أو استخدم الخارطة داخل المحل للاستدلال على طريقك.

- إذا كنت في بلد يتكلم لغة مختلفة، احفظ بعض الكلمات والتعبيرات المحلية (نعم، لا، كم الثمن، إذا سمحت، شكرا لك، وغيرها).

- تحاشي السير في شوارع المدينة بعد حلول الظلام وخاصة إذا كنت وحدك. إذا كنت مضطرا للسير ليلا امش في شوارع مزدحمة ومضاءة بشكل جيد.

- كن منتبها دائما للبيئة المحيطة، واحذر من اللصوص وتذكر أن المهاجمين الذين يعتدون على الأفراد غالبا ما يتجاوزو ضحيتهم ثم يهاجموها من الخلف.

- إذا شكيت في أن أحد يلاحقك، ادخل إلى مكان عام مزدحم واطلب المساعدة.

- لا تشرب كحولاً، تزداد فرص تعرض الأشخاص للهجوم إذا ما تعاطوا كحولاً.

- لا تقبل طعاما او شرابا من غرباء، غالبا ما يستغل المجرمون فرصا مثل هذه لتخدير ضحاياهم.

- لا تستخدم المواصلات العامة في الليل.

- استخدم دائما سيارات اجرة مرخصة وفيها جهاز اتصال لاسلكي.

- إذا تعرضت لاعتداء تعاون مع المهاجمين ولا تنظر في أعينهم أو تقوم

بحركات مباغتة، من المرجح ان تؤدي المقاومة إلى تصاعد العنف.

#### 4. حقيبة الهرب

هناك حالات كثيرة يضطر فيها الصحفيون لاجلاء موقعهم بشكل سريع عندما يعملون في الأماكن الخطرة، وذلك لأسباب تتعلق بالسلامة أو أسباب تكتيكية. ويمكن في هذه الظروف أن تكون الثواني أو الدقائق هي الفرق ما بين الحياة والموت. يجب ان تكون حقيبة الهرب دائماً في متناول يدك وألا تبعد عنك أكثر من ذراع في حالات إخلاء الطوارئ، وتحتوي حقيبة الهرب على ما يلي:

- فرشاة نوم.
- شبكة الوقاية من الناموس.
- طعام يكفي لمدة 24 ساعة.
- ماء نظيف يكفي لمدة 72 ساعة.
- احتياطي من الخرائط ونظام استطلاع المواقع عبر الأقمار الاصطناعية.
- معدات اشعال النار.
- معدات طبية واسعاف أولي إضافية.
- مصباح ضوء يدوي وبطاريات احتياطية.
- بطاريات هاتف خلوي احتياطية.
- شاحن بطاريات يعمل بالطاقة الشمسية.
- سكين جيب متعدد الاستخدامات.
- شريط لاصق.

يمكن أحياناً أن تختلف النصائح المتعلقة ببلد معين أو مدينة معينة عما هو موجود في هذا الدليل، على الصحفيين ان يتفحصوا جميع النصائح وأن يحددوا المخاطر

والتحديات التي يمكن ان يتعرضوا لها من اجل الأخذ بالنصيحة الملائمة. ونوصي بشدة أن يستعين الصحفيين المتوجهين إلى أماكن عالية الخطورة أو خطرة جدا بضباط سلامة متخصصين. هذه نصيحة تهدف إلى التقليل من فرص تعرضهم للخطر ولكنها ليست ضمانا لرحلة خالية من المخاطر.



pjs©

على الصحفيين ان يتذكروا دائما استخدام المنطق وأن يضعوا حياتهم قبل القصة الصحفية.





## الفصل الرابع: السفر والتحرك في مناطق الصراع



المنامة شباط 2013 © مازن مهدي

### 1. الأمن عند الوصول إلى الميدان

#### الحصول على المعلومات قبل المغادرة وعند الوصول

إن معرفتك بالوضع الأمني للبلد أو المنطقة التي تزورها تعتبر عاملاً أساسياً في تقليص المخاطر. على المؤسسات الإعلامية أن تضع آلية داخلية كفيلة بضمان حصول الصحفيين والإعلاميين على معلومات كافية عن المنطقة المتجهين لها بما في ذلك معلومات حول السلامة والأمن في الميدان وكذلك معلومات توضح السياق العام للمنطقة وللأزمة التي تسيطر على المنطقة. من الضروري جداً أن تكون هذه المعلومات متاحة لك قبل مغادرتك وأن تتم متابعة تحديث هذه المعلومات

منذ لحظة وصولك إلى الميدان.

تقع مسؤولية التحضيرات قبل الذهاب إلى الميدان على الصحفيين انفسهم وعلى مؤسساتهم الإعلامية. يجب على المؤسسات الإعلامية ان تمكن الصحفيين من الحصول على المعلومات الضرورية لمهمتهم وكذلك ان تزودهم بالتدريب الملائم. ولكن في المحصلة النهائية فإنه تقع عليك مسؤولية ان تقرر فيما إذا كان لديك معلومات كافية وجاهزة قبل سفرك إلى منطقة العمل. فيما يلي بعض المسائل التي يجدر الانتباه لها قبل السفر:

- المخاطر الصحية والوقاية منها.
- خطر الجرائم والعنف.
- خطر الكوارث الطبيعية.
- خطر حوادث النقل والمواصلات (مثل القلق من سلامة التنقل بواسطة الطيران المحلي، أو العبارات، أو الحافلات).
- قائمة بأرقام الهواتف الضرورية (المكتب، ارقام الهواتف النقالة لأفراد الطاقم والعاملين الاساسين، مرافق طبية، الشرطة، السفارات).
- خارطة للمدينة أو المنطقة تضم المواقع الرئيسية مؤشر عليها بشكل واضح (بما في ذلك المكتب والفندق). إذا لم يكن بالامكان الحصول على خرائط بسهولة، يمكن استخدام الخرائط المتوافر من مصادر أخرى مثل ”جوجل ايرث“ الذي يوفر معلومات جغرافية ملائمة.

يمكن استخدام بعض أنواع المعلومات التي لا تتعرض للتغير أو التبديل على المدى القصير وتقديمها اثناء الاجتماعات التي تسبق السفر إلى الميدان. وتذكر دائماً أنه يجب ألا يتم نشر معلومات حساسة يمكن ان تعرض حياة الصحفي في الميدان للخطر. كما يجب ألا يتم حفظ ارقام الهواتف والعناوين المهمة على ذاكرات معدتك الالكترونية فقط، لأن البطاريات قد تفرغ أو انها قد تتعرض للسرقة.

وعند وصولك إلى الميدان من المهم تنظيم لقاء او اتصال من اجل تبادل اخر التطورات والمعلومات.

### **المطارات، الموانئ، محطات القطار وسيارات الأجرة**

يجب ان تكون بالغ الحيطه والحذر عند وصولك المحطة. تعتبر المطارات، ومحطات القطار، والمراييء أماكن تكثر فيها الجريمة وخاصة في المناطق البعيدة أو البلدان التي تعاني من انهيار أمني. ولذلك من المفضل ان يستقبلك احد تعرفه شخصيا او عن طريق المؤسسة الإعلامية في مكان وصولك. إذا لم يكن بالإمكان ترتيب استقبال في محطة الوصول يجب اتخاذ اجراءات احتياطية اضافية. إذا كان هناك سائق بانتظارك عند الوصول فمن المفترض ان تعرف مقدما اسم السائق، ورقم السيارة ورقم الهاتف. وعندما تصل اطلب من السائق بطاقة تعريف لمقارنتها بالمعلومات التي بحوزتك. وإذا لم يكن ممكنا ترتيب أن يستقبلك احد استخدم سيارة اجرة مسجلة رسميا وتحمل علامة واضحة. يجب ان تظهر طوال الوقت بمظهر الواثق لأن هذا يخيف المجرمين وهم في العادة يبحثون عن المسافرين الذين يبدوون تأهين أو مشوشين.

وفي الميدان، يكون مفضلا أحيانا استخدام سيارة اجرة بدلا من سيارة المؤسسة الإعلامية. هذا يعني انه يجب ان تولي عناية خاصة باختيار سيارات اجرة تثق بها ويمكن الاعتماد عليها، وإذا لم يكن هذا ممكنا حاول تحصيل قائمة بعناوين سائقي سيارات اجرة اسخدمهم قبلك زملاء صحفييون، أو معارف شخصيين، أو مؤسسات اعلامية. لا تستخدم نفس السائق بشكل متكرر، ولا تعطه معلومات شخصية أو مسار السفر إلى المكان المتجه إليه.

### **في الفندق**

الحصول على غرفة ملائمة في الفندق ليست مسألة حظ، على الصحفيين أن يرفضوا الغرفة التي تعطى لهم في الفندق إذا لم تكن ملائمة. حاول ان تحجز غرفتك عبر الانترنت على ان تكون بين الطابق الثالث والطابق السادس وقرية من مخرج الطواريء، وليس ممكنا الدخول إليها من خارج الفندق (لأنه يمكن

الدخول الى الغرف الواقعة بين الطابق الأول والثالث من خارج الفندق). إذا لم تحصل على غرفة ملائمة أو تم تغيير الغرفة التي حجزتها لسبب غير واضح، فكر جدياً بتغيير الفندق.

قبل حجزك غرفة في فندق افحص طبيعة النزلاء الذين يستخدمونه: هل هناك مؤسسات إعلامية تستخدمه، شرطة، جيش، شخصيات سياسية؟

هل هو قريب من نقاط تفتيش؟ تذكر أنها تتعرض في العادة للهجوم

هناك بعض العوامل التي تزيد من المخاطر التي يمكن ان تواجهها في الفندق:

- أن تكون الغرفة في الطابق الأرضي، وخاصة إذا كان محيطها محجوب (حولها أشجار على سبيل المثال).
- الانتباه إلى أن وجود غرف في الطوابق السفلية قريبة من سلم الخدمة أو الطواريء يمكن ان تكون سهلة الاقتحام، وغرفة في الطوابق العليا قد تصعب عملية الهروب في حالة حدوث حريق.
- غرفة في نهاية ممر طويل وبعيدة عن عمال الفندق والنزلاء الآخرين، بحيث يكون من الصعب جذب انتباههم في حالة حدوث ضجة داخل الغرفة.
- باب الغرفة سهل الفتح أو الكسر، ولا يوجد قفل على الباب أو سلسلة. أو غرفة يمكن بسهولة فتح نافذتها أو كسرها وخاصة إذا كانت في الطابق الأرضي.
- غرفة تفتقر للستائر التي تستطيع ان تخفي الحركة داخلها، ودون خط هاتف يمكنك من الاتصال بأمن الفندق.
- أن يكون الفندق دون حراس أو أن حراسه ضعيفة، أو أنه يفتقد لطاقم يعمل في الليل ليرد على المكالمات الطارئة.
- وازن بين حاجتك للخصوصية وحاجتك للأمن، فكر في مشاركتك غرفتك

مع زميل لك، أو على الأقل خذوا غرفة متجاورة وعودوا إلى الفندق في نفس الوقت.

مزيد من الاحتياطات الأمنية التي يمكن أخذها في غرفة الفندق:

- استخدم قفل خاص لإغلاق باب غرفتك.
- صطامات الباب (قطع خشبية على شكل حرف V توضع أسفل الباب لإعاقة فتحه).
- ضع علامة "الرجاء عدم الازعاج" حتى عندما لا تكون في الغرفة.
- اترك التلفاز مفتوحا.
- دائما استخدم "العين السحرية" في الباب وضع سلسلة الباب قبل فتحه.
- افحص دائما إذا ما كان هناك علامات تشير إلى العبث بمحتويات الغرفة.
- لا تستخدم الخزانات الموجودة في الغرفة، احتفظ بالأشياء القيمة في حقيبتك الشخصية.
- احتفظ دائما بمصباح يدوي بجانب سريرك في حالة انقطاع التيار الكهربائي.
- اطلع دائما على ارشادات الطوارئ في الفندق، ونقاط الالتقاء التي يحددها الفندق، ومكان وجود معدات الطوارئ والحريق.
- إذا كنت في منطقة حرب، من الأفضل ان تترك الستائر الثقيلة مغلقة وأن تضع شريط لاصق على زجاج النوافذ للوقاية من الزجاج المتطاير في حالة تهشم النوافذ.

اعط اعتبارا خاصا للأمر التالية عندما تبحث عن فندق:

- وجود حراسة على مداخل الفندق ومخارجه.

- وجود كاميرات مراقبة.
- توجد آلات فحص الكترونية.
- توجد بوابات فحص المعادن.

إن غرفتك في الفندق هي مكان خاص، لا تسمح لأي غريب بدخولها إلا بناء على دعوة منك. حتى سائق التاكسي الذي قد يساعدك في الحقائق يجب ألا تسمح له بدخول الغرفة. ولا تدع أي احد من عمال الفندق أن يدخل الغرفة إذا لم تطلب أنت أي من عمال الخدمات.

من المفضل في مناطق الصراع أن يكون موقف السيارات يبعد 30 مترا على الأقل من غرف النزلاء لتفادي السيارات المفخخة وما شابهها من الهجمات.

## 2. السفر والتنقل الآمنين

### السيارات والأمن على الطريق

من المهم للصحفيين المتوجهين إلى الميدان أن يعلموا أن حوادث الطرق، والسطو على السيارات، وقطاع الطرق، وغيرها من الهجمات المرتبطة بالسيارات تعتبر أكثر الأسباب شيوعا في التسبب بالحوادث المميتة والإصابات أثناء التنقل في الميدان. يجب الحفاظ على أبواب السيارة وصندوقها الخلفي مغلقا طوال الوقت.

### اختيار السيارة

سيؤثر خيارك للسيارة التي ستستخدمها في الميدان تأثيرا مباشرا على سلامتك وأمنك. يمكن لنوع السيارة التي ستختارها أن يركز الانتباه عليك. لذلك من المهم أن تختار سيارة غير متميزة عن السيارات المحلية. وإذا كنت ستتنقل في أماكن نائية من الضروري جدا أن تختار سيارة ملائمة للطرق الوعرة.

### السلامة الشخصية والسيارة

إن امتلاك سيارة تعمل بشكل جيد يزيد من فرصة الحفاظ على سلامتك. على الصحفيين أن يمتلكوا المعارف الأساسية عن مكونات السيارة، وعليهم قبل السفر

أن يفحصوا: الماء، والزيت، وخزان الوقود، ووضع العجلات، وأحزمة الأمان، وتوافر التجهيزات الأساسية (الرافعة، العجلة الاحتياطية، حقيبة الاسعاف الأولي، وغيرها). وتأكد ان يقوم السائق بتفقد السيارة يوميا وأنه يحافظ على نظافتها وترتيبها. وكذلك يجب القيام بفحص شامل للسيارة قبل الشروع في رحلة طويلة للتأكد من أنها في حالة ملائمة. ويجب على مستخدمي السيارة أن يمتلكوا المعارف الأساسية للقيام بإصلاح الأعطال الطارئة.

عند إيقاف السيارة من المفضل:

- أن توقفها في موقف مضاء بشكل جيد.
- أن تكون حراسة على الموقف 24 ساعة في اليوم.
- أن تفحصها قبل استخدامها إذا اوقفتها طوال الليل، أو إذا توقفت في مكان واحد لمدة طويلة.

### القيادة الآمنة

القيادة الآمنة هي مفتاح رئيسي لسلامتك. تعتبر القيادة في أماكن الصراع إشكالية يواجهها السكان المحليين والوافدين. وهناك عدة عناصر تؤثر على القيادة الآمنة. فمثلا قد تتشارك الحيوانات، وراكبي الدرجات الهوائية، والعربات اليدوية مع السيارات في السير على ذات الشارع. أو قد تكون هناك اصلاحات على الطرق دون وجود تحذير واضح، قد تكون الطرق غير مضاءة في الليل. أو قد تكون هناك طرق زراعية طينية، أو طرق جبلية خطيرة. كل هذه العناصر تعتبر تحديا حقيقيا للمحافظة على سلامتك.

تذكر دائما أنه عندما توقف السيارة في الموقف أن تكون مؤخرتها إلى الخلف لأنه من الأفضل أن تكون السيارة جاهزة للانطلاق بدلا من أن تضطر لقيادتها إلى الخلف قبل الإنطلاق وخاصة عندما تكون هناك حالة طارئة.



تحطيم سيارة نقابة الصحفيين اليمنيين © أحمد الجبر، صنعاء، 24 ديسمبر 2011

## السرعة

ما لم تكن هناك حالة طارئة (مثل وجودك في منطقة تبادل نيران) ، يجب دائماً احترام حدود السرعة المسموح بها. يزداد خطر التعرض لحوادث السير كلما زدت السرعة.

## أحزمة المقاعد

يجب وضع احزمة المقاعد طوال وجودك في السيارة. هناك ظروف استثنائية



تتطلب القدرة على مغادرة السيارة بسرعة وهذا يعني ألا نضع احزمة المقاعد، مثلا عندما يكون هناك خطر حدوث غارات جوية أو سطو مسلح.

## القيادة في الليل

لا تتحرك في الليل إلا إذا كانت هناك حالة طارئة، لأن خطر الوقوع في شرك أو التعرض للاختطاف يتضاعف في الليل وتتضاءل شروط السلامة.

## السائقون

### توظيف السائقين

- أن يكون لديك سائق سيارة جيد هو عامل أساسي في نجاح مهمتك.
- يجب أن يمتلك السائق معرفة جيد بميكانيك السيارات وأن تكون قيادته آمنة.
- أن تكون لديه خبرة في القيادة في شوارع المدن والأرياف، وأن يحمل رخصة قيادة في البلد الذي تعمل فيه.
- من الطبيعي أن يكون السائقون على تواصل مع أعداد كبيرة من الناس بسبب طبيعة عملهم، وهم بذلك يمثلون المؤسسة الإعلامية بشكل غير رسمي ويؤثرون على الصورة التي يشكلها الناس عن مؤسستك.

يجب ان يمتلك السائقون ما يلي:

- رخصة قيادة سارية المفعول.
- معرفة بلغتك ولغة الناس الموجودين في المنطقة التي تغطيها.
- نظر سليم (يجب فحص نظره).
- خبرة في القيادة وسجل خال من الحوادث.
- قدرة تقنية على صيانة السيارة واصلاحها (افحص هذا).
- القدرة على القيادة في الدروب الوعرة وفي وسط حركة السير الفوضوية (افحص هذا أيضا).

- تأكد من كفاءة السائق، وسمعته، وعلاقاته الاجتماعية. يمكنك الاستعانة بمعرف لتتأكد من أنه يمتلك الصفات الملائمة.

يمكن للصحفيين في ظروف معينة أن يبحثوا عن سائقين لهم مواصفات أخرى مثل: هويته الاثنية، وعمره، وهدوء اعصابه، وقوة ملاحظته وقدراته التحليلية، ومعرفته بالمنطقة التي تعمل فيها.

### التدريب والإشراف

قد يحتاج السائق لمعلومات تتعلق بالسلامة والأمن المرتبطة بمهنتك الصحفية، ولذلك يجب ترتيب لقاءات منظمة معه لإعطائه فكرة واضحة عن مهنتك. ولكن يجب أن تكون حريصا على ألا تشرکه في أي معلومات حساسة.

### سياسة القيادة داخل المؤسسة

على المؤسسات الإعلامية ان تضع ارشادات داخلية وسياسية خاصة بقيادة السيارات، بما في ذلك هل يسمح للصحفيين أن يقودوا سيارة بأنفسهم وهم في الميدان. وفي هذه الحالة يجب ان يحصل الصحفي على تدريب خاص وشرح عن المخاطر التي يمكن ان يواجهها.

### سياسة المؤسسة الإعلامية حول حوادث السير والمسافرين

#### حوادث السير

يجب ان يكون للمؤسسة الإعلامية سياسة واضحة حول كيفية التصرف في حالة وقوع حادث سير في الميدان، وخاصة إذا تسبب الحادث في جرح أو وفاة احد من سكان المنطقة. قد تتضمن هذه السياسة ان يتوقف الطاقم في بعض البلدان لمساعدة ضحايا الحادث، ولكن في بلدان أخرى قد يطلب منه ألا يتوقف ويواصل سيره إلى أقرب مركز شرطة أو نقطة أمن وخاصة إذا كان هناك خطر ان يقوم السكان بمهاجمة السائق والسيارة بغض النظر فيما إذا كان السائق مسئولاً عن الحادث أم لا. وربما في مثل هذه الحالة يكون على ممثل المؤسسة الإعلامية ان يعود مع الشرطة إلى مكان الحادث لتسوية القضية.

يجب ألا تترك خلفك نزاعاً دون تسوية

يجب أن تكون على معرفة بالحساسيات الثقافية الخاصة في بعض المناطق عندما تتعلق المسألة بحوادث السير.

### 3. أجهزة الحماية

#### الحماية من السرقة

قد تحتاج لاتخاذ احتياطات إضافية مثل امتلاك بعض التجهيزات الإضافية لحماية سيارتك من السرقة (خاصة إذا كنت تخطط لإقامة طويلة في المنطقة) بما في ذلك غطاء إضافياً لإغلاق خزان الوقود وقفل للمقود. من الأفضل أن يكون في السيارة جهاز انذار ضد السرقة للفت الانتباه في حالة محاولة احد سرقة سيارتك.

#### اجهزة اللاسلكي

رغم أن جهاز اللاسلكي يسمح لك بمراقبة حركة السيارة ويمكن السائق من الإبلاغ عن المشاكل والصعوبات وطلب المساعدة، إلا أن قيادة سيارة مثبت عليها عمود ارسال لاسلكي يفشل محاولتك للاندماج مع بقية السيارات في المنطقة ويسلط الانظار على السيارة، وقد يجعلها هذا هدفاً للمسلحين إذا كنت تعمل في منطقة صراع أو للمجرمين. قد يكون استخدام الهواتف النقالة أكثر فائدة، ويمكن كذلك الاحتفاظ بهاتف يعمل بنظام الاقمار الصناعية كاحتياط.

#### وثائق ضرورية

احتفظ بقائمة فيها:

- رقم المحرك وهيكّل السيارة (فكر بإمكانية أن تأخذ صور للسيارة لتعريفها في حالة السرقة).
- تأمين السيارة وارقام الاتصال مع شركة التأمين.
- تفاصيل مالك السيارة.

- عقد أجار السيارة.
- اتفاقية صيانة السيارة.

#### 4. التخطيط للرحلة

قد يأخذ التخطيط للرحلة وقتا طويلا ولكن يجب ألا يثنيك هذا عن القيام بتخطيط رحلتك

- حافظ على سرية خطة الرحلة وخاصة إذا كان هناك خطر استهدافك.
- ادرس مسار الرحلة بدقة وكل المحطات الإشكالية على الطريق سواء كانت طبيعية (مثل فيضانات أو تراكم ثلوج) أو بشرية (مثل نقاط تفتيش أو أماكن يمكن ان تستخدم لنصب كمائن).
- اعمل على تقدير الوقت اللازم للرحلة وليس بعدك عن المكان والمسافة، وخطط رحلتك، وخاصة في مناطق الصراع، لتصل قبل حلول الظلام أو حظر التجول. خذ بعين الاعتبار ان تشمل الخطة وقتا للاستفسار على الطريق حول الاتجاهات او لتحاشي مناطق الخطر وكذلك ان تأخذ بعين الاعتبار تخصيص وقتا احتياطيا في حالة التأخر لأي سبب طارئ. بعد ذلك حدد وقت المغادرة وتقدير الوصول ثم العودة إلى مقرك.
- هل لديك خيارات احتياطية، مثل طرق ومسالك بديلة أو أماكن اسناد حيث يمكن ان تجد مساعدة أو مقر آمن؟
- ضع نظاما للرقابة: حدد اوقات للاتصال مع المركز من اي مكان والمدة الزمنية بين كل اتصال والذي يليه، يجب ان يكون هناك وضوح حول من يتخذ القرار للخروج عن الخطة الموضوعه للرحلة عندما تكون في الميدان؟ يمكن ان تتفقوا على كلمات شيفرة أو عبارات مرمزة للتواصل فيما بينكم او مع المركز في حالة استدعت الحاجة لذلك.
- افحص السيارة وحضرها للمهمة: هل تم فحصها تقنيا وميكانيكيا؟ هل

فيها كل المعدات اللازمة؟ هل يعرف السائق والمسافرون كيف يستخدمون المعدات؟ هل تحمل كل الوثائق اللازمة للسيارة، وهل يحمل المسافرون معك وثائقهم الضرورية؟ هل هناك نسخ مصورة عن كل الوثائق الضرورية في مقر المؤسسة؟

من المهم ان يكون هناك اجتماع للطاقم قبل انطلاق الرحلة لعرض خطة الرحلة ومناقشتها. وعندما يعود الفريق الإعلامي إلى مقره الميداني يجب ان يقدم موجزا عن طريق الرحلة وهل كان هناك تغيير للمسار وسبب التغيير.

إذا كنت ستذهب في مهمة إلى منطقة لا تعرفها، خذ وقتا كافيا لتفحص جغرافيا المنطقة، وحدد المسافات بين المعالم الرئيسية باستخدام مقياس الكيلومترات على الخارطة. وإذا كان الوضع الأمني يسمح باستخدام نظام المواقع عبر الأقمار الصناعية ”جي بي اس“، فاستخدمه ليساعدك في مسار الرحلة.

### نقاط التفتيش

يمكن للمسلحين الذين يحرسون نقاط التفتيش ان يتحرشوا بالصحفيين والإعلاميين، أو أن يرهبونهم، أو يهددونهم بشكل مباشر. ويمكن للوضع أن يخرج عن السيطرة في حالة كانوا متوترين أو سكارى، أو لأنهم قد وجدوا ان المؤسسة التي تمثلها مهينة لهم، أو بسبب شيء تحمله معك، أو تقوله أو تقوم به.

### تقييم سريع

ليس كل نقاط التفتيش حساسة أو خطيرة بنفس القدر. ولذلك فأنت بحاجة لتطوير مهارة تقييم سريع لطبيعة نقطة التفتيش؛ مكان تمركزها، من يقوم بحراستها، وما هو مزاج الحراس. يجب ان تتوقع وجود نقاط تفتيش منصوبة على تقاطع الطرق، والجسور، والممرات الجبلية، ومدخل المدن. وفي العادة يكون هدفها هو مراقبة عامة لكل المارين على الطريق. في المقابل، على الأغلب ان يكون لنقاط التفتيش المتمركزة في قلب غابة، أو على طرق بعيدة من التجمعات السكنية هدفا أكثر خطورة. وعادة ما تكون نقط التفتيش التي تحرسها قوات



pjs©

من الجيش أو الشرطة اقل اشكالية من النقاط غير النظامية التي يحرسها ميليشيات.

### على الصحفيين ان ينتبهوا لما يلي:

- هل نقطة التفتيش موجودة في الموقع ”الطبيعي“ .
- هل ترتدي القوة التي تحرس نقطة التفتيش لباس قوات أمن مألوقة.
- ما هو المزاج العام للحراس.
- هل هناك حراس على نقطة التفتيش أو أنها خالية من الحراسة بشكل غير طبيعي.
- هل تميز الأشخاص الذين يفحصون بطاقات التعريف والسيارات.

### عندما تلاحظ وجود نقطة تفتيش:

- اخبر المركز والسيارات المرافقة لك عبر اللاسلكي او الهاتف النقال عن

وجود نقطة التفتيش، وأبق على هاتفك النقال مفتوحاً وعلى تواصل مع المركز

- قويم الوضع
- توقع ان يتم توقيفك قبل مسافة من وصولك نقطة التفتيش
- أبحث عن علامات توقف
- إذا كان الطاقم يتحرك في أكثر من سيارة فلتقترب سيارة واحدة لفحص الوضع
- إذا كان الوضع مشبوهاً توقف عن الاقتراب من نقطة التفتيش
- جهز أوراقك وانت تقترب من نقطة التفتيش

### عندما تقترب من نقطة التفتيش

- خفف السرعة
- اخفض الأضواء العالية إذا كنت تستخدمها
- ابق السيارة على غيار الحركة
- لا تتوقف إلا إذا طلب منك ذلك

### السلوك عند نقطة التفتيش

- ضع يديك في مكان يمكن مشاهدتهما من الخارج
- حافظ على الأبواب مغلقة
- ابق داخل السيارة
- عندما تنتهي عبور نقطة التفتيش بشكل طبيعي واصل سفرك بسرعة طبيعية
- إذا كنتم تتحركون في أكثر من سيارة، على السيارة الخلفية ان تراقب تصرف حراس نقطة التفتيش بعد عبوركم

### ما الذي يمكن ان يحدث على نقطة التفتيش؟

تتضمن القضايا التي يمكن السؤال عنها أو فحصها على نقطة التفتيش ما يلي:

- بطاقات التعريف، احتفظ بها جاهزة من أجل سرعة الاجراءات.
- فتح غطاء المحرك.
- الصندوق الخلفي وأماكن الامتعة.
- أسفل السيارة.
- الحقائق الشخصية والمعدات.

### القوات غير النظامية أو قوات مرتشية

ماذا تتوقع من الحراس؟

- تحرش
- طلب دفع رشوة من أجل المرور
- قوات حراسة ثملة او تحت تأثير المخدرات
- مصادرة المعدات أو بطاقات التعريف
- احتفظ دائم بصور عن وثائقك
- لا تحمل مقتنيات ثمينة او جذابة
- لا تحمل مقتنيات ممنوعة
- تعلم تقاليد الرشوة
- حافظ على تصرفاتك الطبيعية
- إذا كان لديك شك بأن نقطة التفتيش عدائية
- ابطيء السرعة او توقف قبل الاقتراب منها وابتح بسرعة عن مسلك بديل أو استدر وابتعد عن نقطة التفتيش إذا أمكن.
- حاول المحافظة على هدوئك واتبع تعليمات السيارة التي تقود الفريق



إذا كنتم في قافلة.

- إذا تأكدت من عدائية نقطة التفتيش، وكحل أخير، قد السيارة عبر نقطة التفتيش دون ان تتوقف وحافظ على جسمك منخفض داخل السيارة لأنه يمكن ان تتعرض لأطلاق النار.

### قوافل السيارات

يمكن أن تأخذ قوافل السيارات أشكال مختلفة تبعاً لعناصر القافلة وحمولتها: وتحدد أنواع السيارات وعددها بالإضافة للعناصر الأخرى طول القافلة وسرعتها. يمكن لقافلة السيارات الطويلة أن تقلل من الخطر من خلال القوة العددية، ولكنها تتحرك بسرعة أقل من القوافل الصغيرة. يمكن ان تكون القوافل الصغيرة أكثر عرضة للكماثن ولكنها يمكن ان تكون أسرع عندما تمر عبر نقاط التفتيش.

يجب ان يكون هناك ادارة جيدة لحركة القوافل ويجب ان يكون هناك قائد لكل قافلة. عندما تتجمع عدة مؤسسات إعلامية لتشكل قافلة واحدة، أو عندما ينضمون لقافلة تحت حراسة مسلحة مكونة من قوات الجيش أو قوات حفظ سلام دولية، عادة ما ترفض المؤسسات الإعلامية قبول أي قيادة خارجية عليها.

### عند السير في قوافل يجب احترام الشروط التالية:

#### تشكيله القافلة

- تأكد من عدد السيارات المشاركة في القافلة ومن حالتها الميكانيكية قبل الإنطلاق
- يجب ان يتم تحديد سرعة القافلة قبل الانطلاق بحيث يمكن لأبطأ سيارة في القافلة ان تسير على هذه السرعة.
- يجب ان يتم تحديد المسافة بين السيارات المشاركة في القافلة بناء على الظروف الأمنية، وطبيعة المسلك الذي تسير فيه القافلة، وحالة الطقس.

- يجب ان تحافظ سيارات القافلة على مسافة كافية تمكنها من الحفاظ على تواصل بالعين المجردة (إلا اذا لم تسمح ظروف الطقس بذلك مثل عاصفة رملية أو ثلجية او ما شابه) ، أو أن تحافظ على الأقل على مسافة تمكنها من البقاء ضمن مدى شبكة الاتصال الداخلي التي تستخدمها القافلة إن وجدت.
- يجب المحافظ على مسافة كافية بين السيارات للتمكن من الالتفاف والحركة في حالة الطوارئ ولتحاشي الاختناق في عنق زجاجة عند وجود عوائق على الطريق او نقاط تفتيش.
- قوموا بوضع ارشادات للسلامة عند توقف القافلة، بما فيه أولويات العمل، صيانة السيارات، الاكل والشرب، الراحة، المبيت، وغيرها.
- ضع في خطة السفر ان يكون هناك استراحة لمدة عشرة دقائق بعد كل ساعتين سفر، على ان يكون هناك استراحات اطول للأكل والتزود بالوقود.
- يجب ان يقيّم المراقبون في القافلة حالة الطاقم، والحمولة، وحالة سيارات القافلة وأدائها، ومستوى الوقود في السيارات وعملية الصيانة.
- يجب ان تتضمن معدات الصيانة مخزوننا كافيًا من ادوات الطوارئ مثل عجلات احتياطية، حبال الجر أو قضبان سحب العربات، وغيرها.

### التنسيق المحلي لسير القافلة

- احصل على تصريح محلي لحركة القافلة من السلطات المحلية او الاقليمية إذا كان هناك حاجة لذلك.
- يجب استشارة اجهزة حفظ النظام المحلية أو الارتباط العسكري حول وضع نقاط التفتيش الرسمية على الطريق ومواقعها.
- إذا لم يكن ممكنا الاعتماد على قوات الأمن المحلية افحص مع مكاتب أمن السفارات.

- أحيانا قد يكون مفيدا توظيف مستشار أمني للقافلة لتسهيل التنسيق مع السلطات المحلية وليقوم بمراجعة أمنية شاملة لخطة السفر والحركة.

### التخطيط الاحتياطي

- رغم أهمية تخطيطات مسار الرحلات، إلا أن التخطيط، لما هو غير متوقع يعتبر أهم خطوة في تنظيم حركات القوافل.
- يجب إجراء تقييم دقيق للسيناريوهات المتوقعة، وأن يتم نقاشها مع المشاركين في القافلة، وأن يتم وضع أولويات الحركة، وأن يتم التدريب عليها بشكل دوري.

فيما يلي أمثلة للحالات الاستثنائية أو الظروف التي يمكن ان نفكر باستخدام خطة الطوارئ.

إغلاق الطريق (مثل حادث طرق، عائق طبيعي، نقطة تفتيش مزيفة):

- من المفترض ان تقوم سيارة المقدمة الاستكشافية باختيار طريق سالك يتفادى العقبات.
- إذا لم يكن بالإمكان تسيير عربة استكشاف للطريق أو إذا ما تغيرت ظروف الطريق خلال المسافة ما بين عربة الاستكشاف ووصول القافلة، يجب على المسافرين في القافلة التحرك بسرعة لإزاحة العقبات أو الالتفاف حولها.
- تمثل العقبات على الطريق خطرا على القافلة لأنها إما أن تعيق حركتها أو توقفها بشكل كامل وبذلك تجعل ركاب القافلة في وضع أمني مكشوف ومعرضين للوقوع في كمين أو أن يجدوا أنفسهم، دون تخطيط، في وسط حشود أو أعمال شغب.
- على القافلة التي تبطيء حركتها بفعل عوائق على الطريق أو تتوقف نهائيا ان تعين مسئولين لمراقبة ما يدور حول القافلة من نشاط وحركة.
- يجب ان يتم اتخاذ قرار سريع إما بازاحة العائق الموجود على الطريق أو

تغيير الاتجاه لمسار بديل.

- من الشائع أن تقوم عصابات إجرامية أو متمردين في مناطق كثيرة حول العالم باستخدام عوائق على الطريق لنصب كمائن مسلحة، أو عمليات اختطاف، أو سرقة السيارات، أو غيرها من المخاطر.
- إذا كان هناك احتمال لوجود كمائن مسلحة على الطريق الميداني، يمكن ان يتم التفكير بخيارات أخرى مثل: استخدام رجال أمن مسلحين، أو اتخاذ قرار بعدم السفر إلى المنطقة، أو التفكير باستخدام وسائل نقل بديلة تقلل المخاطر.

### تضرر السيارات

- هناك عدة عوامل قد تسبب بتعطل السيارة أثناء حركة القافلة مثل: الطريق الوعرة، أو ظروف جوية سيئة، أو عمل عدائي، أو صيانة سيئة، أو عطل ميكانيكي غير متوقع.
- إذا ما حدث هذا، يجب على القافلة أن تقوم بتوزيع حمولة السيارة المعطلة على السيارات الأخرى وأن تواصل طريقها. يمكن ان تتصل بخدمات طوارئ لاصلاح العربة المعطلة او أن تضع خطة اخرى لاستردادها.

### طوارئ طبية (أسباب غير حربية)

- أي واحد من العوامل التي قد تسبب بتعطل السيارة قد تسبب بحدوث إصابة لركابها.
- تأكد من وجود خبير طبي في القافلة، أو على الأقل وجود حقائب إسعاف أولي. كما يجب وضع إجراءات عند الحاجة لعملية إجلاء طبي لأحد المسافرين في القافلة.
- يجب ان يحصل جميع أعضاء الطواقم الإعلامية على تدريب أساسي في الإسعاف الأولي قبل الذهاب إلى الميدان وأن يحصلوا على دورات تشييطية

مستمرة للحفاظ على فعاليتهم في هذا المضمار.

### التخطيط لرحلة القافلة

قوموا بوضع خطة للرحلة بحيث تتضمن نقطة تجمع وساعة اللقاء بوقت طويل قبل الموعد المحدد. ضعوا قائمة فيها وصف مفصل لكل السيارات المتوقع مشاركتها في الرحلة، وركاب السيارات والمعدات التي تحملها. حضروا كل الوثائق التي ستحتاجونها على الطريق.

### فحوصات قبل المغادرة إلى الميدان

- يجب على قائد القافلة ان يتأكد قبل التحرك أنه قد تم فحص جميع سيارات القافلة.
- هل تم التأكد من أن السيارات المشاركة في القافلة ملائمة للرحلة (مثلاً: الشاحنات صغيرة وخفيفة بما فيه الكفاية لتكون قادرة على عبور الجسور والأنفاق على الطريق؟).
- هل خزانات وقود السيارات مملأى ومعها إطارات احتياطية؟
- هل تستطيع السيارات السير على الطرق الوعرة؟
- هل جميع وثائق السيارات جاهزة؟

### ارشادات لادارة الرحلة

على الصحفيين ان يأخذو التوصيات التالية بعين الاعتبار عندما يعدون ارشادات ادارة الرحلة:

- وضع إجراءات عملية واضحة للرحلات إلى المناطق النائية أو الخطرة.
- من الأفضل ان تستخدم في الرحلة سيارتين على الأقل.
- فكر باستخدام حماية عند التحرك في المناطق الخطرة.
- ألا تستخدم إلا سائقين محليين في بعض المناطق.

- أن تستخدم معلومات استخبارية قبل السفر إلى المناطق الخطرة.
- إرسال تقارير دورية إلى المقر أثناء سفرك.
- خطة عملية بديلة في حالة تعطل السيارة.
- مؤونة كافية من طعام، وماء، ووقود.
- أدوات اصلاح الأعطال.
- أن يتم صيانة السيارات.
- أدوات اتصال نوعية مثل: معدات اتصال ذات تردد عالي أو هواتف تعمل بنظام الأقمار الصناعية.

### تخطيط اداري لتحاشي القيام برحلات غير ضرورية

#### وزع القواعد والأسس التي ستسير عليها القافلة

يحتاج كل السائقين في القافلة لمعرفة من هوقائد القافلة ونائبه، وعلى جميع المشاركين في رحلة القافلة ان يعرفوا جيدا قواعد سير القافلة. ويجب ان تتضمن القواعد العامة لرحلة القافلة معلومات مثل: سرعة القافلة (ستسافر بسرعة أبطأ سيارات القافلة)، الحدين الأدنى والأعلى للمسافة ما بين كل سيارة، إشعال أضواء السيارات لسهولة التواصل البصري، وضع ارشادات حول عملية التواصل (من خلال الهواتف النقالة مثلا) ما بين المشاركين في رحلة القافلة، وما بين قادة القافلة ومركز المراقبة، ونقاط التوقف على الطريق ومحطات الاستراحة.

وتتضمن قواعد تصرف القافلة أثناء الرحلة سيناريو لتصرف القافلة عندما تقترب من نقطة تفتيش، كيف ستتصرف القافلة إذا ما واجهت سيارة مشاكل في عبور نقطة التفتيش بينما تم السماح للأخريات بالمرور، وكيف ستتصرف القافلة إذا ما تعطلت احدى السيارات وليس بالإمكان إصلاحها مباشرة. لقد حصل أن قتل سائقي سيارات وحافلات عندما بقوا مع عرباتهم المعطلة وتحركت القافلة دونهم.

## الرحلات إلى المناطق النائية

- السيارات الملائمة لمثل هذه الرحلات هي السيارات ذات الدفع الرباعي.
- يجب ان تكون هناك صيانة يومية للسيارات.
- أن يكون في السيارات عجلات احتياطية.
- أن يكون فيها تجهيزات من رافعات عادية وهيدروليكية.
- مفتاح للعجلات.
- ماء.
- وقود.
- حقيبة طبية.
- معدات للمبيت.
- مجرفة.
- حبال.
- رافعة كهربائية
- خرائط، جهاز المواقع عبر الأقمار الصناعية (جي بي اس).
- صندوق معدات السيارة.
- شريط لاصق عازل.

## لصوص السيارات

ما يريده لصوص السيارات أخذ سيارتك. وما يريده اللصوص المسلحون هو أخذ المقتنيات الثمينة واستخدام السيارة من أجل الهرب. ومن المألوف ان يتبع لصوص السيارات واللصوص المسلحون هدفهم بسيارة اخرى، وفجأة يقومون بالسيطرة على هدفهم ويجبرونه على التوقف. إذا كان مسار الهدف الروتيني

معروف للصوص وكان الهجوم مخططا، فمن الممكن ان ينصبو كمينا بانتظار هدفهم ثم يغلّو الطريق امامه بتوقيف سيارتهم امام سيارة الضحية. ويستخدم اللصوص تكتيكا آخر من خلال تزييف حادثة سير كأن يصدمو هدفهم عمدا ليتوقف ثم يجبروه على مغادرة السيارة بالقوة. إذا حصل معك مثل هذا الحادث فلا تتوقف مباشرة وإنما أشر إلى السيارة الأخرى لأن تتبعك وتوقف في مكان فيه حركة ومضاء بشكل جيد. وحافظ دائما على يقظتك وانتبه إذا ما كانت سيارة اخرى تتبعك. وإذا اعتقدت ان هناك سيارة تلاحقك عد إلى المكتب. واتصل قبل وصولك لتنبه الحراس وقوات الأمن.

## إذا وقع حادث

### محاولة الهرب

يعلم التدريب الأمني الخاص السائقين على كيفية قيادة السيارة إلى الخلف بسرعة كبيرة، وكيف يضربون سيارة تحاول ان تدفعهم خارج الطريق، وكيف يصدمون سيارة تغلق طريقهم. إذا لم تكن مطلعاً على هذه المهارات ليس من المفضل ان تحاول القيام بها. لأن هذه الأفعال قد تسبب في أن تتعرض لإطلاق نار أو أنك قد تحطم سيارتك. افترض دائما ان مهاجموك مسلحون وأنهم سيطلقون عليك النار إذا حاولت الهرب. على الرغم من ذلك، إذا أظهر تحليلك الأمني أن الناس يصابون ويقتلون أثناء حوادث سرقة السيارات فإنه من الأفضل ان تحاول الهرب.

### أنواع المهاجمين

هناك نوعان من لصوص السيارات: نوع من اللصوص الانتهازين، الهواة وعديمي الخبرة، وهم في العادة من المراهقين، والنوع الآخر هو اللصوص المحترفون. ويستعمل اللصوص المحترفون في الغالب تقنيات الترهيب والإخضاع، كما وأنهم قد يستخدمو تقنية نصب الكمائن، وأن يغلّو طريقك من الأمام والخلف لمنعك من الهرب. وقد يتوقعون محاولتك للهرب من خلال العودة إلى الخلف أو زيادة السرعة إلى الأمام ويقومون باطلاق النار. في المقابل، يمكن ان يكون اللصوص



عديمي الخبرة أكثر خطرا عليك، فهم في الغالب أكثر توترا، ويمكن أنهم قد تعاطو مخدرات أو كحول، وفاقدي السيطرة على أسلحتهم أو على أنفسهم. ولذلك يمكن أن ينطلق الرصاص من الأسلحة بسهولة أو دون قصد.

بشكل عام، يراقب اللصوص المسلحون أي محاولة للمقاومة ويوتروهم أي محاولة لتأخير مهمتهم. وتذكر:

- أي سيارة أو أي مبلغ من المال لا يساويان حياتك.
- لا تعرض حياتك للخطر بمحاولة مقاومتك للسطو المسلح.
- حافظ على يديك في مكان ظاهر ولا تقم بحركات مفاجئة.
- تحاشي إظهار الغضب، أو الجلافة، أو العدوانية.
- تنازل عن سيارتك ومقتنياتك الثمينة كما تؤمر.

إذا وجه إليك أمر بمغادرة السيارة لا تحاول ان تأخذ شيئا معك (مثل حقيبتك الشخصية). اطع الأوامر التي يصدرونها لك بسرعة ولكن لا تحاول المبادرة للقيام بأي شيء بنفسك كأن تخرج من السيارة، أو أن تقدم محفظتك، أو مفاتيح السيارة دون امر صريح للقيام بذلك.

المهارات الأساسية للسائقين والموظفين الميدانيين ومعداتهم

- قراءة الخرائط واستخدام البوصلة.
- السيطرة على السيارة في الطرق الوعرة والاختناقات المرورية.
- صندوق معدات لصيانة السيارة.
- ارشادات حول قيادة السيارات والتحرك ضمن قافلة.
- ان يقدم لهم تعريفات واضح للمؤسسة ورسالتها الإعلامية.
- تدريب مكث ومحاكاة لأزمات حقيقية: هجوم جوي، حقل ألغام، سطو مسلح على الطريق، نقاط تفتيش، تخطيط الرحلات الميدانية، فقدان

الاتجاه في منطقة غير معروفة.

## تفتيش السيارة

### متى تقوم بتفتيش السيارة؟

مصادر الخطر على السيارة التي تدعولتفتيشها قبل القيادة هي:

- ترك السيارة دون رقابة.
- عندما يعمل معك سائقا، هل انت متأكد من أنه لم يترك السيارة دون رقابة؟ تأكد من أنه يقوم بتفتيشها وفحصها.
- عندما تمر عبر نقطة تفتيش ويتم فيها تفتيش السيارة، إذا لم تكن مطمئنا افحص السيارة.
- عندما تعود إلى مقرك من زيارة ميدانية، تأكد ان الحراس يقومون بفحص السيارة وتفتيشها بما في ذلك اسفل السيارة.

### كيف تفتش سيارتك

#### تفتيش خارجي

- أنظر حول السيارة وأسفلها أثناء اقترابك منها.
- افحص هيكل السيارة وارضية الطريق بحثا عن أجسام غير عادية أو أسلاك منفلطة.
- لا تلمس السيارة.
- در حول السيارة وانظر تحت اقواس العجلات وتحت صدمات السيارة بحثا عن اجسام غير عادية او اسلاك محلولة.
- افحص اسفل العربة بدقة.
- ابدأ فحصك للسيارة دائما من نفس المكان، واعط اهتماما خاصا لمنطقة السائق والمقعد الأمامي، المقدمة والخلفية، منطقة انبوب العادم، منطقة خزان الوقود. من المفيد امتلاكك مرآة لفحص اسفل العربة بحثا عن

- عبوات مخبأة هناك، فستسهل عليك المهمة.
- تحتاج إلى مصباح كهربائي لفحص السيارة أثناء الليل أو في الأيام الشتائية المعتمة، يجب الاحتفاظ بالمصباح في السيارة وإنما يجب ان يظل معك. يمكن ان تستعمل كيسا فارغا أو جريدة للالتكاء عليها وانت تفحص السيارة لتقنيك من الأرض الوسخة أو المبللة.
- ابحث عن مخلفات عبوات متفجرة على الأرض.
- احتفظ بصورة لمحرك السيارة لتعرف شكله إن كان هناك أي تغيير على حالته.
- ابحث عن بصمات اصابع وخاصة حول خزان الوقود أو اقواس العجلات.
- فكر في إمكانية ان تضع غطاء على عادم السيارة لمنع ادخال أي عبوات ناسفة في انبوب العادم.
- وأخيرا وقبل لمس السيارة ابحث عن علامات تشير إلى اقتحامها. ابحث عن خدوش في منطقة اقفال الأبواب، أو الصندوق الخلفي، أو غطاء المحرك، أو خدوش على زجاج النوافذ. تأكد من عدم وجود أجسام غريبة داخل السيارة، وأنه لم يتم العبث بقتياتك الشخصية داخل السيارة.

### تفتيش داخلي

- افتح باب السيارة بحذر.
- لا تلمس أي شيء داخل السيارة.
- أفحص قبل كل شيء، مرة أخرى، داخل السيارة فيما اذا كان هناك أشياء في غير مكانها أو فيما إذا تم العبث بها. افحص تحت مقعد السائق بشكل خاص، والمقعد الأمامي، والمنطقة الخلفية.
- افحص حول مناطق التخزين داخل السيارة عن إشارات عبث أو أسلاك محلولة قبل فتحها لتفتيشها.
- عندما تفتح الصندوق الخلفي وغطاء المحرك لتفتيشهما ابحث عن أجسام

غير متوقعة أو غريبة، صناديق غير واضحة أو أسلاك غير طبيعية. إذا كنت تحافظ على سيارتك مرتبة فإن تفتيشها سيكون أسهل بكثير.

- يمكنك بعد كل هذا ان تشعل السيارة والانطلاق.
- قد تأخذ كامل عملية التفتيش ستة دقائق، وهي دقائق كفيلة بانقاذ حياتك.
- عندما تقوم بفحص دوري لسيارتك يكون لديك فرصة أكبر لملاحظة إن كان هناك شيء قد تم وضعه في السيارة أو تبديله.

### مراحل التفتيش باختصار

بداية، من المفترض أن من يقوم بتفتيش السيارة يعرفها بشكل جيد ليكون قادرا على تمييز اي شيء غير عادي

- المنطقة المحيطة.
- خارج السيارة.
- أسفل السيارة.
- العجلات وأقواسها.
- الصندوق الخلفي.
- داخل السيارة.
- غطاء المحرك.

### ماذا تفعل إذا وجدت شيئا

- لا تلمسه.
- لا تستخدم جهاز لاسلكي أو هاتف نقال قرب السيارة.
- اخبر الآخرين واطلب منهم الابتعاد عنها.
- اختبئ خلف واقى صلب على بعد 200 متر على الأقل من السيارة وبعيدا عن خط النظر.

## الرصد المضاد

غالباً ما يشمل الهجوم على الهدف أو اقتحامه تخطيطاً مسبقاً. فائدة الرصد المضاد هي محاولة تحديد خطر من جهة معادية وهو في مرحلة التخطيط وقبل تنفيذ الهجوم. وعادة تتضمن مراحل التخطيط للهجوم المراحل التالية:

- الاختيار المبدئي للهدف.
  - مرحلة الرصد والمراقبة.
  - مرحلة التخطيط العملي للهجوم.
  - مرحلة التدريب على الهجوم، وربما يتضمن هذا توجيه أسئلة والقيام برحلات استطلاعية في السيارة.
- يتضمن الرصد المضاد، بأبسط أشكاله، المراقبة الدقيقة لمعرفة فيما إذا كان هناك احد يتبعك. ويمكن ان يتضمن الرصد المضاد ما يلي:
- تحديد النقاط التي يمكن مراقبتك منها، والفت نظر الطاقم إليها.
  - ابق متيقظاً إذا رأيت نفس الأشخاص في محيطك.
  - اطلب من الحراس ان ينتبهوا إلى نقاط المراقبة المحتملة.
  - اطلب من الطاقم أن يظلوا متيقظين إذا لاحظ أحد أي سلوك يشير إلى وجود عملية مراقبة لموقعك أو حركتك، مثل رؤية نفس السيارة تمر من أمامك بشكل متكرر، أو متوقفة في مكان قريب لفترة طويلة، أو وجود اشخاص يتسكعون قرب مقرك.
  - أسس علاقات مع جيرانك ومع اصحاب البقالات في شارعك. اسألهم فيما إذا لاحظوا سلوكاً غير مألوف في الحي أو أشخاص غرباء قرب مقرك.
  - قم بتغيير روتينك بما في ذلك الطريق الذي تسلكه للوصول إلى مقرك بشكل متكرر.



## الفصل الخامس: فهم الإعلاميون للتظاهرات الشعبية وأعمال الشغب



شرطة مكافحة الشغب في شوارع القاهرة © 2011 بيتر ماكديرميد/Gettyimages

يهدف هذا الفصل إلى تزويد الصحفيين والإعلاميين بأدوات ومعارف يستطيعون بواسطتها تغطية أخبار التظاهرات الشعبية وأعمال الشغب دون ان يعرضوا انفسهم لمخاطر مباشرة. وسيقوم هذا الفصل بتوضيح التقنيات المهمة واجراءات السلامة الضرورية التي يجب ان نأخذها بعين الاعتبار عندما نكون في مهمة لتغطية حدث على الخط الأمامي.

وسيستطيع الإعلاميون مع نهاية هذا الفصل تحديد أفضل الممارسات ليستخدموها اثناء عملهم الميداني، وكذلك ان يخططوا لحالات الطوارئ، وأن يتعلموا كيفية تحديد مصادر الخطر في الميدان، هذا بالإضافة إلى تعلمهم لمهارات اخرى من الواجب على الإعلامي أن يتقنها ليستطيع من ممارسة عمله في التغطية الإعلامية من ميادين الإضطرابات أو مناطق الصراع.

## 1. تعريفات

**الحشد:** لا يوجد هناك تعريف واحد مفصل ومتفق عليه لكلمة ” الحشد “. وعند الأخذ بعين الاعتبار الانواع المختلفة للحشود، فقد يكون من المفضل ان نقوم بتقديم عدد من التعريفات تلائم أنواع الحشود المختلف وظروف التآمها. ومع ذلك، فأنة يمكن أن نقدم تعريف عام ” للحشد “ باعتباره: تجمع لما يقل عن عشرين شخصا يقفون على مسافات قريبة من بعضهم البعض، في موقع محدد، للمشاركة في حدث معين، لفترة لا تقل عن ساعة واحدة، بحيث يكون هناك شعور عام داخل هذه المجموعة بأنهم متحدون في إطار هوية مشتركة، ورغم أنهم قد يكون غرباء عن بعضهم فإنهم يقومون بالتحرك بشكل متماسك اجتماعيا.

العناصر الأساسية التي تميز الحشود او المكونات الاساسية التي بتألفها مع بعضها يمكن اعتبارها بأنها ” حشد “ هي:

- **الحجم:** يجب ان يكون هناك تجمع لعدد كبير من الناس.
- **الكثافة:** يجب ان يتموقع افراد الحشد في منطقة معينة، مع توافر حد ادنى من كثافة التوزيع.
- **الوقت:** من المفترض ان يتجمع الأفراد في موقع محدد، لهدف محدد، ولحد أدنى من الوقت.
- **الشعور الجمعي:** يجب ان يشترك افراد الحشد بالانتماء لهوية اجتماعية معينة، لها هدف او أهداف معينة ومصالح مشتركة، وان يتصرفوا بطريقة جماعية متماسكة.



- **حادثة المعرفة** : ينبغي ان يتصرف الأفراد بطريقة اجتماعية متماسكة رغم أنهم يتجمعون معا في ظرف غامض وغير مألوف.
- إن معرفة نوع التظاهرة التي سيقوم الصحفي بتغطيتها يساعده بشكل كبير في فهم المخاطر الكامنة في عمله. وهناك بشكل عام ستة أنواع للتظاهر من ناحية حركيتها وهي:
- **الاعتصام** : البقاء في مكان واحد ورفض المغادرة.
- **المسيرة** : المشي من مكان إلى آخر ويحمل المشاركون علامات التظاهرة.
- **المقاطعة** : عندما يعترض اشخاص على اقامة علاقة او التعامل مع بلد او شركة.
- **تحريك قضائي** : استدعاء شخص او مؤسسة للمحكمة لمواجهة قضية ما بشكل قانوني.
- **الإضراب** : ان يرفض أشخاص مباشرة العمل.
- **خرق القانون** : أن يقوم أشخاص بممارسات غير قانونية.

## أنواع التظاهرات من ناحية أسبابها أو مرجعياتها :

- سياسي
- ديني
- نقابي
- عفوي
- عنف منظم
- عنصري
- شعبي (هوليجانز)

لكل نوع من التظاهرات التي تم ذكرها دوافع مختلفة، وأجندات مختلفة، وبالطبع نتائج مختلفة.

### ما هي العلامات التي يجب الانتباه لها أثناء تغطية التظاهرات؟

من المهم للصحفيين ان يظلوا متيقظين واعينهم مفتوحة لما يجري في البيئة المحيطة بهم أثناء تغطيتهم للمظاهرات. وعليهم مراقبة العلامات او التطورات التالية:



© يانس بهراكس

- وجود مخزون من القنابل الحارقة.
- وجود حجارة في المكان بشكل طبيعي او انه تم تجميعها
- تحديد الأشخاص الرئيسيين في المظاهرة

محافظة الإعلاميين على يقظتهم للتطورات الحاصلة على البيئة التي يعملون بها تساعدهم على تحديد الوقت الذي ينبغي عليهم ان ينسحبوا من موقعهم أو يغيروه أو أن يتخذوا خطوات مختلفة عما هو موجود في خطتهم الاصلية. تتميز معظم التظاهرات بوجود طاقة إنفعالية عالية، ويمكن بسهولة أن تتحول إلى تظاهرة عنيفة. على اية حال، هناك علامات تشير إلى أن التظاهرة على وشك التغيير أو التحول إلى العنف. ولذلك، على الإعلاميين ان يراقبوا ما يلي:

- حالة الحشد من ناحية عاطفية.
- وجود افراد مقنعين ومواقعهم.
- اجراءات افراد الشرطة وحركتهم.
- وجود اصابات.
- حدوث استهداف للإعلاميين.



مظاهرة بكوريا © تصوير جوناس نيمرك

## 2. تكتيكات قوات الأمن

### الاحتواء

يتضمن تكتيك الاحتواء مدى واسعا من تقنيات قوات الأمن (في كل هذا الجزء سنستخدم مصطلح قوات الأمن بدلا من الشرطة) مثل وضع الحواجز أو جدران بشرية لمنع الناشطين من الوصول إلى منطقة معينة، أو لتفريق المتظاهرين، أو لإحتوائهم في منطقة صغيرة محددة.

ويمكن أيضا استخدام خطوط من رجال الأمن - الخيالة لاحتواء أو تشتيت الناشطين. ويمكن استخدام تشكيلات قوات الأمن على شكل خطوط طويلة لمنع المتظاهرين من الوصول إلى منطقة معينة أو بنائية محددة، ويمكن عمليا ان تحد من حركية التظاهرة. وهذا يعني أنه إذا ما أراد المتظاهرون أن التدخل في حدث أو الدخول إلى بنائية معينة، فإنه يمكن أن تحدث مواجهة عند خطوط رجال الأمن.

## التفريق

قد تختار قوات الأمن تفريق الحشد بدلاً من اعتقال أفراد من المتظاهرين. ويمكن انجاز عملية تفريق المتظاهرين باستخدام العصي، أو الخيالة، أو الأسلحة. ويمكن أن تلجأ قوات الأمن إلى تفريق المتظاهرين عندما تفتقر لمراقب قادرة على استيعاب احتجاز المتظاهرين، أو المصادر الكافية للسيطرة على مظاهرات حاشدة. وقد تبدوا بعض تقنيات تفريق المتظاهرين أحياناً كأنها مصممة لعقاب المتظاهرين، رغم أن عقاب المتظاهرين ليس من صلاحيات قوات الأمن، على الأقل من ناحية نظرية.

تعتبر تقنية التفريق أقل استهدافاً من تقنيات الاعتقال كما أنه يمكن ان تؤثر فقط على عدد محدود من المتظاهرين الناشطين. بشكل عام تتضمن تقنية التفريق استخدام قوة أكبر من تقنية الاعتقالات.

## فرق الاعتقال والاختطاف

يمكن لقوات الأمن أن تستخدم سلطتها في الاعتقال بشكل استراتيجي. حيث يمكن أثناء المظاهرات استهداف الأشخاص الذين تحددهم قوات الأمن على أنهم قادة المسيرات والقاء القبض عليهم. والهدف من هذا الاعتقال النوعي هو ازالة أناس محددين عن القيادة لاضعاف الحراك وبذلك فهم يستخدمون صلاحياتهم القانونية في الاعتقال بشكل استراتيجي.

وتستخدم قوات الأمن فرق الاعتقال أو ” فرق الاختطاف“ للقبض على اشخاص محددين من بين حشد من الناشطين. وقد تستخدم قوات الأمن القوى الخيالة أو المسلحة بالعصي لاجبار الحشود على التفرق لتقوم باختطاف شخص أو أشخاص بشكل مفاجيء وتأخذهم إلى خلف خطوط قوات الأمن.

## مصادرة معدات الصحفيين

لا يحق لقوات الأمن مصادرة كاميرات او معدات الصحفيين في الميدان، ولكن من حقهم أن يطلبوا من الصحفيين التعريف عن انفسهم وعناوين عملهم. وأحياناً قد تتماذى قوات الأمن وتقوم بتعطيل شريط التصوير.

## قوات الامن

هناك علامات كثيرة يمكن ان تعطي للصحفيين فكرة واضحة عن خطط قوات الأمن للتعاطي مع الحشود المتجمعة. ولتتمكنوا من التقاط هذه العلامات، على الصحفيين أن يراقبوا بأعين مفتوحة الإشارات التالية:

- تصاعد درجة حرارة الحشد الانفعالية – إذا كان هناك زيادة في الطاقة الانفعالية للحشد ووصل حدود انفجارات غضب داخل الحشد، فإنه من المرجح ان يكون هناك صدمات مع قوات الأمن.
- هل الحشد عنيف أم مسالم – إذا كان من الظاهر أن الحشد مسلحاً سواء بقنابل حارقة، أو أسلحة بيضاء، أو حجارة. فإن على الصحفيين ان يتوقعوا اندلاع مواجهات عنيفة في أية لحظة.
- نوعية قوات الأمن الموجودة على الأرض – تعطي نوعية قوات الامن الموجودة في موقع الحدث فكرة عما إذا كانت هذه القوة مستعدة لاستخدام القوة لتفريق الحشد أو أنها موجودة فقط لضمان سلامة المباني.
- حركة قوات الامن وتوزيعها في مكان الحدث – تعطي تكتيكات قوات الامن في الحركة والانتشار في مكان الحدث فكرة عما إذا كانت جاهزة لمهاجمة الحشد أم لا.

إن اختيار التكتيك الذي ستعتمده أجهزة الأمن ضد التظاهرة سيحدد الأدوات التي سيتم استخدامها. والخيارات الرئيسية هي بين أدوات القوة المميتة (مثل الأسلحة النارية المختلفة)، أو الأسلحة غير القاتلة (مثل الغاز المدعم، الرصاص البلاستيكي، رشاش الفلفل، العصي أو غيرها من الأدوات المعيقة للحركة). ويعتمد اختيار التكتيك الذي سيتم استخدامه على تقييم قوات الأمن لدرجة التهديد الذي يشكله الحشد وعلى القوانين السارية. يعتبر استخدام الأسلحة المميتة للسيطرة على أعمال الشغب امر غير قانوني في الكثير من البلدان باستثناء حالات متطرفة ونادرة جداً.

إن افراد الأمن المتواجدين في الصف الأمامي من قوات مكافحة الشغب هم في

العادة مدرعون بشكل كامل ومسلحون بادوات مصممة لتكون على اتصال مباشر مع الحشد مثل العصي. وتكون مهمة هؤلاء الافراد في العادة هي السيطرة على المتظاهرين بحيث تسمح لأفراد قوات الأمن الأقل تدريباً وأكثر قدرة على الحركة من القيام باعتقال افراد من المتظاهرين في حالة استدعت الحاجة لذلك. أما عندما يتم تصنيف التظاهرة باعتبارها حالة اخطر، فإن قوات الشغب تكون مدعومة بأفراد أمن آخرون مجهزون ببنادق مكافحة الشغب مثل قاذفات الغاز المدمع، أو الرصاص المطاطي، أو الرصاص البلاستيكي، أو غيرها.

وكخطوة أقل عدائية، يمكن لقوات الأمن ان ترسل الشرطة الخيالة إلى وسط الحشد. بحيث توفر مزايا ارتفاع الحصان، وقوته، وتدريبه إمكانية لأفراد الشرطة من اختراق الحشد بشكل آمن.

أما في حالة تكتيك المواجهة الأمامية مع المظاهرات، فيقوم أفراد الأمن بتشكيل



جبهة تمتد من اول جبهة المتظاهرين لنهايتها ويسيرون نحو المتظاهرين وهم يصدرون ضوضاء من خلال ضربهم العصي بالدروع التي يحملونها لتسبب الخوف والفرع النفسي في قلب الحشد.

أما في حالة التظاهرات الضخمة والقلقل الخطيرة فقد يتم ارسال عربات مدرعة لمواجهة الحشد والسيطرة عليه بالقوة. وكذلك يتم احيانا استخدام كلاب الشرطة، وخراطيم المياه، بالإضافة للخيلة التي تم ذكرها سابقا.

### 3. أنت مسؤول عن سلامتك الشخصية

#### أدوات وقاية أخرى:

- درع مضاد للطعنات
- رذاذ مقاوم للحريق
- ملابس داخلية مضادة للحريق
- حذاء ذو مقدمة معدنية
- جاكيت بألوان مضيئة
- قفازات واقية
- منديل مبلل بعصير الليمون لتغطية الفم والأنف كوقاية سريعة من الغاز المدمع حيث أنه يمنع الغاز من الدخول الى الجهاز التنفسي
- احمل معك قدر ما تستطيع من الماء
- خارطة وأي تجهيزات مساعدة للاستدلال على الطريق
- احتياط من الطعام
- بطاريات

#### اقتراحات لمعدات الوقاية

- حقيبة ظهر سعة 30 ليتر تحتوي على:
- قبعة بيسبول (واقية رأس على شاكلة قبعة بيسبول)
- واقية عيون تقليدي او زجاج مضاد للكسر
- نظارت غوص (للمحماية من الغاز المدمع)
- جهاز تنفس M 3 4251 (للمحماية من الغاز المدمع ومن الغبار بشكل عام).
- قناع غاز
- حقيبة اسعاف أولي
- واقيات للركب والكوع
- عبوة اطفاء صغيرة
- سدادات للأذن
- بطانية مقاومة للحريق

## الاستعداد

- قم بالتخطيط مقدما. تعرف على ما يمكن ان تواجهه في الميدان، إعرف كيف يمكنك ان تحصل على المساعدة. إعرف مكان وجود مناطق آمنة. قم باستكشاف منطقة الحدث بشكل مسبق لتحديد مواقع ممكنة لتغطية الحدث، ومناطق آمنة للانسحاب.
- اتفق مع زملائك واعضاء طاقمك (مصور، او منتج، ..) على نقطة التقاء في حالة انفصلتم عن بعضكم أثناء تفريق الحشد.
- احتفظ بهاتف خلوي، ومن الافضل بهاتف يعمل بنظام الاقمار الصناعية وخزن عليه ارقام طواريء مبرمجة كأرقام اتصال سريع وجاهزة للاستخدام. سيسهل هذا التحضير عملية الاتصال بالمكتب أو مع زملائك في الميدان حالما تصل إلى موقع التغطية الخيرية.
- احتفظ بمواد اسعاف أولي في حقيبتك الشخصية وتعلم كيفية استخدامها.
- احتفظ بضمادات لوقف النزيف في جيب بنطالك او سترتك في حالة فقدت حقيبتك او سرقت منك.
- جهز نفسك بأدوات وقاية مثل نظارات السباحة، واقي العين ذو الاستخدام الصناعي، نظارات ذات عدسات مصنوعة من زجاج مقاوم للتهشم، واق للوجه، وقتاع ضد الغاز.
- ارتدي ملابس فضفاضة مصنوعة من قماش قطني، لأن هذا النوع من الاقمشة لا يحترق مثل الأقمشة المشغولة بخيوط صناعية، وتذكر دائما بأن هناك احتمالية ان يتم استخدام قنابل حارقة اثناء المظاهرات.
- ارتدي ملابس ذات الوان مختلفة عن الوان أزياء قوات الأمن أو الجيش.
- ارتدي حذاء جيد ومريح. وتأكد من أن رباط الحذاء مربوط بشكل جيد ومؤمن بشريط لاصق.



- ارتدي دائماً ملابس ذات ياقات مفتوحة، لا ترتدي ربطات عنق أو شماغات عند تغطية المظاهرات.
- ارتد دائماً قفازات لحماية يديك.
- احمل معك حقيبة ظهر شخصية فيها كمية من الأكل والماء تكفيك لمدة يوم في حالة عدم قدرتك على مغادرة منطقة المظاهرات. ويمكن لحقيبة الظهر ان تستخدم كدرع واقى من الرصاص المطاطي، أو خراطيم المياه، أو الحجارة. تأكد من أن لحقيبة الظهر حزاما واحدا على الأقل حول الصدر وآخر حول الخصر لشدها في حالة اضطرارك للهرب بحثا عن الأمان.
- إذا لم يكن بحوزتك اجهزة وقاية شخصية املاً قبعة أو ملابسك بكمية من البلاستيك ذو الفقاعات الهوائية (الذي يستخدم في تغليف الهدايا الهشة) أو ورق الصحف، استخدم القبعة التي يلبسها راكبو الدراجات الهوائية وذلك للوقاية من تأثير المقذوفات، أو الحجارة، أو أسلحة تفريق التظاهرات.
- احصل على خارطة للموقع أو اطبع خارطة للمكان من مواقع الانترنت وادرسها بشكل جيد.
- إذا كان الخطر كبير في منطقة الحدث، من الأفضل أخذ الصور الفوتوغرافية أو الأفلام من منطقة مرتفعة لأن عدسات التصوير والتجهيزات تجذب الكثير من الانتباه أثناء التظاهرات أو اعمال الشغب.
- قد تحتاج أحيانا للتنسيق مع قوات الأمن في المكان لتتمكن من أداء عملك.
- بطاقات التعريف الصحفية. استخدم دائماً بطاقات تعريف صحفية قماشية وارتديها فوق ملابسك. لا تستخدم بطاقات التعريف التي يتم ارتداؤها في الرقبة لأنها يمكن ان تستخدم لشدك وقد تسبب الاختناق.



المصور حسن الوظائف © تصوير نادية عبد الله / 2 أيلول 2011

## في الميدان

- عمل دائماً ضمن فريق. التواجد معا كفريق يزيد من فرص سلامتك وخاصة في الليل. وفكروا بإمكانية الارتباط معا (من خلال وثائق) إذا ما اندلع العنف.
- حمل معك بطاقة تعريف صحفية بشكل دائم ولكن اخفيها إذا ما بدأت تجذب انتباه جهات غير مرغوب بها. وعندما يكون التوتر داخل المظاهرة عال، قد يكون من الأفضل ألا تعرف نفسك كصحفي إذا ما كان هذا سيؤدي إلى زيادة الإثارة والقلق.
- سجل أقل ما يمكن من الملاحظات كي لا تجذب الانتباه. ولا تستخدم دفاتر ملاحظات عليه شعار المؤسسة الاعلامية (أو القمصان، أو القبعات، أو ميكروفونات عليها شعارات المؤسسة، أو ما شابه ذلك).
- رتب لإجراء المقابلات في مكان خارج منطقة الشغب، أو على جوانب المنطقة الحمراء.
- إذا كنت مراسلا صحفيا فإنك لا تحتاج لتكون وسط الحشد طالما كان بإمكانك أن ترى ما يحدث. سر إلى جانب المتظاهرين. وغالبا ما يكون

الأشخاص الذين يلقون الحجارة في وسط كتلة المتظاهرين حيث يمكنهم الذوبان داخل الحشد دون امكانية التعرف عليهم.

- يمكن ان تعد تقريراً مصوراً وأن تحصل على منظر أفضل للمظاهرة عندما تصور من مكان مرتفع، وهذا بالطبع أكثر أمناً. ويجب تحديد أماكن أو بنايات تصلح للتصوير عندما تقوم باستكشاف الموقع.
- إذا كنت مصوراً فوتوغرافياً أو تلفزيونياً قم بالتصوير من مكان مرتفع مطل على الحدث.
- أهرب إذا رأيت قوات الأمن تركض تجاهك وهي متقلدة عدة تفريق المظاهرات، والإفانها ستعاملك كواحد من المتظاهرين.
- لا تلتقط أي شيء واترك كل ما يسقط حولك على الأرض. إذا التقطت حجراً القاه المتظاهرون قد تتعرض للاعتقال لأنه قد يظهر أنك على وشك ان تلقي الحجر تجاه قوات الأمن. إذا التقطت عبوة غاز مدمع فستحرق يدك.
- احمل معك ملابساً احتياطية في كيس بلاستيكي في حالة احتجت لتغيير الملابس الملوثة.
- لا تقاوم الاعتقال. عندما تتعرض للاعتقال في مظاهرة سيتم اخذك إلى مكان الاحتجاز وعليك الانتظار لحين الانتهاء من مراجعة اوضاع الموقوفين وقد تطول هذه العملية في حالة احتجاز عدد كبير من الناس. عرف على نفسك أثناء وجودك في مكان الاحتجاز الذي يوجد فيه اعضاء من قوات الأمن اكثر هدوءاً من المتواجدين في منطقة الحدث.
- لا تركز مع حشود المتظاهرين على الاطلاق، ادخل شارعاً جانبياً حاملاً بيدوون بالركض.
- ابحث دائماً عن تقاطع طرق لتستخدمه كطريق للهروب عندما يبدأ الصدام بين المتظاهرين وقوات الأمن.
- تحاشى التواجد في مناطق ” عنق الزجاجة “ حيث يتم حصر المتظاهرين في مساحات ضيقة.



مصور وكالة الأنباء الفرنسية يحتمي أثناء تصويره تظاهرات في القاهرة، © محمد البابا 16 ديسمبر 2011.

## عندما تبدأ المواجهات

- حافظ على هدوءك وتركيزك عندما يزداد التوتر. وتفاعل مع علامات التحذير والخطر.
- كن جاهزا للهرب من الدخان، أو النار، أو قوات الأمن، أو الأجسام المتطايرة بشكل عام. ولا تنس ان تحمي رأسك عندما تحاول اتقاء هذه الأشياء، وابحث دائما عن مسلك للهرب.
- إذا انفصلت عن فريقك او زملائك توجه إلى نقطة الالتقاء التي تم الاتفاق عليها مسبقا.
- الغاز المدمع – اذا كان هناك احتمال لاستخدام الغاز المدمع لتفريق الحشد تمركز في الجهة المعاكسة لهبوب الريح. إذا قذف غاز مدمع نحوك، اركض بقدر سرعتك بعيدا عن قوات الأمن وفي نفس الوقت تنفس أقل قدر ممكن. عندما تصل إلى مكان آمن خذ قنينة الماء من حقيبتك واغسل عينيك. سيظل الألم موجودا ولكنه لا يكون بمثل الألم الذي ستعانيه لو ظلت عينك دون غسل. على الاشخاص ضمن الفئات التالية ان يتحاشوا التعرض للغاز

المدمع بكل الطرق الممكنة: الناس الذين يعانون من الربو، أو مشاكل أو التهاب في مجرى التنفس، أو الحوامل، أو أي شخص مريض أو يعاني من ضعف في الجهاز المناعي، أو الذين يعانون من نوبات مرضية، أو التهاب العيون، أو الذين يضعون عدسات لاصقة.

- إذا كنت تضع عدسات لاصقة، فإن الغاز المدمع سينحصر ما بين العدسة والعين وقد يزيد من حجم الضرر أو الالتهاب. من الأفضل وضع نظارات طبية بدل العدسات عند تغطية المظاهرات.
- الرصاص المطاطي – هذا ما تستخدمه قوات الأمن في معظم المناسبات. إذا لم تستطع الركض أو الاحتماء بشيء، اعط ظهرك لقوات الأمن واجلس على ركبتيك، واخفض رأسك واحم وجهك. يمكن ان تستخدم حقيبة ظهر كحماية. إذا كنت قلقا على ظهرك، يمكنك ان تستخدم واقي الظهر الذي يستخدمه ركاب الدراجات النارية طالما يمكنك الركض وانت ترتديه.
- خراطيم المياه – رغم أنه من السهل رصد عربات المياه، إلا أنه قد يحدث أن تعلق وأن تضطر لمواجهةها. عندما يحدث هذا، استدر للخلف، واجلس على الأرض، واغلق عينيك، واصنع ما يشبه خيمة أمام انفك وفمك لتخلق حيزا للتنفس. وتذكر أنه يمكن ان تجرفك المياه معها.
- اعمل مع فريقك أو زملائك واحتفظ برأسك بخارطة طريق الهرب إذا ما ساءت الامور.
- قم بتقديم تقرير فور عودتك من التغطية الميدانية إلى غرفة التحرير لاستخلاص الدروس من التجربة.
- إذا كان هناك اطلاق ذخيرة حية، ابحث فورا عن واقيا صلبا للاختباء، إذا لم يكن واقيا صلبا حولك انبطح مباشرة على الأرض، لا تجلس على ركبتيك وتخبئيء رأسك بيدك. في حالة كان هناك احتمال أثناء تقييم المخاطر ان تستخدم قوات الأمن ذخيرة حية، يجب ان تبذل جهدك للحصول على معدات تحمي من الذخيرة الحية مثل القبعة ودرع الحماية.
- يجب ان تعطي تقريرا مختصرا لمكتب الأخبار مرة كل 40 دقيقة.



مازن مهدي وهو يغطي مواجهات في ضواحي النامة، شباط 2013 © حمد محمد (رويترز)

## نصائح عند التعرض للغاز المدمع

يستخدم الغاز المدمع للتحكم بالمظاهرات، أو لتفريق الحشود، أو للسيطرة على الافراد، ويهدف الغاز المدمع للتسبب بألم للمتظاهر. وغالبا ما يكون تأثير الغاز مؤقتا، وتنتهي معظم الآلام التي يسببها الغاز المدمع خلال ساعتين من التعرض للغاز.

عوارض التعرض للغاز المدمع:

- حكة وحرقة في العينين، والأنف، والفم، والجلد

- كثرة الدموع
  - رؤية غائمة
  - افرازات مخاطية من الانف
  - سيلان اللعاب
  - يمكن ان يحدث التهاب للخلايا المكشوفة أو ما يشبه الحروق الكيميائية
  - سعال وصعوبة التنفس بما في ذلك شعور بالاختناق
  - ذهول وتشوش وهو ما يمكن أن يؤدي إلى شعور بالرجب
  - مشاعر غضب عارم
- غالبا ما يتم الهجوم بالغاز المدمع على شكل مقذوفة تكون مثبتة على فوهة بندقية اطلاق الغاز، ويتم اطلاقها بواسطة ذخيرة لا تحتوي على رصاص مقذوف. ولهذا يمكن ان تسمع صوت اطلاق سلاح ناري عند استخدام الغاز المدمع، لذلك لا حاجة للخوف أو الاعتقاد بأنك مستهدف بذخيرة حية. انظر للأعلى عندما تسمع صوت الإطلاق وتحاشى ان تكون في طريق عبوة الغاز. وتنفجر عبوات الغاز المدمع معظم الاحيان وهي في الهواء، وتكشف عن حاوية معدنية تفتت الغاز. لا تلمس الحاوية المعدنية لأنها حارة جدا. ولا تلتقط أي حاوية غاز غير منفجرة لأنها يمكن ان تنفجر في أية لحظة وتسبب جروحا.
- افضل دفاع ضد الغاز المدمع هو قناع الغاز، ولكن في حالة ليس لديك قناع غاز يمكن ان تقوم بعدة خطوات للحد من تبعيات التعرض له. إذا اعتقدت أنه يمكن أن يتم استعمال الغاز المدمع في المكان الذي تعمل منه، ضع منديلا مبللا على فمك وأنفك مضاف إليه عصير الليمون أو خل التفاح. احمل كيسا فيه قماش منقوعا بعصير الليمون أو خل التفاح، احفظ الكيس مغلقا واستنشق الكيس فقط عندما تتعرض لكمية كبيرة من الغاز المدمع، ومن المفيد ايضا تشقق البصل المفروم بوضعه تحت الأنف.
- لا تخف، لأن الخوف يسبب تسارعا في عملية التنفس وعندها ستنشق المزيد من الغاز المدمع الذي سيزيد من الألامك.
- ارتد عدة طبقات من الملابس، واخلع الطبقة الخارجية عندما تشبع بالغاز

المدمع. حاول ارتداء معطف واقى للماء أو المطر فوق ملابسك. ويمكنك استبدال المعطف الواقي بأكياس القمامة الكبيرة إذا كنت مضطرا لذلك.

من المفيد جدا الاحتفاظ بنظارات واقية مثل نظارات الغوص إذا لم يتوفر لك نظارات الحماية من الأبخرة الكيميائية.

لا تضع عدسات لاصقة عند توجيهك لأي مكان تكون فيه معرضا للغاز المدمع. وإذا كنت ترتدي عدسات لاصقة اخلعها مباشرة، وستخسر العدسات مثلما ستخسر اى شيء لا يمكنك غسله.

احمل معك خيارا اضافيا بما في ذلك جرابات، لأنها ستفيدك جدا إذا تم رشك بالغاز المدمع. يمكنك استخدام ملابسك التي تعرضت للغاز بعد ان تغسلها، وتذكر في المرة الأولى ان تغسل هذه الملابس بشكل منفصل.

إذا لم يكن لديك نظارات حماية أو أي نوع من انواع الاقنعة، يمكن ان تتنفس الهواء الموجود داخل قميصك لأن هناك مجرى هواء أقل هناك وهذا يعني تركيز غاز أقل، ولكن يمكن لطريقة التنفس هذه ان تكون ذات مردود عكسي عندما يتشبع القميص بالغاز المدمع.

يمكنك اجراء اسعاف أولي للعينين بواسطة غسلها بالماء أو محلول معقم إلى ان تهدأ الحرقة. أما بالنسبة للجلد الذي تعرض للغاز فيمكن غسله بالماء والصابون. أما بالنسبة لضيق التنفس فتتم معالجته بتقديم اوكسجين للمصاب، وفي بعض الحالات يمكن اعطاء المصاب الدواء المستخدم لعلاج الربو. ويمكن استخدام الضمادات الطبية لعلاج الجروح.

لا تمسك عبوة الغاز المدمع لأنها يمكن ان تحرق جلد يدك.

لا تستخدم ماء ساخنا لغسل الغاز المدمع، استخدم فقط الماء البارد.

تحاشى استخدام الكريمات الزيتية أو الكريمات المضادة للشمس اذا كان هناك احتمالا لاستخدام الغاز المدمع. هذه النوعيات من الكريم تزيد من قدرة الجلد الامتصاصية ويمكن ان تؤدي إلى تسارع التنفس. وتحاشي وضع مساحيق التجميل لأنها تزيد من تأثير الغاز على الجلد.



## نصائح عند تعرضك للاعتقال

- اعرف حقوقك: لك حق الاحتفاظ بالصمت وان تحصل على مساعدة محامي مستقل تختاره أنت.
  - من حقك ألا تتعرض للتعذيب، أو التهيب، أو الخداع، أو أي شكل من أشكال التحرش.
  - لك حق ان يتم إعلامك بهذه الحقوق وأن يتم إخبارك بأنه يمكن ان يتم استغلال اي شيء تقوله ضدك في المحكمة.
  - من حقك وأنت في المعتقل أن تلقى معاملة انسانية وأن تحظى بمحاكمة عادلة.
  - إذا كنت تعاني من أي مرض عليك ان تخبر قوات الأمن مباشرة.
- نصائح في حالة عبورك لنقاط تفتيش أو حواجز على الطريق إلى ساحة التجمع أو المظاهرة
- تصرف دائماً بأدب
  - تحاشى المواجهة مع قوات الأمن
  - عرف على نفسك كصحفي
  - عندما تكون ذاهبا سيرا على الأقدام، اقترب من نقطة التفتيش ولا تحمل بيدك إلا أوراق التعريف الضرورية
  - إذا كنت في سيارة، ابق الباب والنوافذ مغلقة
  - لا تصور نقطة تفتيش على الاطلاق

- عندما تقدم لهم بطاقة تعريفك، دعهم يرون صورة زوجتك أو أطفالك لتقدم الوجه الإنساني للعمل الذي تقوم به
- دعهم يعلمون أن هناك ناس يعرفون أين أنت وأنهم يتوقعون عودتك
- دعهم يفهمون أنك لا تشكل خطرا عليهم
- حافظ على أدبك ولكن ابق متيقظا وخاصة للجنود الذين يبدوون قلقين أوالذين يتحاشون النظر في عينيك
- دائما اخبر شخصا ما أنك تقترب من نقطة تفتيش واخبره عندما تجتازها

### دروس مهمة من تجارب سابقة

- أولا:** تأكد قبل كل شيء أن خطتك الميدانية تحتوي على طريق سريع للخروج من أي مكان تجد نفسك فيه، وتدرّب على كيفية الوصول إلى المخرج بشكل سلس.
- ثانيا:** إذا كنت تقوم بتغطية مظاهرة، حاول ان تعرف من المسؤول في الشارع أو الساحة. وفكر جيدا فيما إذا ستعرض لهجوم من المتظاهرين في لحظة ما.
- ثالثا:** تحدث قبل ان تتوجه إلى موقع الحدث مع اشخاص من ثقافتك الذين يعرفون المكان، أو مع اشخاص ممن يوصيك زملائك الحديث معهم لتحصل على افضل تقييم للمخاطر التي يمكن ان تواجهك.
- وأخيرا:** حاول ان تضيف إلى القصة التي تقوم بتغطيتها معلومات تتعلق بالسياق الذي تدور به وهذا يعني ان تعرف المزيد عن البلد وتاريخه.







الصحفية الميدانية جنان موسى في سوريا 2012 تصوير هرلد درنيس © الآن TV

## الفصل السادس :

### أمن الصحفيات وسلامتهن

لا يوجد فروق بين الصحفيين والصحفيات الذين يغطون قصصا ميدانية من أكثر من ناحية أو زاوية. ولكن هناك جوانب تهتم سلامة الصحفيات وأمنهن بشكل خاص ويستثنى منها زملائهن الصحفيون، وتبرز هذه الاستثنائية بشكل خاص في بيئات العمل الخطرة وفي مناطق الصراع.

يجب ألا يتم إهمال التحديات والعقبات التي تواجه الصحفيات وخاصة اللواتي يعملن كصحفيات حرات. وتشعر الصحفيات أحيانا بأن احتياجاتهن الخاصة يمكن ان تسبب لهن حرجا كبيرا أو تعرقل عملهن.

من المهم جدا أن تناقش الصحفيات والصحفيون الشواغل والمخاطر المتعلقة بسلامة الصحفيات. تساعد هذه الأحاديث الصحفيات في التعبير عن مخاوفهن

وقلقتهم. إن ممارسة مثل هذا النقاش بشكل مفتوح يشجع الفريق ويساعد أعضائه في إيجاد طرق ملائمة لتشجيع ومساندة بعضهم وخاصة عندما يكونوا في مهمة تغطية قصص صحفية في بيئات خطيرة أو في ساحات الحرب.

وكما ذكرنا في فصول سابقة، يجب ألا تكون أي مهمة صحفية مصدر خطر كبير على حياة أي شخص. وفي هذا الإطار، يجب على الصحفيين الا يقعون في شرك ثقافة ”إثبات النفس“، لأن العمل في ميادين الصراع يجب ألا يكون حول التنافس داخل الفريق حول إثبات الشجاعة. فعندما تعمل الصحفية أو الصحفي في منطقتي الحرب، يجب أن يكون همهم الأساسي هو أداء مهمتهم والمحافظة على البقاء. يجب على الصحفيين ألا يغامروا باتخاذ خطوات متهوره لا داع لها في مهمات خطيرة لأثبات فعاليتهم وقدرتهم في العمل الميداني، ويجب عليهم ألا يبذلن جهودا إضافية لإثبات أنهن صلبات وقويات كالرجال.

**التحرش:** قد تجد الصحفيات أنفسهن يعشن في ظروف حياتية حميمة، وخاصة في مناطق الحرب، مع زملائهن أو مع مصادرهن الصحفية بما في ذلك العيش معا في غرف فنادق القليلة المتاحة، أو في السيارة، أو في خيمة، وفي مثل هذه الظروف قد يجدن أنفسهن معرضات لحركات أو مبادرات غير مرحب بها. قد تعتقد بعض الصحفيات أن تعرضهن للمضايقات هو جزء من عملهن الصحفي، ولكن هذا اعتقاد خاطيء ولا مبرر لقبول هذا الوضع، ويجب طرح أي قلق أو احساس بحدوث تحرش في أقرب فرصة ممكنة.

**الاغتصاب:** يمكن ان يكون خطر التعرض للاغتصاب قلقتا دائما للصحفية التي تغطي ساحة صراع. فالحرب هي عنف محض، والعنف يولد سلوكيات عدوانية بجميع أشكالها. والاغتصاب في مثل هذه الأجواء هو خطر حقيقي. ورغم ذلك، عدد قليل من الصحفيات يتحدثن عن هذا الخطر مع ادارات مؤسساتهن الإعلامية والتي جلها من الرجال. سواء حدث ذلك أم لم يحدث، هناك خجل أو عار شديد يحيط بالموضوع، وهناك خشية من أن اثاره الموضوع يمكن أن تؤثر على المستقبل المهني للصحفية.

من المهم معرفة أن الصحفيات والصحفيين ضمن كل الفئات العمرية يواجهون مخاطر في تغطية مناطق الصراع. كما أنه من المهم معرفة أن العمل في بيئات عنيفة يمكن بشكل خاص ان يزيد مخاطر حدوث اعتداءات ذات طبيعة جنسية أو حالات اغتصاب. وفي حالة التعرض للاختطاف أو الأسر، فإن هناك خطرا كبيرا بحدوث عملية اغتصاب جماعي أو اغتصاب متكرر.

### تقليل إمكانية التعرض لاعتداء



صحفية مصابة خلال التغطية في السلبيانية  
17 شباط 2010 © زمنكو اسماعيل.

يعتبر المظهر الشخصي قضية حساسة لأنها تقع ضمن إطار الشأن الخاص للأفراد. وفي نفس الوقت، فإن ملابس الصحفية، أو تسريحة شعرها، أو سلوكها الشخصي يمكن أن يتم تأويله بشكل خاطيء من الآخرين باعتباره تلميحات جنسية أو أن يستخدم ذريعة للاعتداء عليها. يمكن لهذا ان يحدث في أي مجتمع، ولكن احتمال وقوعه يكون أكبر في المجتمعات المحافظة التي ترفض ان يكون للمرأة مظهرا متحررا.

على الصحفيات والصحفيون الذين

يعملون في مناطق الحرب أن يكونوا حساسين تجاه ثقافة السكان وأن يكونوا واعين لمظهرهم الخارجي، وتناسقه مع محيطهم، وأن يعمدوا إلى التواضع. وفي كثير من السياقات الثقافية والمجتمعية يسهل تواضع المظهر قبول الصحفيات والصحفيين من المجتمع الذي يعملون فيه، وهذا بدوره يسهل قبول عملهم والدور الذي يقومون به.

على الصحفيات المتجهات لتغطية ميدانية الالتزام بالتوصيات التالية:

- عندما تسافر صحفية وحدها لتغطية ميدانية، من الضروري أن تختار الإقامة في فندق جيد وفيه حراسة مشددة ويقع داخل المدينة. ومن المفضل ان تقيم الصحفية في فندق يقيم فيه زملاء صحفيون.
- تحاشي فتح مواضيع شخصية حميمة مع الغرباء، وتحاشي التقاء العيون مع الغرباء. قد يعتبر الحديث في مواضيع معينة أو التقاء العيون في بعض الثقافات مغازلة.
- لا ترتدي سراويل النايلون الضيقة والملابس الكاشفة في مناطق الصراع، لأنها تشكل خطراً على حياتك، كما أنها لا تتيق في حالات الطوارئ مثلًا عند اشتعال النيران.
- لا تضعي نفسك في وضع تكوني فيه وحيدة في منطقة مجهولة. إذا حدث ووجدت نفسك في منطقة غير معروفة وسألك احد عما تفعلين في المنطقة، اخبريه انك بانتظار زوجك أو زميلك. وانضمي في اقرب فرصة ممكن إلى أي تجمع بشري فيه نساء ورجال.
- من المهم ألا ترتدي مجوهرات ثمينة وانت تغطين قصة في منطقة صراع. ومن المفضل أن تضعي خاتم زواج لأنه قد يساعد في التخلص من تركيز الرجال الغرباء وتشتيت انتباههم.
- حافظي على يقظتك دائماً.
- فكري في الطلب من زميل لك مرافقتك إلى الأماكن التي يمكن ان يتدلع فيها عنف.
- لا تربطي شعرك في ربطة إلى الخلف (ذيل الحصان)، لأنه يمكن استخدامها لشدك إلى الأرض.
- تحاشي وضع عقد لأنه يمكن شده بسهولة من رقبتك.



- احملى معك هاتفا نقالا رخيصة ولكن في حالة جيدة وخرني فيه كل ارقام الطوارئ المحلية.
- لا تحتفظي بمقتنياتك الثمينة، وقائمة اتصالاتك، ومعلومات حساسة في حقيبتك اليدوية لأنها قد تسرق منك.
- تحاشي الحديث عن تفاصيل عملك مع أشخاص لا تعرفيهم. وأحيانا يكون من الأفضل التظاهر بأنك تقومين بعمل مختلف، أنك مدرسة على سبيل المثال.
- وإذا كان ممكنا، من المفترض أن تتدرب الصحفيات على مهارات الدفاع عن النفس.
- تحتاج الصحفيات إلى دروع واقية اصغر وملائمة لأجسادهن.
- على ادارات المؤسسات الإعلامية والصحفيات ان يتأكدو قبل سفرهن إلى الميدان أنهن على علم بأي خصوصيات أو تقاليد محلية متعلقة بالنساء.
- يجب ان تحمل الصحفية معها جهاز انذار شخصي مضاد للهجمات، ومادة ضد الهجوم.
- إذا اقتضت الحاجة، عري في احد زملائك في الطاقم الإعلامي على أنه زوجك أو أخاك.
- تأكدي أن تخبري زملائك بتحركاتك، وعندما تكوني في الميدان اتصلي باستمرار مع مقر عملك أو مع مكتب الأخبار.
- إذا كنت متجهة إلى بلد أو منطقة محافظة، احتفظي معك بغطاء رأس لاستخدامه عند الحاجة.
- عندما تكوني في مناطق محافظة، تحاشي الخروج بشعر مبلول، قد يتم تأويل هذا الفعل في بعض الثقافات على أنه إشارة جنسية.



هرلد درنيس ©الآن TV

## الفنادق / أماكن الإقامة

- على الصحفيات أن يأخذن التوصيات التالية بعين الاعتبار عندما يخترن فندقًا أو مكان الإقامة:
- هل يعمل مكتب الاستقبال على مدار الساعة؟
- هل هناك حراس على البوابة الأمامية وفي صالة الاستقبال؟
- تأكدي من أن أقفال الأبواب والنوافذ صالحة.
- استخدمتي قفل السلسلة إذا كان هناك واحد على بابك.
- ضعي بعض الأثاث خلف الباب.
- فكري باستخدام صطامات الباب (قطعة خشبية مثثة الشكل توضع أسفل الباب) عندما تكوني في الحمام أو عند النوم.
- توجد في بعض الفنادق أبوابا مشتركة بين الغرف، إذا كان هناك مثل هذا الباب في غرفتك تأكدي من أنه مقفل من جهتك.
- إغلقي كل الأبواب والنوافذ من الداخل عندما تكوني في الغرفة، واغلقي الباب من الخارج عندما تغادريها حتى لو كان هذا لبضعة دقائق.
- لا تقبلي الإقامة في غرف فندقية يمكن دخولها بسهولة من النوافذ أو الشرفات.





## الفصل السابع: سلامة أماكن الإقامة والعمل



زيارة الإتحاد الدولي ونقابة الصحفيين اليمنيين لمقر وكالة سبأ للأخبار، نيسان 2012 © YJS

تعتبر عملية اختيار المكان الملائم للإقامة أو لاستخدامه كمكتب ميداني ضرورية لحماية من المتطفلين أو يردعهم، أو يؤخر هجوماً على مقرك، أو يقلل من تأثير هجوم في محيط البناية.

يعتبر اختيار الموقع الخطوة الأولى في إجراءات سلامة مكان الإقامة والمكتب. ولضمان السلامة والأمن، يجب ان تستوفي الأماكن المرشحة لاستضافة مقر العمل او الإقامة شروطًا معينة بالإضافة لاعتبارات المساحة، والجمال، والسعر.

## 1. المعايير الأساسية لاختيار الموقع

من المهم تحاشي المناطق التي تتوفر على تقاطعات طرق كثيرة ومسالك هرب مخفية، مثل مناطق كثيفة الأشجار، أو مجاري انهر جافة، أو دروب ضيقة ومعتمة، أو في أماكن غالبًا ما تكون مهجورة ليلاً أو في بنايات متهدمة، أو خاوية، أو مدمرة.

وعلى الصحفي أو الطاقم المسئول عن تأسيس المكتب الاخذ بعين الاعتبار قدرتهم على مغادرة البناية أو المنطقة بسهولة في حالة اندلاع النيران، وهل يوجد هناك مسالك هرب مختلفة، هل يمكن لفرق الأطفاء الوصول إلى البناية بسهولة؟

عندما تفكر في تأسيس مكتب او استئجار مكان للسكن، خذ جولة في المنطقة المحيطة تشمل دائرة قطرها 1.5 كيلومتر على الأقل لتتعرف عليها بشكل افضل وتتفهم خصائصها. يجب ان تسأل الأسئلة التالية لسكان المنطقة أو السلطات المعنية:

- ما هي طبيعة المنطقة؟
- هل معظم المقيمين فيها هم من السكان المحليين؟
- هل يدخل المنطقة عدد كبير من العمال يوميًا؟
- هل يمر في المنطقة عدد كبير من المسافرين يوميًا؟ كلما قل عدد السكان المحليين في المنطقة، كلما سهل على الغرباء الدخول إليها دون أن يلاحظهم أحد.
- ما هي طبيعة السلطة المحلية وخدمات الانقاذ الموجودة في المنطقة؟
- أين تقع اقرب محطة اطفاء؟

- أين هي مراكز الشرطة؟
- أين تعيش القيادات المتنفذة للمنطقة؟
- هل هناك دوريات شرطة، وأي. هي المناطق التي تشهد أكثر جولات جهاز الشرطة؟
- هل هناك اجراءات لتنظيم الدخول والخروج من البناية أو المنطقة؟
- هل هناك حراسات خارج البيوت؟
- هل البيوت محصنة بشكل جيد؟

### أماكن ضعف محتملة

لا يوجد مكان آمن مئة بالمئة، لذلك من المهم التفكير بأماكن الضعف المحتملة للحي.

- هل هناك مواقع عسكرية، مراكز شرطة أو بنايات حكومية؟ هل هناك أماكن ذات اهمية اجتماعية أو دينية يمكن ان تشكل هدفا (مثل معبد لأقلية دينية، أو مقر حركة نقابية نشطة أو متطرفة، أو مقر لصحيفة أو إذاعة معارضة، وإلى آخره)؟
- عندما يكون هناك حراك سياسي في البلد، من العادة ان تنظم مظاهرات تستهدف المقرات والبنائيات الحكومية. وفي حالة كان هناك تدخل أجنبي يواجه معارضة شعبية فمن الممكن ان تستهدف التظاهرات مقرات دبلوماسية. وكذلك يمكن ان تكون الجامعات ساحات للتظاهرات الطلابية، أما الأسواق فيمكن ان تكون هدفا لهجمات إرهابية.
- يمكن لنسبة الجرائم ان تكون مرتفعة في الأماكن الغنية أو الفقيرة على السواء. من المفضل ألا تظهر بمظهر الغنى.
- في المناطق التي تعاني من نسبة جرائم عالية من المفضل ان تختار مكانا

قريبا من محطات الشرطة (ولكن تذكر ان محطات الشرطة يمكن ان تكون هدفا في حالة كان هناك صراع مع متمردين، أو تظاهرات شعبية، أو حراك سياسي).

### السكن بشكل منفرد أو مع مستأجرين آخرين

هل الشراكة في استئجار مبنى مع منظمة أخرى او وكالات أنباء أخرى أكثر أمنا؟ لا يوجد جواب نهائي لهذا السؤال، على أية حال، فإن مزية وجود أكثر من مستأجر هي أن تواجد أناس آخرين في البناية يوفر مزيد من الإلتباه وحماية اضافية.

ولكن هذا لا يعني عدم وجود مخاطر اضافية ايضا. مثل هذه التجمعات تنحو في العادة لتكون مواقع مسورة مفصولة عن البيئة الإجتماعية المحيطة بها، كما أن تمرکز أهداف محتملة في مكان واحد يعني أن تداعيات الهجوم عليها يؤدي لتأثير اكبر في حالة نجاحه مما يجعله هدفا جذابا.

إذا كنت مستأجرا لبنانية مع مؤسسات أخرى، يجب أن تأسس نظاما أمنيا مستقلا بالإضافة إلى النظام الأمني الجماعي وخطة حماية البناية الكاملة. على شركائك في البناية أن يفهموا أهمية النظام الأمني بالنسبة لك، وعليهم ألا يعتمدو عليك لضمان حمايتهم. الأمن هو مسألة شخصية ايضا ويجب ان توليه الاهتمام الذي يستحقه.

من المفضل دائما ان تستأجر مكتبا أو شقة تقع ما بين الطابق الثالث والطابق السادس. الطوابق الأدنى أكثر تعرضا للاقتحامات، ويصعب الوصول إلى الطوابق الأعلى بواسطة معدات إخلاء الطواريء كما ويصعب الهروب منها في حالة وجود حريق مثلا. وأيضا إذا كان ممكنا الوصول إلى سطح البناية بواسطة بناية مجاورة مثلا، فإن استئجار مكانا في الطابق القريب من السطح يمكن ان يؤدي إلى تبعيات خطيرة. بشكل عام، فإن نتائج استئجار مكان في تجمع سكني من ناحية زيادة الخطر أو تحجيمه يعتمد بشكل كبير على استقرار قاطني



التجمع وتماسك نسيجهم الاجتماعي.

## 2. تعزيز المقر

### المحيط الخارجي

يجب أخذ عدد من العناصر بعين الاعتبار عند التعامل مع حماية المحيط الخارجي للمقر:

- إذا كان الموقع محاطا بأشجار يمكن أن توفر مكانا لاختفاء اللصوص أو المهاجمين في المحيط الخارجي للمقر، إعمل على تقليم الأشجار أو قطعها واستبدالها بشجيرات شوكية.
- قم بتقييم دور القمامة أو أكوام الأتربة حول المقر، وفيما إذا كانت تشكل عائقا أمام المهاجمين أم أنها تساعد المعتدين المحتملين بمراقبة البناية أو تسهل دخولهم إليها وتشكل عائقا أمام الحراس للقيام بواجبهم.
- إذا كان هناك مخاطر من زرع عبوات متفجرة في المحيط الخارجي يجب ان يتم تنظيف القمامة وإزالة الأتربة من المكان.
- بناء سور حول البناية يزيد من حماية المقر.
- يجب ان يكون ارتفاع السور متران ونصف ويمكن ان يضاف إلى قمته أسلاك شائكة أو شظايا زجاجية.
- يجب التخلص من الأشجار القريبة من السور والتي يمكن استغلالها لتسلقه.
- قد تكون الأسوار العالية عديمة الفائدة إذا كانت البوابات ضعيفة وكان من السهل تسلقها أو في حالة كان إغلاقها هشاً مثل استخدام قفل صغير أو سلسلة حديدية يمكن كسرهما بسهولة.
- تأكد من وجود فتحات للرؤية (عين سرية) في البوابة لفحص الأشخاص الذين يقفون أمامها دون حاجة لفتحها. ومن المفضل في بعض المناطق التي

- يكثر فيها عنف العصابات أو مخاطر السطو المسلح أن يكون هناك باب خروج احتياطي. ويجب ان يكون هذا الباب محصنا من الاقتحامات أيضا.
- زيادة الإضاءة في المحيط قد تحمي من بعض المخاطر، ولكنها قد تجعل من البناية أكثر تمايزا وتجذب الانتباه إلى حقيقة أنه يوجد داخل البناية شيء يستحق الحماية.
- يمكن للأضواء التي تعمل بالحركة والتي تشتعل عندما يقترب احد من البناية أن تشكل حلا مقبولا، ولكن تذكر انها مثل أي إضاءة أخرى تعتمد على توفر مصدر كهرباء يمكن الاعتماد عليه. من المفروض ان تنير مصابيح الإضاءة المناطق المعتمة داخل البناية، وليس كل البناية أو المقيمين فيها.
- في حالة عدم وجود مصدر للكهرباء أو تكرر انقطاعها فكر باستخدام مولد كهربائي، وخاصة إذا كان هذا شيئا مألوفا في الحي الذي تقيم فيه.
- تذكر دائما ان أضواء الحراسة مفيدة فقط إذا ما كان هناك شخص يراقب المحيط الخارجي.

### موقف السيارات

- في الحالات المثالية، من المفترض ان يبعد موقف السيارات عن البناية ثلاثين مترا على الأقل، وأن يكون مراقبا على مدار اربعة وعشرين ساعة في اليوم، وأن يكون مضاء بشكل جيد.
- تأكد من توفر مواقف سيارات كافية عندما تختار البناية التي ستقيم فيها.
- يجب التأكد من إغلاق السيارات عندما لا تكون قيد الاستخدام، كما يتوجب وضع ارشادات حول استخدام السيارات وتشغيلها بما في ذلك مكان الاحتفاظ بالمفاتيح، ترتيبات ركنها في الموقف، واستخدامها في حالات الطوارئ.

## المحيط الداخلي

- در حول البناية وتفحصها بأعين متسلل يبحث عن نقاط الضعف لاختراقها، وخاصة الأبواب والنوافذ. يجب ان تكون كل المداخل والأبواب متينة بما في ذلك الإطارات والمفاصل.
- تحاشي وجود أبواب فيها أجزاء زجاجية او قم باستبدالها إذا قررت استئجار المكان، وتأكد من وجود فتحات للرؤية (اعين سرية) في الأبواب الخارجية وكذلك تركيب أقنالا إضافية لتدعيم القفل الرئيسي.
- وقم ايضا بتركيب سلسلة سلامة/زلاجة من الجهة الداخلية للباب أو عمود سلامة يثبت على عرض الباب.
- إضافة أقفال كبيرة في أعلى الباب واسفله توفر حماية إضافية.
- لا تركيب مفتاح الطوارئ، أو مفتاح جرس الإنذار، أو الهاتف قرب باب الدخول لأنه يمكن للمعتدى ان يمنع الوصول إليها.
- تأكد من وجود حماية قوية على النوافذ وخاصة الأرضية مثل القضبان المعدنية أو الشبك الحديدي، أو الستائر المقوية، وتأكد أيضا انه يمكن فتحها من الداخل في حالات الطوارئ.
- افحص امكانية التسلل عبر النوافذ العليا، وقم بأخذ الاحتياطات الضرورية إذا لزم الأمر.
- تأكد من أنه لا يمكن فك القضبان والشبك المثبت على النوافذ من الخارج.
- افحص فيما إذا كان واردا التسلل إلى البيت من خلال أبواب الموقف، أو القبو، أو نافذة الحمام.
- أسدل الستائر في الليل لمنع القدرة على مراقبة من في الداخل وعددهم.
- عند مغادرتكم المقر، اترك الضوء في المقر والتلفاز مشعلا لتعطي انطباعا بوجود أشخاص في الداخل.

- افحص الأقفال باستمرار وتأكد من انها بحالة جيدة، وقم باغلاقها بشكل روتيني عند حلول الظلام أو قبل الذهاب إلى النوم.
- قلل من عدد نسخ مفاتيح المقر، وقم بالإشراف على من يستطيع الحصول على نسخة من المفاتيح بشكل دقيق.

قد تكون هناك حاجة لوجود مخرج احتياطي لاستخدامه في حالة الحريق، أو الاقترام، أو حالة شغب. ويجب ان يكون من السهل فتح المخرج الاحتياطي من الداخل بما في ذلك الأقفال أو عوارض الحماية. وإذا كانت هناك عوارض حماية مركبة أصلاً يجب التأكد من سهولة فتحها من الداخل.

يجب تركيب أجراس وكاميرات حماية من السرقة إذا كان هذا ممكناً. هناك بعض انواع أجراس الإنذار ضد السرقة التي تعمل على البطاريات، ولكن كاميرات المراقبة تعمل على الطاقة الكهربائية مما يحتاج لوجود مصدر طاقة بديلة في حالة انقطاع التيار الكهربائي، وكذلك هناك حاجة لوجود شخص لمتابعة شاشات المراقبة.

ويجب أيضاً أخذ الاحتياطات اللازمة ضد الحريق. ركب أجراس انذار ضد الحريق، وضع طفايات حريق في المطبخ وفي كل طابق من طوابق المقر. تحتاج النار المشتعلة بسبب الكهرباء أو الوقود إلى طفايات تحتوي على ثاني أكسيد الكربون، لإخماد النار المشتعلة لأسباب أخرى يمكن استخدام الطفايات التي تحتوي على الرغوة أو الماء.

إفحص الطفايات بشكل مستمر وتأكد من أن يقوم خبراء بفحصها مرة في السنة. حدد مخارج الطوارئ عند حدوث حريق وتأكد من أنه يمكن فتحها من الداخل بشكل سريع. إذا كان المقر في بنايات كبيرة، قم بعمل تمرين على مغادرة البناية في حالة الحريق بشكل دوري، وخاصة في حالة وجود تغييرات دورية على طاقم العاملين.

تأكد من أن هناك تهوية ملائمة في غرف محركات التدفئة العاملة بالغاز، وتأكد من ان محركات التدفئة تحتوي على صمامات حرارية (وهي صمامات تمنع تدفق الغاز دون وجود شعلة أو أي مصدر آخر للتشغيل). ويجب الا يتم ترك محركات التدفئة التي لا تحتوي على صمامات حرارية دون رقابة، وأيضا يجب عدم استخدامها في الليل.

### الغرفة الآمنة

الغرف الآمنة هي المكان الذي تستطيع الوصول إليه في حالة اقتحام المقر، وهي ليست ملجأ ضد القنابل أو القذائف. ينبغي ان يكون دخولها سهلا وسريعا، ومن المفضل ان يكون موقعها في قلب البناية. إذا كان هذا متعذرا، يمكن تحويل طابقا علويا إلى مكان آمن من خلال تركيب بوابة على الدرج يتم إغلاقها في الليل. يجب ان يكون باب الغرفة الآمنة بابا مقوى، وأن يكون فيها هاتف أو وسائل اتصال أخرى (من المفضل ان تكون وسائل اتصال لا يمكن قطعها من الخارج) لطلب المساعدة، بالإضافة إلى قائمة عناوين وارقام اتصال ضرورية، ومصباحا يدويا، وشمع وولاعة. ويمكن أيضا تخزين كمية من الماء، والطعام، وبعض المواد الصحية. وهدف الغرف الآمنة هو حماية العاملين المقيمين في المقر وليس حماية الممتلكات. إذا وضعت كل الممتلكات الثمينة في الغرف الآمنة قد تشجع اللصوص ليقومو بجهد اكبر لاقتحامها. اترك لهم شيئا ليسرقوه!

### 3. إدارة أمن الموقع

أمن الموقع هو مسئولية الجميع. يجب ان يكون الجميع يقظا وأن يخبر عن أي شيء غير عادي أو مشبوه، أو عن وجود اختراق في اجراءات الحماية (أبواب أو نوافذ تركت مفتوحة، أو مفاتيح ملقاة بإهمال في أي مكان). حاول الاستفادة من العلاقات مع الجيران دون أن تكون متطفلا. من الأرجح ان يقدم الناس مساعدة إذا ما لاحظوا وجود شيء مشبوه، هذا إذا كانوا على علاقة معقولة معك وإذا امتلكو عنك حدا ادنى من المعلومات.

## الحراس

من المألوف ان يتم استخدام حراس أو مراقبين ليليين لأماكن الإقامة أو المكاتب. يمكن أن تقوم بتوظيف الحراس مباشرة أو بواسطة شركة محلية. تذكر أنه وارد أن يكون الحراس غير فاعلين إذا كانوا غير مدربين، أو إذا كانت التوجيهات والإرشادات التي حصلوا عليها ضحلة، أو إذا كان دخلهم قليلا، أو مجهزين بشكل سيء، أو أن إدارتهم سيئة. عندما توظف حراسا قدم لهم مسؤوليات واضحة واجعل هذه المسؤوليات جزءا من العقد الموقع معهم.

خذ الأمور التالية بعين الاعتبار عند توظيف الحراس وإدارتهم:

- اختر أشخاصا لائقين بدنيا.
- احصل على معرفيين موثقين، ومن الأفضل توظيف حراسا من الحي الذي تقيم فيه إذا كان هذا ممكنا، لأن هذا ضمانا على أنهم يعرفون المنطقة وسكانها، وفي هذا قدرة إضافية لهم ويزيد دافعيتهم في التعرف على الأشخاص الذين يخططون للقيام بضرر للمكان.
- يجب ان يتمكن المقيمون الدائمون في البناية من التواصل مع الحراس.
- افحص القدرات اللغوية للمتقدمين للحصول على وظيفة الحراسة.
- قم بتوظيف عدد من الحراس ليكونوا قادرين على مواجهة لسان، على الأقل، يعملان معا وأن تكون لهم قدرة السيطرة عليهما.
- تأكد من حصول الحراس على تعريف كاف بعمل المؤسسة الإعلامية.
- إذا كان مخططا أن يحمل الحراس سلاحا (سواء فتاكا أو غير ذلك)، يجب ان يوضح لهم بشكل جلي الظروف التي يمكنهم فيها استخدامه، وأن يكون هذا جزءا من العقد الموقع مع الفرد أو مع شركة الحراسة، وكذلك يجب ان تتلائم ظروف استخدام السلاح مع السياسة الأمنية التي تتبناها المؤسسة الإعلامية، ومن المفضل ان تتم مراجعة هذه السياسة مع المستشار

## القانوني للمؤسسة.

- قم بتوفير كل ما يلزم لعملية الحراسة مثل: الارشادات والتدريب، ملابس واقية من المطر، المصابيح، صفارات أو أدوات تحذير اخرى، جهاز لاسلكي محمول أو هاتف منفصل في غرفة الحراسة.
- وفر دفتر تسجيل للحراسة (تسجيل الدخول والخروج والملاحظات) مع إرشادات واضحة لكيفية تسجيل هذه الملاحظات وصياغتها في تقارير، كما يجب ان يحتوى هذا الدفتر على عناوين الاتصال الضرورية في حالات الطوارئ.
- قم بتدريب الحراس على كيفية التعامل مع الزوار بحسب ارشادات واضحة، وكيف يجب ان يتصرف الحراس في حالة مواجهتهم لمتسلل.
- وفر إرشادات واضحة حول كيفية مراقبة البيئة المحيطة، والقيام بدوريات الحراسة للمقر، وقواعد الأمن المتعلقة بالبوابات، والأبواب، والنوافذ، والمفاتيح.
- من المألوف ان يمتلك الحراس القدرة على الحركة والوصول إلى مكونات المحيط الخارجي للمقر، وليس إلى الغرف الداخلية وخاصة إذا احتوى المقر على أماكن الإقامة.
- في المقرات التي تحتوي على مكاتب، من المفترض ان يتمكن الحراس من التحرك في الممرات، والمصاعد والسلالم، والأسطح ولكن ليس من الضروري ان يتمكنوا من دخول المكاتب ذاتها.
- في المناطق التي فيها خطر سطو مسلح، قم بتبني ارشادات لانتشار الحراس بما في ذلك جدول تفتيش يتم تغييره باستمرار. قم بتوزيع الحراس ونشرهم حول المكان، ووضعه حارس على الأقل في موقع لا يمكن رؤيته بسهولة أو السيطرة عليه من قبل المقتحمين، مثل الشرفة أو السطح.

## المفاتيح وبطاقات الدخول

تعتمد فائدة المفاتيح وبطاقات الدخول الأمن على وجود رقابة دقيقة على استخدامها. احتفظ بسجل فيه تفاصيل الأشخاص الذين يحملون مفاتيح، واستخدامات هذه المفاتيح. يجب ان تكون هناك سيطرة كاملة على عدد المفاتيح ومن يستطيع الوصول إليها. وإذا كانت هناك شكوك حول هذه العملية قم بتغيير الأقفال. ويجب ان تكون المفاتيح معرفة برموز محددة، وأن يتم الاحتفاظ بالمفاتيح الاحتياطية في صندوق مفاتيح مغلق وله باب زجاجي يمكن كسره بسهولة في حالة الطوارئ. ويجب إعلام جميع الأشخاص الذين يحملون مفاتيحا بما في ذلك الطاقم المساعد وطاقم خدمات المكاتب بما يلي:

- يجب ان يحمل الشخص المفاتيح بشكل دائم وألا يتركها على المكاتب، أو في السيارة، أو في معطف أو حقيبة غير محروسة بشكل دائم.
- يجب ألا يتم اصدار نسخ عن المفاتيح على الإطلاق إلا بناء على إرشادات واضحة من إدارة البناية.
- يجب إعلام الشخص المختص لحظة فقدان أي مفتاح.

هناك وسائل سيطرة أو إغلاق أخرى بما فيها البطاقات الممغنطة، الأقفال الرقمية (قتل الكهروني يتم فتحه من خلال إدخال رقم سري)، البطاقات الذكية، أجهزة البيوميترك (البصمات، شبكيات العين). ويمكن ان تكون بعض هذه الأنواع من الأقفال مكلفة جدا، وبعضه الآخر قد يكون عديم الجدوى أو لا يعمل بسبب انقطاع التيار الكهربائي.

## ادارة عملية الدخول إلى المقر

التحكم في عملية الدخول إلى المقر تخدم فعاليتان اساسيتان: التأكد من هدف الزوار وشرعية دخولهم إلى المقر، والتأكد من ان الزائرين لا يشكلون خطرا على المؤسسة. إن إدارة عملية الدخول إلى المقر مسألة دقيقة ويؤثر على صورتها الإعلامية.



هناك درجات من التحكم الأمني في عملية الدخول، على سبيل المثال أن يوقع الزائرين عند الدخول والخروج لا يعتبر سيطرة أمنية لأن هذا الإجراء يسمح لأي شخص بالدخول. تتضمن الإجراءات الأمنية الصارمة ما يلي:

- على جميع العاملين في المؤسسة ان يحملو بطاقة هوية العمل بشكل ظاهر للعيان أثناء وجودهم في المقر. ويتم استعادة هذه البطاقات عند انتهاء عقدهم مع المؤسسة.
- على جميع الزوار ان يظهر و بطاقات تعريف شخصية.
- يتم اعطاء جميع الزوار بطاقة هوية او مرور ويتم استعادتها عند مغادرتهم.
- لا يتم السماح بالزوار بالدخول إلى المؤسسة ما لم يكن هناك تصريح واضح من الشخص الذي يريدون أن يروه وموافقته على هذه المقابلة.
- لا يسمح للزوار بالدخول والتجول في المقر دون مرافقة عضو من أعضاء الطاقم.

وهناك اجراءات امنية اضافية مثل الفحص الروتيني لحقائب الزوار بالإضافة إلى التفتيش الجسدي اليدوي أو الآلي (ربما تكون هناك حاجة إلى حراسات في هذا الإطار). بالنسبة لمقرات المؤسسات الكبيرة في المدن الرئيسية قد تكون هناك حاجة لإدارة عملية الدخول للمقر بشكل مختلف، واحد من الخيارات هو تركيب أبواب تعمل بالبطاقات المغنطة.

في البيئة التي تتسم بالمخاطر العالية، يجب ألا يتم السماح لأي شخص غير معروف، أو غير مصرح له، أو لا يستطيع ان يقدم بطاقة تعريف صالحة ومقنعة بالدخول إلى مقر المؤسسة. وعندما يكون هناك بعض الشكوك لدى الحراس، عليهم الاتصال بالمسئول عنهم.

## سياسة الدخول إلى المؤسسة الإعلامية – أسئلة للمساعدة على التفكير

- هل يتم السماح للزوار بإدخال سياراتهم؟ وإذا سمح لهم أين يمكن لهم إيقافها؟ يمكن ان يتم توجيه الحراس ليقوموا بتفتيش السيارات، علما بأن تفتيش السيارات هي مهارة خاصة وتحتاج لتدريب ليتمكنوا من تنفيذها.
- هل يسمح للزوار اللذين لهم مرافقة أمنية بإدخال حراسهم إلى مقر المؤسسة، وإذا سمح لهم بالدخول هل يسمح لهم بإدخال اسلحتهم؟
- فكر في كيفية التعامل مع دخول عمال الخدمات، بمن فيهم عمال الصيانة، والتوصيليات، وعمال التوصيل. هل يتم السماح لعمال الخدمات بالدخول إلى المقر في غياب المدير المسئول؟ هل يمكن ترتيب دخولهم بشكل مسبق ضمن جدول محدد؟ ما هو نوع بطاقات التعريف التي يجب ان يظهرها؟ بالنسبة للباعة الجواله، اطلب من الحراس والطاقم بالتسوق منهم خارج بوابة المؤسسة.

وبشكل عام، من المفترض ان تشتمل البناية على المواصفات التالية:

- إلا تكون متصلة بشكل مباشر مع أماكن أو ساحات خارج سيطرة المؤسسة الإعلامية الكاملة، كأن تكون ساحة عمومية. يجب ان تكون البناية على مسافة معقولة من مثل هذه الأماكن.
- الا يقع مدخل المؤسسة في مسار النيران من منطقة مفتوحة لا تسيطر عليها المؤسسة.
- أن تكون المكاتب مفصولة عن المخازن والمواقف التي تستطيع السيارات الوصول إليها، وأن يكون هناك اجراءات أمنية مستقلة لحراسة المكاتب.
- أن يكون هناك محيط خارجي يتحكم بنقاط الدخول إلى المحيط الداخلي وموقع المؤسسة.

- تحاشى الإقامة في بناية يقع في أسفلها موقف للسيارات. يمكن أن تؤدي سيارة مفخخة تحت البناية إلى دمار كبير. وإذا كان هناك موقف سيارات تحت البناية لا تسمح إلا للطاغم بالدخول، وفي بعض الحالات الاستثنائية فقط يسمح للزوار باستخدامه، وافحص امكانية وضع بوابة الكترونية على مدخل الموقف.
- وفر مكانا خارج المحيط الخارجي كموقف للسيارات أو للتوقف لانزال الزوار.



## الفصل الثامن: الوعي بعمليات الخطف والمخاطر الخاصة

تعرف عملية الخطف بالقبض القسري والاعتقال لغرض واضح هو الحصول على شيء معين مقابل الافراج عن الأسير. وتختلف أهداف، أودافع عمليات الخطف: غالبا ما يكون المال، ولكن قد يطالب الخاطفون أيضا بتقديم تنازلات سياسية في حالات أخرى. وأحيانا يكون ما يتم تقديمه كهدف سياسي ليس في الحقيقة سوى تغطية أو خديعة للابتزاز.



بشار القدومي، مراسل الحرة اختطف في سوريا © MBN

وتستخدم أحيانا مصطلحات ”احتجاز الرهائن“ و ”اختطاف“ كبدائل لبعضها، ولكن مصطلح ”احتجاز رهائن“ تستخدم هنا لوصف حالة حصار لمختطفين قد تم تحديد المكان الموجودين فيه ومعهم رهائن. وعندما تحيط قوات الامن بالمكان

بينما يهدد الخاطفون بقتل الرهائن ما لم يفتح لهم منفذاً أو وسيلة للهروب. ويتحول «الخطف» إلى «احتجاز الرهائن» أو «حصار» عندما تتبع قوات الأمن مكان وجود الخاطفين وتحيط بهم.

وقد ارتفعت نسب الاختطاف على الصعيد العالمي، في السنوات الأخيرة، والدول العشرة التي تحتل قمة القائمة هي: فنزويلا، ونيجيريا، والباكستان، والهند، والمكسيك، وأفغانستان، والصومال، والفلبين، وكولومبيا، والعراق. وقد يكون من الصعب الوقاية من عمليات الخطف، خاصة عندما يكون الخاطفون مجموعات منظمة ومصممة على تحقيق هدفها. وعندما تتحول عمليات الخطف إلى وسيلة فعالة جدا لجمع الأموال، أو خلق مكانة سياسية، تصبح مصدر خطر كبير جدا.

### الحد من المخاطر

يمكن اعتماد سلسلة من التدابير التي تساعد على الحد من المخاطر، بما في ذلك برنامج تقييم المخاطر، والتدريب المتخصص والتوجيهات للموظفين وقواعد عمل مصممة بشكل جيد.

## 1. التحضير، والتنسيق، والوعي بالثقافة المحيطة

تتضمن عملية التحضير وضع خطة إدارة الحوادث، والتدريب المتخصص للصحفيين الميدانيين وللعاملين في المقر الرئيسي. ويجب التذكير دائماً بأهمية التزام الموظفين بالإجراءات الأمنية التي تتبناها المؤسسة. ويتضمن التنسيق المحافظة على التواصل مع الجهات المحلية والدولية لزيادة الخبرات في كيفية الإدارة الفعالة للحوادث وتدعيمها إذا اقتضت الحاجة إلى ذلك.

### تجنب الروتين

تجنب الروتين عند التنقل بين المساكن والمكاتب، وكذلك عند قيامك بالأنشطة الاجتماعية الأخرى مثل التسوق. غير أوقات السفر وتنقلك، وكذلك غير باستمرار الطرق التي تسلكها. لكن الحفاظ على هذه الإحتياطات على المدى الطويل هو تحدي صعب جداً، وفي هذه الإطار يمكن ان تستفيد، في اختيار الطرق

التي تسلكها، من خلال مراجعة المخاطر والتهديدات الحالية والتي حصلت في الفترة القليلة الماضية على طرق أو في مناطق معينة.

### التقليل من الظهور

يجب على الصحفيين العاملين في مناطق النزاع ألا يعرضوا أنفسهم للأنظار لفترة طويلة وتزيد عما هو ضروري. القاعدة الذهبية هي انه لا ينبغي الظهور لأكثر من 40 دقيقة خلال تغطية قصة ميدانية في مناطق الصراع. ينبغي أن يتخذ جميع الإجراءات الضرورية لتقليل ظهورهم مثل اخفاء شعار المؤسسة الإعلامية على الكاميرات والمعدات. وكذلك أن يلجؤ إلى ترميز المعلومات حول خطة سفرهم وحركتهم، والطرق التي سيسلكونها وأوقات السفر (راجع الفصل عن سلامة السفر والتحرك في مناطق النزاع).

### حماية المقر

يجب ان تكون هناك قواعد صارمة لحماية مقر العمل والتي تتضمن تحديد هوية الغرباء وتقييد الدخول إلى البناية بما في ذلك إجراءات الدخول (راجع الفصل عن سلامة أماكن الإقامة والعمل). وتعيق هذه الإجراءات مهمة الخاطفين المحتملين وتعقدها. ورغم أن خطر الإختطاف قائم أثناء التواجد في المساكن، والفنادق، وبيوت الضيافة، إلا أن معظم حوادث الاختطاف تحدث عندما يكون المستهدف على الطريق، وعادة في سيارة.

### زيادة الحذر والمراقبة المضادة

هذا يعني باختصار ”أن تراقب ما حولك لمعرفة فيما اذا كان شخص ما يراقبك“. تحتاج عملية الاختطاف الناجحة إلى تخطيط، ويقوم الجناة بمراقبة مكان إقامة الشخص المستهدف، ومكتبه وتحركاته لفترة ما وقبل قيامهم باتخاذ أي خطوات عملية. وقد يحاولون معرفة المزيد من التفاصيل عن مكان الإقامة من خلال تقديم أنفسهم على أنهم عمال خدمة أو نظافة، أو أن يتفحصوا أقتال الأبواب والنوافذ في غياب الموظفين. وقد يلجؤون الى متابعة هدفهم بالسيارة لمعرفة روتين تحركاته من أجل تحديد أفضل توقيت للهجوم ومكانه. كن يقظا

وتابع أي حركة غير عادية حولك. القيام بهذا بشكل فعال يتطلب إنتباه مستمر ومعرفة البيئة المحلية، بما في ذلك معرفة ابناء الحي الذي تقيم أو تعمل به وتمييز الغرباء (يمكنك مراجعة الفصل المتعلق بالأمن الشخصي للمزيد من المعلومات عن هذا الموضوع).

## لماذا يتم تحديد أشخاص محددين كأهداف للاختطاف

### الحصول على دعم وحماية محليين

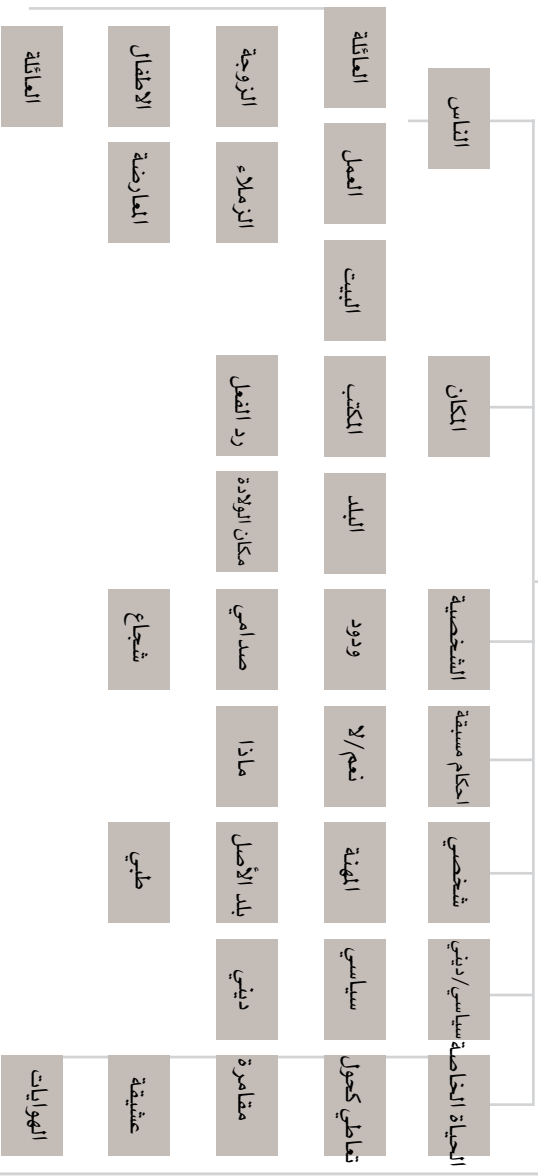
هناك بعض المجتمعات والبيئات المحلية يكون فيها المضيف مسؤول عن صحة ضيفه وسلامته، ويقوم اعضاء المجتمع بحماية ضيفهم كأنه واحد منهم. وفي مثل هذه الأماكن، قد يكون من المفيد بذل جهد للحصول على مثل هذه الحماية المحلية (التقليدية). وفي هذا الإطار من المفيد طلب إذن من شيوخ المناطق القبلية أو الزعماء المحليين في البقاء في مناطقهم (كالمناطق القبلية)، وهذا يوفر نوعا من الحماية. وهذا يعني انه من المهم ان يعمل معكم مساعدين محليين أثناء السفر أو التنقل. لقد أثبتت هذه الطرق نجاحها للمراسلين الدوليين الذين عملوا في منطقة الشرق الأوسط والعالم العربي. ولكن في النهاية، تظل المعرفة الجيدة للسياق المحلي هي الأساس لتحديد فيما إذا كان هذا التكتيك قادر على التقليل من المخاطر أم لا.

### الحماية المسلحة

واحد من الخيارات الأخرى، هو الحصول على حماية مسلحة في المسكن أو في المكتب، أو خلال التنقل. بما في ذلك خلال أوقات الفراغ (قد يعني هذا وجود حراس مسلحين حول الموقع أو حمايتهم القريبة). علما بأن وجود حراس شخصيين حول الصحفي، يقلل من قدرته على الاختلاط في البيئة المحلية بالإضافة إلى أنه ملفت للنظر. ومع ذلك، فهناك أمثلة تم فيها اختطاف الشخص المستهدف حتى وهو تحت الحراسة المسلحة. فقد يكون هناك كمين يفاجئ الحراس المسلحين ويتغلب عليهم، وربما يستسلمون أو يقتلون.



# الاهداف



## سياسة عامة ضد دفع الفدية أو تقديم تنازلات جوهرية أخرى

عادة ما تعلن الحكومات والمؤسسات الإعلامية في سياساتهم العمومية، وارشاداتهم، وتصريحاتهم بأنهم لن يقوموا تحت أي ظرف من الظروف بدفع فدية أو أن يقدموا تنازلات جوهرية مقابل إطلاق سراح مختطف. من الناحية العلنية، فإنه لا يمكن الإعلان غير ذلك، والتصريح بعكس ذلك سيكون دعوة لاصطياد الصحفيين والإعلاميين وأخذهم كرهائن. ومع ذلك، وفي كثير من الحالات تقوم عائلات المختطفين، أو شركات خاصة، أو مؤسسات خيرية، أو دول بدفع فديات مقابل الإفراج عن المختطفين. من المهم عدم المبالغة في تقدير القوة الردعية لهذه التصريحات العامة للتقليل من مخاطر الإختطاف، هناك حاجة حقيقية لاتخاذ تدابير وقائية للحد من التعرض للاختطاف بما في ذلك التدريب والتحضير للنزول إلى الميدان.

وقد اصبح التأمين من "الاختطاف والفدية" من انواع التأمينات التي انتشرت خلال السنوات الماضية. وتتراوح اسعار هذا النوع من التأمينات بشكل كبير وتعتمد بالدرجة الأولى على حجم المنظمة، وموقع عمل الموظفين الميدانيين، وفيما إذا كان التأمين سيغطي الموظفين المحليين بالإضافة الى الطاقم الدولي للمؤسسة الإعلامية. تسمح بعض بوليصات التأمين خصم نسبة قد تصل 10% من القسط السنوي، ل يتم تخصيصها للتحضير والتدريب للوقاية من الاختطاف. ويمكن أحيانا استخدامها لتغطية تكاليف الإجلاء، الاتصالات، والتكاليف الطبية، وتقديم مشورة نفسية عند التعرض للصدمات وغيرها من تكاليف الحالات الطارئة التي لا تحسب في ميزانية المؤسسة الإعلامية، بما في ذلك الاستعانة بخبير لادارة المفاوضات مع الخاطفين.

## كن متيقظا دائما

قال الزعيم السابق لجماعة إرهابية الألمانية، وهو يوضح طريقة مجموعته في الهجوم، إذا كانت إزاء عدو متيقظ: "إذا كان طريقنا مفتوحا مضينا قدما، إذا واجهنا عائق، اخذنا طريقا التنافيا. إذا لم نستطع السيطرة على الهدف

ترجعنا، وعندما يكون العدو غير جاهز، فاجتأه،، لكن إذا كان متيقظا تركنا لحاله“ .

## 2. البقاء علي قيد الحياة في حالة الخطف أو الاحتجاز

هناك أربعة مراحل رئيسية في عملية اختطاف:

1. مرحلة القبض على الرهينة.
2. مرحلة الاحتفاظ بالرهينة وبدء المفاوضات.
3. الافراج عن الرهينة (أو التأكد من مقتلها).
4. ما بعد الإختطاف.

يعتبر الإختطاف محنة نفسية كبيرة وأحيانا جسدية أيضا. قد تتراوح فترات الإختطاف من يوم أو يومين إلى عدة أشهر، وقد تطول لتستمر سنوات في بعض الأحيان. اللحظات الأكثر خطورة هي الفترة القصيرة عقب الإختطاف، أو في حالة حصار مكان الاحتجاز، خلال الإفراج عن المختطف.

يشعر الخاطفون في هذه الأوقات بأنهم مهددون ومتوترون، ويكونون بالتالي أكثر استعدادا للعنف، التزم بالهدوء وتجنب زيادة توتر الخاطفين. اللحظات الصعبة الأخرى تشمل التحدث مع أقارب أو زملاء المختطف، أحيانا لإثبات أن الضحية لا تزال على قيد الحياة، أو لأنجاز شريط فيديو للثب الاعلامي. كما أن الأخبار عن مصير المختطف مثل الإفراج عنه أو مقتله قد تكون أيضا صعبة للغاية، ومن المحتمل أيضا أن يتعرض المختطف للتعذيب النفسي، مثل تقديم وعود كاذبة بالإفراج الوشيك أو القيام بعمليات الإعدام الوهمية.

كن مستعد نفسيا وتذكر أنه في نهاية المطاف يتم الإفراج عن غالبية المختطفين، وأن لدى جسم الإنسان ودماغه قدرات كبيرة للتكيف والمرونة، وهو ما يسمح للضحايا حتى في حالات الاحتجاز الطويلة تحمل هذه المحنة جسديا ونفسيا، والتعالي منها بعد انتهائها.

## لحظة الخطف

قد يقتل أو يصاب شخص خلال عملية الخطف كالسائق، أو موظفين اداريين، أو حارس البناية أو الحارس الشخصي. وقد يتم تهديد المختطف بالسلاح، وعصب عينيه، أو ضربه، وفي بعض الأحيان تعذيبه أو حتى اغتصابه. والهدف الأساسي من هذا العنف هو كسر المقاومة البدنية والعقلية للمختطف ولتذكيره بالعواقب الوخيمة لأي محاولة هروب أو خداع الخاطفين. كما ويمكن أن يتم تخدير الضحايا منذ بداية عملية الاختطاف. تم تصميم جميع هذه التكتيكات للحفاظ على هدوء الضحايا. لذلك، لا تقاوم عند اختطافك، سيساعدك الهدوء على استعادة رباطة الجأش، وجمع المعلومات عن مكان وجودك وعن الخاطفين، والتكيف مع صدمة الوضع الجديد. في الساعات والأيام الأولى من الاختطاف، من المرجح أن يتم نقل المختطفين عدة مرات لتمويه طريقهم. كن هادئاً، ومتعاوناً، وتكلم فقط عندما يتحدثون معك، واستمع بعناية وباهتمام وتجنب الحركات المفاجئة. لا تتصرف بعدوانية ولا تحاول أن تكون بطلاً، وتقبل الوضع برباطة جأش. يمكن أن تؤثر تصرفاتك وممارساتك على سلامتك ورفاهك.

## أثناء الإحتجاز

كن على استعداد للبقاء قيد الإحتجاز لفترة طويلة، وربما يتم احتجازك من قبل أكثر من مجموعة واحدة من الخاطفين، يحدث أحيانا أن يقوم الخاطفون ببيع المختطفين لعصابة إجرامية أخرى، أو لجماعة سياسية تسعى إلى استخدام الخطف للحصول على تنازلات سياسية. وقد تختلف ظروف ومدة الإحتجاز اختلافاً كبيراً، حيث يمكن أن يحتجز المختطف في نفس المكان أو أن ينقل إلى عدة مواقع، إما لوحده أو مع غيره من المختطفين. وهناك حالات سار فيها المختطفون مع خاطفيهم لأسابيع طويلة عبر الأدغال والجبال. ويتم احتجاز بعض المختطفين في ظروف مقبولة، بينما في حالات أخرى يتعرضون للتعذيب بالسلاسل إلى الأسرة أو غيرها من الأثاث.

إذا كنت مختطفاً مع مجموعة، حاول أن لا تنفصل عنها، الإختلاط مع

اشخاص آخرين في ظروف صعبة ولفترات طويلة قد يخلق ضغطا خاصة، لكن امكانية محادثة شخص آخر وتبادل التجارب معه قد يكون مصدر دعم معنوي مهم، وإذا كنت محتجزا ضمن مجموعة، اتفقوا على تعيين متحدث باسمكم للتواصل مع الخاطفين، ويجب ان يتم اختيار هذا المتحدث بناء على قدراته الشخصية في التواصل، وليس تبعا لوظيفته أو رتبته الرسمية. تذكر بأن تأمين الإفراج عليك ليس مشكلتك بل مشكلة مؤسستك الاعلامية، كن على ثقة أن منظمتك وحكومة بلدك والبلد الذي أنت محتجز فيه تقوم بكل الجهود الممكنة للإفراج عنك وتقديم الدعم اللازم لأقاربك (حتى لو كنت لا تسمع شيئا عن ذلك من الخاطفين أو لو أكدوا لك عكس هذا).

كن مستعد لمختلف أساليب التخويف ولفترات طويلة من العزلة.. لا تصدق كل ما يقال لك.

حاول أن تبني علاقة احترام مع الخاطفين مع التمسك بكرامتك. لا تستجد أو تترجى. كن متعاوناً ومطيعاً دون خنوع أو عدوانية.

لا تتحدث عن السياسة أو الدين، تتطرق فقط إلى المواضيع المشتركة مثل العائلة والأطفال. وشجع خاطفيك لينظروا إليك كإنسان. تجنب تبادل الملابس مع الخاطفين لأن هذا قد يعوق التعرف عليك خلال عملية إنقاذك. بالإضافة إلى ذلك، وإذا كنت ترتدي زيا رسميا فإنه يمكن أن يستخدم لأهداف غير قانونية.

كن حذرا مع لغة جسديك، وأساليب التواصل غير اللفظية. لا تهدد بالشهادة ضد الخاطفين، وإذا كانوا يخفون هويتهم عنك لا تلمح إلى أنك تعرفهم. تناول الطعام والشراب الذي يقدم لك حتى لو كنت غير جائع، أو كان الطعام غير شهى أو كريه.

حافظ على روتين بين أوقات النشاط وأوقات الإستراحة. حاول أن تمارس الرياضة أو حدا أدنى من النشاط الجسدي كل يوم، وحافظ على متابعتك للتاريخ والوقت. حافظ على نظافتك وعاداتك، وأطلب الأدوية اذا كنت محتاجا لها.

كن متواضعا وتجنب الظهور كأنك تجري دراسة على خاطفيك. لا تتورط بشكل مباشر في المفاوضات من أجل إطلاق سراحك، لأن هذا يؤدي إلى تعقيد الأمور. إذا طلب الخاطفون منك التحدث على الهاتف أو الراديو أو عبر فيلم مصور، لا تقل إلا ما يطلب منك، ولا تتفاوض بشكل مباشر حتى لو كان هذا تحت ضغط الخاطفين.

### خلال عملية الإفراج

قد يتم نقل المخطوفين إلى مكان مجهول، وربما يكونون معصوبي الأعين. ويمكن أن يتم التقاطهم من قبل مجموعة أخرى مكلفة بتسليمهم الى السلطات. هناك احتمال قليل أن يكون التبادل مباشر بين الخاطفين والسلطات، لأن هذا الوضع يعرض كلا من الخاطفين والمختطفين إلى الخطر. في حالة إقرار تنظيم عملية إنقاذ، قد يتم الهجوم على مكان الاختطاف من قبل قوات الأمن أو العمل على تطويقه مما يؤدي إلى وضع احتجاز. ولأن هذه أوقات خطيرة جدا، تذكر:

- كما أشير سابقا، لا تتبادل الملابس مع خاطفيك، قد يعتبرك رجال الأمن واحدا منهم.
- في حالة البدء بعملية إنقاذ، انبطح على الأرض، احم نفسك وغط رأسك بيديك.
- كن على استعداد للصرخ باسمك. لن يتمكن الفريق المتخذ من التعرف عليك فورا، ويمكن أن يتعاملوا معك بشكل قاس إلى ان يتم تحديد هويتك كضحية وليس واحدا من الجناة.

### بعد الإفراج

بعد عملية الإفراج يتمحور تركيز المفرج عنهم على أحبائهم، وربما يحتاجون إلى وقت هادئ للتعافي. ولكن غالبا ما تكون هذه الأيام حافلة باهتمام الإعلام والسلطات بشكل مرهق، لأن الجميع يريد أن يسمع من المخططفين قصتهم، ويحاول الحصول على معلومات عن الخاطفين وظروف عملية الاختطاف. وهذا

قد لا يتيح لك التمتع مباشرة بالهدوء والخصوصية اللتان تحتاج إليهما. كما وتمثل تجربة الاختطاف محنة نفسية هائلة، ويمكن الشعور بتأثيرها لمدة شهور وحتى لسنوات لاحقة، لكن كن على ثقة أن الدعم الملائم سيساعدك على التعافي ومواصلة مشوار حياتك.

### **إدارة الحوادث الخطيرة**

لا يمكن التعامل مع حالات الاختطاف على المستوى الميداني فقط، ولكن يجب أن تشمل ادارة الازمة مقرر المؤسسة ومكاتبها الإقليمية.

الإختطاف هو حالة معقدة جدا تتطلب اشراك طيف واسع من الناس والمنظمات بما في ذلك أجهزة حفظ النظام والقانون، والجهات الرسمية، والإعلام، وشركات التأمين. ولإدارة هذا الوضع ستكون بحاجة ماسة إلى مهارات إدارة الحوادث والأزمات، بما في ذلك التدريب، والتخطيط، وتدريبات الجاهزية، وميزانية مخصصة لهذا.

### **الاستجابة الفورية**

أول شيء يجب فعله هو إثبات الوقائع وإعداد تقرير عن تفاصيل الحادث الذي وقع. وبعد ذلك، تأمين بقية أفراد الطاقم الإعلامي في الميدان، وربما يتضمن هذا حجرهم في أماكن إقامتهم أو نقلهم إلى موقع أكثر أمنا. نبه الزملاء الآخرين في الإعلام أو الشركاء أن حادثة اختطاف قد وقعت ليتمكنوا من اتخاذ تدابير وقائية لحماية أنفسهم.

### **فريق ادارة الأزمة**

الخطوة التالية هي تشكيل فريق إدارة الأزمة. ويقوم الفريق أولا بتحديد طريقة تواصل المقر الرئيسي بين الأطراف ذات العلاقة بعملية الاختطاف بما في ذلك عائلة المختطف، وحكومة بلده، والحكومة في البلد الذي حصل فيه الإختطاف، وكذلك التواصل مع الإعلام.

ويتواصل مدير تحرير المؤسسة مع مجلس الإدارة وشركة التأمين عند الحاجة.

وقد تكون هناك حاجة لأكثر من فريق واحد لإدارة الأزمة، واحد في الميدان وآخر في المقر الرئيسي، وربما فريق ثالث في المكتب الإقليمي للمؤسسة. ينبغي أن يكون الأعضاء الرئيسيين في فريق إدارة الأزمة محددين بشكل مسبق مع تخصيص الموارد الضرورية لعملهم، وأن تكون جاهزة أيضا الإرشادات الضرورية لمباشرة عملهم. كما يجب ان يحصل هؤلاء الاعضاء على تدريب ملائم بما في ذلك تدريب لعب الادوار ومحاكاة وضع الاختطاف. وعادة ما تعود سلطة اتخاذ القرارات النهائية لفريق إدارة الأزمة في المقر الرئيسي - أي أنه لا يجوز للفريق الميداني اتخاذ قرارات دون موافقة المقر الرئيسي.

يجب أن يظل عدد اعضاء فريق المقر الرئيسي صغير وأن يشمل واحد أو أكثر من أعضاء مجلس الإدارة، وواحد أو اثنين من الخبراء الأمنيين والذين لهم خبرة ملائمة (خبرة سابقة في التعامل مع حالات الاختطاف واحتجاز الرهائن، أو معرفة جيدة للبيئة التي وقع فيها الحادث). ويمكن تطعيم الفريق عند الحاجة بمستشارين قانونيين، وموظفي الموارد البشرية ومدراء إضافيين من المؤسسة الإعلامية. ويمكن أيضا ضم خبير متخصص في حالات الاختطاف من خارج المؤسسة الإعلامية، سواء من حكومة الشخص المختطف، أو حكومة البلد الذي وقع فيه الحادث، أو من شركة التأمين، أو من خلال التعاقد مع شركة أمن خاصة. ينبغي على كل أعضاء فريق إدارة الأزمة الاحتفاظ بسجل مفصل يوثق فيه بدقة جميع الأحداث ويسجلها: ما حدث، وما قيل، وتاريخه وساعته، من شارك في النقاش، ما تمت مناقشته، والقرار الذي اتخذ، وعلى أي أسس ودوافع، ومن تحمل مسؤولية تنفيذ ماذا. ويجب احترام سرية هذه المعلومات.

إدارة فريق الأزمة تكون - في البداية على الأقل - وظيفة بدوام كامل. يجب اعضاء الموظفين المعنيين من واجباتهم الأخرى وأن تتم حمايتهم من الطفوليين والتشويشات ليتمكنوا من التركيز على مهمتهم.

وسيحتاج الفريق إلى تجهيزات ومكان عمل بما في ذلك مكتب خاص للأزمة، وعليهم أن يراقبوا الوضع بشكل يومي، وان ينظروا في السياسة المتبعة تجاه



الخاطفين، والأقارب، والسلطات، والإعلام، وبقية الأطراف الداخلة في الأزمة. وسيحتاجون إلى الاستراحة والاسترخاء بشكل دوري، وإلى الدعم اثناء الأزمة وبعد انتهائها. وإذا طالت ازمة الأختطاف لأوقات طويلة قد تكون هناك حاجة لاستبدال اعضاء الطاقم. ولذلك يجب التحضير لهذه الاحتمالية منذ بدء الأزمة بالعمل على ملف لتسليمه لأعضاء فريق جدد بشكل سلس، وتأكد من وجود ملف التسليم جاهزا ويضم كل التقارير والتحليلات. وعليك ان تخطط لعملية تسليم الملف بشكل يتيح ليعمل كلا الفريقين بشكل كامل لبعض الوقت.

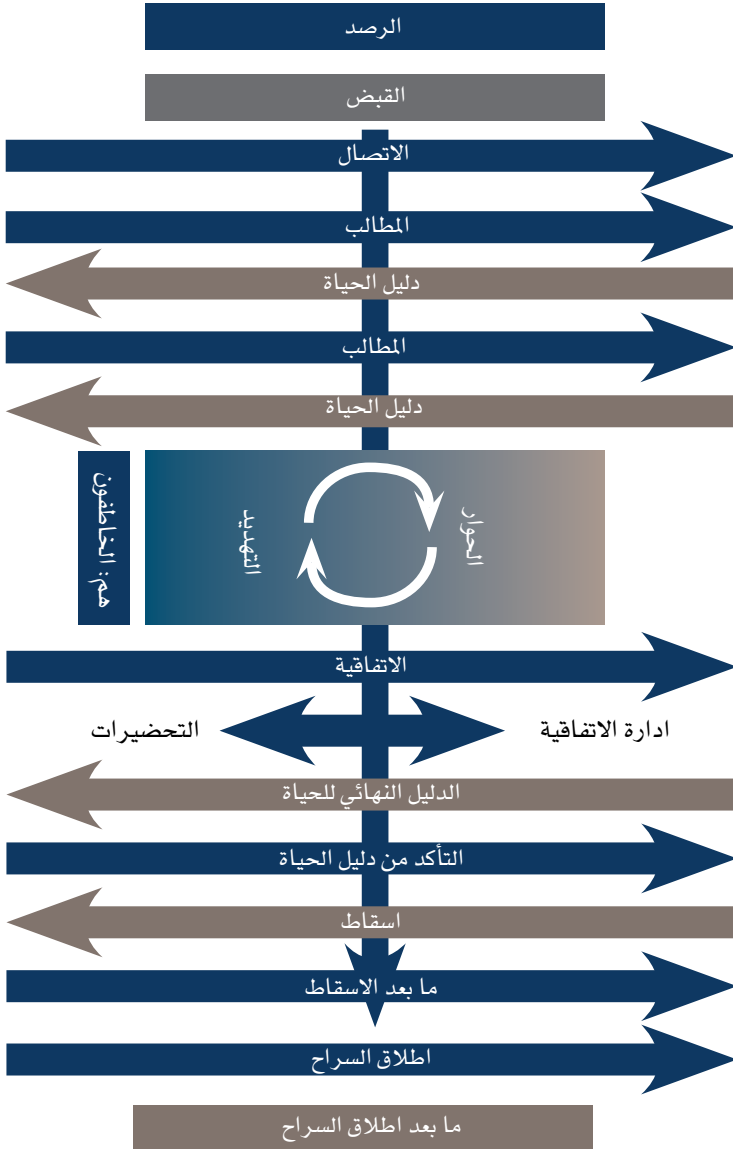
ومن الناحية المثالية، تقوم كل الأطراف المهتمة بعملية الاختطاف بتشكيل فريق أزمة مشترك في الميدان وفي المقر الرئيسي. ورغم ان كل الجهات المهتمة بوضع الاختطاف تريد ان تكون جزءا من فريق الأزمة، إلا أنه يجب ان يتم اختيار اعضاء الفريق بناء على مهاراتهم وكفاءاتهم في ادارة الأزمات وليس لمجرد كونهم ممثلين لبعض الأجهزة المهتمة بالوضع. ويمكن الاستعانة بخبراء غير منتمين إلى أية جهة رسمية للحفاظ على موضوعية وجهة نظر الفريق وتركيزه.

### 3. المفاوضات مع الخاطفين

يجب ان يحتفظ فريق ادارة الأزمة في المقر الرئيسي بالسيطرة على أية مفاوضات مع الخاطفين، على الاقل فيما يتعلق بالاستراتيجيات والسياسات العامة (من ناحية السماح بالاتصال المباشر مع الخاطفين والاجراءات التي يجب اتباعها في هذه الحالة). وتسمح سيطرة فريق المقر الرئيسي على قرار المفاوضات بتوفير وقت (اللازم للتواصل مع المقر الرئيسي واخذ الآراء) مفيد لاجراء مشاورات داخلية وخارجية، وتحليل للوضع القائم قبل القيام بالرد على الخاطفين. وتتضمن المبادئ الرئيسية لعملية التواصل مع الخاطفين على:

- التقصي عن دوافع الخاطفين، واجراء تحليل فيما إذا كانوا يتبعون نفس الخط والطريقة دائما. كيف يظهر الخاطفون - هل هم عدائيون ويوجهون تهديدات، هل هم عقلانيون وواقعيون أم انهم عاطفيون؟ ما هي درجة الصوت، أو طريقة الحديث التي يمكن ان تكون أكثر فعالية من غيرها عند

# مراحل الاختطاف



نحن: عائلة المختطف، مؤسسته، السلطات، الإعلام

الحديث معهم والقادرة على تهدئة الوضع وتأسيس ثقة متبادلة؟

- قم بفحص ملف الخاطفين وخصائصهم وطريقة عملهم في الماضي.
- اطلب اثبات لهوية المخطوف (اثبات أنه حي)، ولشيء من مقتنياته الشخصية للتأكد من أنه لم يقتل أو لم يتم تسليمه لجهات خاطفة أخرى. لا يعتبر الشريط أو الفيلم المسجل دليلاً قاطعاً على أن المختطف لا زال حياً، وهذا عند الاخذ بعين الاعتبار التقنيات الحديثة المتوفرة هذه الأيام والقادرة على تركيب أو تزوير الكثير من المواد. احصل على بعض التفاصيل الحميمية من عائلة المختطف أو أصدقائه والتي من المستبعد ان يعرفها الخاطفون (مثل اسم صديق من أيام المدرسة، أو قصة حدثت اثناء اجازة عائلية). ومع استمرار حالة الاختطاف، افحص بشكل دوري للتأكد من أن المختطف لا زال قيد الحياة. أفضل طريقة للتأكد من أن المختطف حي هو الاستماع له يتحدث بشكل شخصي. وإذا لم يقم الخاطفون بإثبات هوية المختطف أو إثبات أنه لا زال على قيد الحياة أوقف عملية التفاوض.
- اتفق مع الخاطفين على كلمة سر للتعرف إليهم وللتأكد من أنك تتحدث مع الخاطفين الحقيقيين وليس مع مجموعة مدعية.
- دائم تحدث ما الخاطفين بأسمائهم. وشجعهم على معاملة المختطف بشكل جيد وذكرهم بالاحتياجات الخاصة التي يحتاجها مثل الدواء، أو النظارات الطبية. وكذلك ركز على الاهتمامات الإنسانية للمختطفين وقلق عائلتهم (الوالدين، الاطفال)، وفيما إذا كان ممكناً ترتيب عملية تبادل رسائل بين المختطف وعائلته.
- ركز على أنه ليس لديك سلطة اتخاذ القرار وأنت تحتاج للتشاور مع آخرين، وأنه قد لا يكون بمقدورك الوصول إليهم بشكل فوري. يوفر هذا لفريق الأزمة بعض الوقت للتفكير وفرصة للمؤسسة على المناورة. لا تعطي انطبعا بأن هناك طرف ثالث يقدم لك النصائح (مثل احد أجهزة الدولة أو خبير

أمّني). وفي بعض الأحيان يطلب الخاطفون الحديث إلى صانع القرار وليس  
المفاوض. حضر نفسك لهذا الاحتمال وافق على طريقة تعاملك مع مثل  
هذا الطلب مقدما.

- قم بتذكير الخاطفين بسياسة عدم دفع الفدية لإظهار أن المؤسسة الاعلامية  
لا زالت على موقفها وأن مرور الوقت لم يثن عزميتها.
- اتفق على أوقات الاتصال مع الخاطفين. وحاول التوصل إلى اتفاق معهم  
على وقت الاتصال التالي، واسألهم كيف يمكنك الاتصال معهم، مثلا  
بواسطة طرف ثالث أو من خلال رسالة في صحيفة معينة. قم بتحضير  
بدائل احتياطية في حالة وجود مشكلة في التواصل بما في ذلك قصور في  
تغطية شبكة الهواتف أو تعطلها.
- حافظ على عملية الاتصال. لا تبادر بقطع عملية الاتصال إلا إذا كنت  
متأكدا من أن الطرف الذي تتحدث معه ليس هو الخاطف الحقيقي، أو أن  
المختطف ليس على قيد الحياة. واطهر للخاطفين رغبتك بشكل واضح بأنك  
تريد التواصل معهم.
- لا توافق على الذهاب إلى مكان معين للقاء الخاطفين. وإذا كان هناك  
ضغط كبير عليك للقائهم اطلب ضمانات مفصلة لسلامتك الشخصية،  
لأنه من المحتمل ان يتم اختطافك انت ايضا.

### التواصل مع المختطف

في بعض الاحيان قد يقوم المفاوض بالحديث مع الشخص المختطف بشكل  
مباشر. ومن المهم ان يكون هناك وضوح كامل حول المعلومات والرسائل التي  
يمكن تمريرها إلى المختطف. لا تعط المختطف اية معلومات لا ينبغي ان يعرفها  
الخاطفون، ولكن أكد لهم أنه يتم عمل كل ما هو ممكن من أجل الإفراج عنهم.  
وواحد من اكبر مخاوف المختطف هو وضع عائلته، اعمل على طمأنة المختطف  
وتهدئة مخاوفه بهذا الشأن.

## الوسيط

يعمل الوسيط حلقة وصل بين صانعي القرار (فريق ادارة الازمة) والخاطفين، ولكنه ليس صانعا للقرار. وبما أن عملية الاختطاف قد تدوم لفترة طويلة، تكون هناك حاجة لأكثر من وسيط، ويجب التأكيد على دوره هنا هو ان يقوم ببساطة بايصال الرسائل. وليتمكن الوسطاء من القيام بهذا الدور يجب ان يكونو مدربين ومجهزين، كأن ان يحصلو على تدريب المحاكاة ولعب الادوار، ودائما ما يكون هناك مطالب غير متوقعة من الخاطفين أو قيامهم بالضغط على الوسيط بشكل كبير.

## الإفراج عن المختطف بالقوة

من المألوف أن تقوم القوات الأمنية بتتبع الخاطفين وأن تحاول الإفراج عنهم بالقوة أن تقوم بتطويق مكان الاختطاف في محاولة لاجبار الخاطفين على الاستسلام. وتتضمن هذه الاستراتيجية درجة عالية من المخاطرة لأنه يمكن ان تؤدي إلى مقتل المختطفين بواسطة خاطفيهم إذا وجدو أنفسهم محاصرون. وأحيانا أخرى قد يقتل واحد او اكثر من المختطفين نتيجة التشويش الذي يحصل أثناء عملية الإفراج بالقوة. لا يجب ان تقوم القوات الأمنية بفرض حالة حصار أو محاولة تحرير المختطفين دون موافقة عائلة المختطف ومؤسسته الإعلامية. ورغم المخاطر القائمة إلا أنه لا يجب شطب هذه الخيارات من قائمة الاحتمالات الممكنة. حيث يتم اللجوء إليها في حالة بدء الخاطفون بايذاء المختطفين او تصفيتهم كطريقة لزيادة الضغط من أجل تحقيق مطالبهم، أو إذا كان المختطفون يواجهون خطر الموت نتيجة الضعف، والإجهاد الناتج عن استمرار الاختطاف لفترة طويلة، في هذه الأحوال يمكن ان تكون محاولة تحرير المختطفين بالقوة الحل الأخير.

هناك عدد من الأسباب قد تسبب بتطور حالة التطويق باتجاه غير مرغوب لا تحمد عقباه، وهناك عنصران مهمان من وجهة نظر المؤسسة الإعلامية:

- هل تمتلك القوة الأمنية التي تفرض حالة الطوق على الخاطفين السيطرة

الكلية على الوضع؟ إذا لم تكن لديها هذه السيطرة فقد تؤدي ردود الأفعال غير المتناسقة لتعريض حياة المختطفين للخطر.

- هل يمتلك افراد القوة المهاجمة وصفا واضحا للمختطفين ليتمكنوا من التفريق بينهم وبين الخاطفين، وهل لديهم أوامر صارمة بإطلاق النار فقط على من يهاجمهم؟ وتذكر انه قد يرتدي المختطفون نفس الملابس التي يرتديها الخاطفون.

### الهرب

من ناحية احصائية، فإن فرص اطلاق سراح المختطفين دون دفع فدية أكبر من فرصة نجاحهم بالهرب، نسبة من تمكنوا الهرب بنجاح من خاطفيهم هي 2%. لا ينصح بأن يحاول المختطف الهرب مالم يكن واعيا تماما لتبعيات هذه المحاولة وما قد ينتج عنها. ويجب مراقبة العناصر والشروط التالية عن قرب:

- عدد الخاطفين والحراس في الموقع.
- اين هو موقع احتجازك داخل المجمع أو البناية.
- الحراسة على الحدود الخارجية للموقع.
- روتين الحراسة على مدار 24 ساعة.
- هل انت قادر على الهرب بدنيا وذهنيا.
- ماذا سيحصل لك إذا ألقى القبض عليك.
- هل تعرف اين هو موقعك وفي اي اتجاه عليك الهرب.
- استمع إلى تحركات القوات الأمنية حول منطقة احتجازك.

### فترات التوتر

يمكن ان يدوم الاختطاف لفترات طويلة، وفي هذه الأثناء ستكون هناك لحظات يتصاعد فيها التوتر. وعليك ان تكون حريصا أثناء الاختطاف عندما تمر بمثل

هذه الفترات من التوتر، والتي قد تكون:

- وقت نهائي لتلبية المطالب.
- تحركات قوى أمنية في المنطقة التي تحتجز فيها.
- في مرحلة المفاوضات.
- محاولة الانقاذ بواسطة القوى الامنية (الشرطة او الجيش).

### ادارة عملية اعادة المختطف

تحتاج عملية اعادة المختطف إلى تنظيم وإدارة ملائمين. وهناك حاجة لأخذ عدد من المطالب التي قد تكون متضاربة بعين الاعتبار في هذه العملية:

- الاحتياجات النفسية والعاطفية للمختطفين وعائلاتهم واصدقائهم.
- تأسيس عملية الاتصال بين المختطفين وعائلاتهم واصدقائهم.
- حاجة المختطفين للراحة، والفحص الطبي، واحتمال الحاجة لعلاج طبي وعناية من الصدمات.
- رغبات السلطات (في بلد الاختطاف او بلد المختطف) للاستماع إلى اقواله.
- رغبة الإعلام بالحصول على تفاصيل قصة الاختطاف.
- نقل ضحية الاختطاف إلى مكان خارج البلد، لقضاء فترة طويلة من الراحة وإعادة البناء.
- الحاجة لتعميم المعلومات بأنه قد تم حل واقعة الاختطاف.

ومن الناحية المثالية فإنه من المهم ان يتم استقبال المختطف من قبل شخص أو أشخاص يعرفونه مسبقاً، مثل زميل قريب لهم. ومن الأفضل ان تكون زميلة إذا كانت المختطفة امرأة. اعط وقتاً ملائماً يسمح للضحية باستعادة السيطرة على وضعهم بأسرع وقت ممكن. واشركهم تدريجياً بعملية اتخاذ القرارات التي

تعنيهم، ولكن قم بهذا على مهل وتبعاً لنصائح الأطباء. بالإضافة إلى هذا، تحتاج المؤسسة الإعلامية إلى ترتيب المسائل التالية:

- إذا كان المختطف في بلد آخر غير بلده، يحتاج إلى ترتيب رحلة عودته خلال 48-72 من لحظة انطلاق سراحه. ومن المفترض أن يكون معه مرافقاً خلال هذه الرحلة.
- أن يكون هناك استقبال خاص له عند الوصول (مثل صالة الشخصيات المهمة)، ودون تغطية اعلامية.
- تقديم تقرير ما بعد المهمة في المقر الرئيسي للمؤسسة.
- مؤتمر صحفي في المقر الرئيسي للمؤسسة الإعلامية.
- عطلة، مع ضمان تغطية كاملة للتأمين والدخل.

#### 4. الجاهزية والتدريب

##### على مستوى المقر الرئيسي:

قم بتحديد افراد فريق ادارة الأزمة وبدائلهم.

- على ادارة المصادر البشرية داخل المؤسسة ان تحتفظ بسجل فيه تفاصيل الاتصال لأقارب العاملين، والظروف الصحية الخاصة، ومعلومات عن دليل الحياة.
- قم بتدريب اعضاء الفريق ودرهمهم على الوعي الأمني واشراك في هذا التدريب فريق العمليات الميدانية، دائرة تكنولوجيا المعلومات، دائرة شؤون الموظفين، الدائرة المالية، الدائرة الإعلامية والقانونية، واعضاء مجلس الإدارة.
- تدريب على العناية الطبية وعلاج ما بعد الصدمات.
- ناقش مع حكومتك طبيعة المساعدة التي يمكن ان تحصل عليها في حالة



تعرض احد العاملين لديك للاختطاف.

- قم بتحديد خبراء خارجيين في إدارة الأزمات للاستعانة بهم، وكذلك خبراء لتقديم مساندة للمختطفين بعد انتهاء الأزمة ولعائلاتهم. بما في ذلك خبير بالتفاوض والتواصل مع الخاطفين.
- كن واضحا في تحديد مسؤوليات كل شخص في حالة الاختطاف او الاعتقال.
- بين بالتفصيل مسؤوليات المؤسسة الإعلامية والواجبات الملقاة على عاتقها تجاه العاملين الذين قد يتعرضون للاختطاف أو الاعتقال، وكذلك تجاه عائلاتهم.
- راقب المناطق التي تعتبر مناطق مخاطر عالية لاتخاذ احتياطات من الاختطاف.

### على مستوى المكتب الميداني:

- اسس اتصال مع السفارة أو الممثلين الدبلوماسيين وحافظ على استمراريته.
- في الأماكن التي تعتبر خطرة جدا، اعرف من هم الأشخاص في الحكومة والذي ينبغي الاتصال بهم عند وقوع حادثة اختطاف.
- تعرف على البنية القيادية للقوات الأمنية في البلد او المنطقة التي سيتم ارسال طاقمك الإعلامي إليها.
- ابحث عن محامي قدير في المنطقة التي يعمل فيها طاقمك الإعلامي وتعرف عليه.
- تعرف على اجراءات الاعتقال في البلد التي تعمل فيه.
- تعرف على سياسة الحكومة في التواصل مع الخاطفين، إذا كان لديها سياسة واضحة بهذا الخصوص.
- أسس فريق لإدارة الأزمة، حضر خطة ازمات وقم بتحديثها بشكل دوري،

ووفر تدريباً متخصصاً للطواقم.

- احتفظ بسجل كامل فيه تفاصيل طاقم العاملين، بما في ذلك دليل الحياة، وتفاصيل البطاقة الشخصية، وصورة حديثة، ومعلومات عن الملف الطبي.

### على المستوى الشخصي:

- اقرأ بدقة شروط بوليصة تأمينك وتأكد من أنك مغطى في حالة الاختطاف.
- املاً نموذج "دليل الحياة" قبل السفر إلى الميدان.
- احصل على تدريب السلامة المهنية والوعي الأمني قبل الذهاب إلى الميدان.
- تأكد قبل سفرك من ترتيب أمورك الخاصة. ومن المفترض ان يكون من السهل الوصول إلى الوثائق التالية: شهادة الميلاد، شهادة الزواج، بوليصة التأمين، الملف الطبي وملف طب الأسنان، أوراق الإقامة والجنسية، وثيقة التوكيل القانوني، الوثائق المالية الضرورية، عناوين الاتصال مع طبيبك، ومحاميك، والمهنيين الذي تتعامل معهم.
- كن على اطلاع بالمخاطر التي قد تصادفك وكيفية التعامل معها.
- كن حذراً طوال الوقت.
- تعرف على البيئة المحيطة بك واحمل معك خارطة للمكان المتواجد فيه.
- احمل معك صوراً عائلية، بما في ذلك صور أطفال.
- إذا كنت تتعاطي أدوية، احمل معك كمية احتياطية، واحتفظ أيضاً بزوجاً احتياطياً من العدسات اللاصقة أو النظارات، واحمل معك تقريراً يتضمن أي احتياجات طبية خاصة ينبغي توفيرها لك بما في ذلك نسخة باللغة المحلية.

### قائمة تحضيرات واستعدادات

يمكن اتباع النقاط الرئيسية التالية أو تعديلها بحسب الوضع من قبل الصحفيين

الميدانيين، خلال الساعات الحساسة الأولى من وقوع حادثة اختطاف، وعندما يكون الوقت باهظ الثمن ويكون الجميع تحت ضغط الواقعة.

صلاحيات الفريق الميداني لإدارة الأزمة:

- إدارة الأزمة على المستوى المحلي.
- التواصل مع وسطاء.
- التواصل مع الخاطفين.
- التنسيق مع السلطات المحلية وخاصة الشرطة.
- التواصل مع السفارات.
- التواصل مع الإعلام المحلي.
- تقييم المخاطر وإيصال المعلومات إلى فريق إدارة الأزمة في المقر الرئيسي.

### **التحرك فور حدوث عملية اختطاف:**

- رد سريع من قبل فريق إدارة الأزمة.
- التأكد من حدوث عملية الاختطاف.
- إخبار المقر الرئيسي.
- إخبار الطاقم المحلي.
- إخبار السلطات المحلية وتقديم تقرير بالتفاصيل.
- قم بتوفير تجهيزات التواصل على مدار 24 ساعة.
- قم بمراجعة الإجراءات الأمنية التي تتبعها.
- ابدأ بتسجيل الوقائع في دفتر يوميات الحادثة.
- ثبت آلة تسجيل إلى الهاتف أو جهاز اللاسلكي.

- قم بوضع خطط لاستقبال الاتصال الاول
- اخبر المقر الرئيسي بان يضع خبير المفاوضات مع الخاطفين قيد الاستعداد.

### الاتصال الأولي مع الخاطفين:

- سجل المحادثة.
- تبنى موقفا متعاوننا.
- اطلب الحديث مع المختطف.
- يجب ان تصر على الحصول على دليل بأن المختطفين احياء.
- وضع، كوسيط، الصلاحيات المحدودة التي تحملها تجاه اتخاذ القرارات.
- ضع وقتا نهائيا لتقديم الرد.
- اتفق على آلية لاعادة الاتصال (رقم هاتف، كلمة سر).

### الاتصال الأولي مع السلطات المحلية:

- ناقش مع المقر الرئيسي الخط الذي ستتبعه في التواصل مع السلطات.
- قم بالاتصال مع الشخص المسئول في السلطة والذي من المفترض أن يكون قد تم تحديده سلفا.
- اخبر السلطات بالحقائق.
- ركز على أن سلامة المختطف هي الأولوية القصوى.
- اتفق على آلية للتواصل.

### دليل الحياة

- قد يساعد ما يلي في تحقيق الهدف المقصود والمرجو:
- سؤال دليل الحياة مأخوذ من الوثائق التي تمت تعبئتها ويتم توجيه هذا السؤال عبر الهاتف او بطرق أخرى.

- رسالة مسجلة أو مكتوبة.
- وضع للخاطفين بأن الحاق اي ضرر بالمختطف سيؤدي إلى الغاء دفع الفدية.
- الصور والأفلام لم تعد موثوقة بسبب التقدم الكبير على هذه التقنيات.
- أهمية اثبات ان المختطف لا زال على قيد الحياة:
- للتأكد من انك تتعامل مع الخاطفين الحقيقيين وليس مع مدعين.
- تساهم في حماية المختطف.
- تساهم في رفع حالته المعنوية.
- تأسيس لخيط تواصل مع المختطف وإن كان خيطا رفيعا.

### الاختطاف الافتراضي

الاختطاف الافتراضي يحدث عندما يقوم اشخاص بقرصنة بريدك الالكتروني او موقعك على شبكة التواصل الاجتماعي، ويبحثون عن أشخاص مسافرين إلى أماكن معزولة ليس فيها هواتف نقالة أو ارضية. وفي هذه الحالة لا يستطيع هؤلاء الأشخاص التواصل مع عائلاتهم، ويقوم الخاطفون الافتراضيون بالتواصل مع العائلة ويقولون بأنهم قد اختطفوا هذا الشخص ويطالبون بفدية. وعندما لا تستطيع العائلة التواصل مع قريبها يفترضون أنه قد تم اختطافه. وكل عملية الاختطاف هذه قائمة على وجود الشخص في مكان ناء وأنه قد نشر خبر سفره على شبكة الانترنت.

هناك خاطفون افتراضيون يراقبون شبكة الانترنت، وعليك الانتباه.

### بعض الاحتياطات التي تحميك من التعرض للاختطاف الافتراضي:

- تأكد من وجود شبكة اتصالات في كل الأماكن التي من المفترض ان تزورها.
- لا تقفل هاتفك النقال في اي وقت من الاوقات، الادعاء بواسطة رسالة

- نصية بضرورة اغلاق هاتفك النقال من أجل الصيانة هو ادعاء كاذب.
- لا تنشر المعلومات حول سفرتك القادمة على موقعك او شبكات التواصل.
- حافظ على تواصل دائم ما عائلتك واحبائك في وطنك.
- قم بالاتفاق على كلمة سر لاستخدامها في حالة وجود ادعاء باختطافك.
- لا تسافر إلى أي مكان لا تستطيع فيه التواصل مع عائلتك.







# الفصل التاسع: مخاطر الأسلحة النارية

## وإجراءات الحماية

يركز هذا الفصل على مخاطر الأسلحة النارية، وأنواعها، والمخاطر التي تمثلها للصحفيين العاملين في مناطق الحرب. وسيتم تعريف الصحفيين على المنهجيات المختلفة والمعارف التي يحتاجونها في الميدان لتحاكي التعرض للإصابة وهم يقومون بمهامهم في مناطق الصراع. وسيساعد هذا الفصل أيضا في التعرف على تأثير الأنواع المختلفة من الأسلحة النارية، وحجم هذا التأثير، وخصائصها ومراتبها.

### 1. تعريفات:

**الأسلحة النارية الخفيفة:** ويتم تعريفها بشكل عام على أنها الأسلحة المصممة للاستخدام الفردي. وتتضمن: مسدسات طاحونة، المسدسات الآلية، والبنادق الهجومية.

فئات الأسلحة النارية الخفيفة: يتم تصنيف الأسلحة النارية الخفيفة تبعا لسرعة طلقاتها وتقسّم عموما إلى فئتين:

**قليلة السرعة:** يعتبر السلاح ذو إطلاق بطيء إذا كانت سرعة طلقاته هي 950 قدما (290 متر) في الثانية أو أقل.

مثل:

- المسدسات نصف الآلية.

© كل الصور الواردة في هذا الفصل هي من حق مؤسسة كادر الاستشارية



مسدس نصف آلي

- المسدسات الآلية
- مسدسات الطاحونة

### عالية السرعة: الأسلحة

النارية عالية السرعة هي التي تتحرك طلقاتها بسرعة تزيد عن 1250 قدم (381 متر) في الثانية.



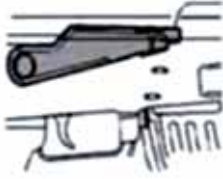
البندقية الهجومية

مثل:

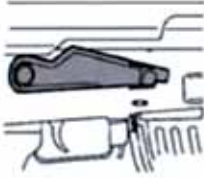
- البندقية الهجومية "اي كي 47" (الكلاشينكوف)
- البندقية الهجومية "م 4"
- البندقية الهجومية "جي 4"
- البندقية الهجومية "أف ان-فلان"

صمام الامان في الكلاشينكوف- يهدف هذا القسم إلى أن يوضح لك فيما إذا

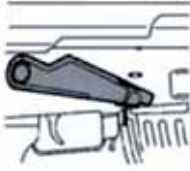
كان السلاح جاهزا للاطلاق ام لا:



- إذا كان صمام الامان في الكلاشينكوف في هذه الوضعية فإن هذا يعني انه في وضع الأمان وأنه لا يمكن سحب الزناد.



- إذا كان الصمام في هذه الوضعية فإن السلاح في وضعية الاطلاق الاتوماتيكي، أي ان البندقية ستطلق بشكل اتوماتيكي عندما يكون الزناد مرفوعا.



- هذه الوضعية للصمام تؤشر إلى أن السلاح في وضع نصف اتوماتيكي، أي ان السلاح سيطلق كلما تم سحب الزناد.

وتقسم الأسلحة عالية السرعة إلى قسمين رئيسين:

- نصف آلي: وهو السلاح الذي يمتلك الخصائص الضرورية الذي يمكن البندقية من اعادة الإطلاق دون الحاجة لتلقيم البندقية يدويا طالما كان هناك طلقات في المخزن. وطبيعي ان هذا يتضمن سحب الخرطوش الفارغ من بيت النار وإلقائه إلى الخارج، وإعادة سحب الزناد للإطلاق، وتلقيم رصاصة جديدة في بيت النار. وفي البنادق نصف الآلية لا يتم اطلاق الرصاصة التالية بشكل آلي وإنما يجب رفع الإصبع عن الزناد والضغط مرة أخرى.

- الأسلحة الآلية: وهي الأسلحة التي تعيد تعبئة بيت النار بالرصاص وتطلقها بشكل آلي. والأسلحة الآلية هي التي تواصل تعبئة الرصاص في بيت النار

وتطلقه إلى أن يتم رفع الإصبع عن الزناد (او عن اي اداة تشغيل اخرى)،  
أو عند انتهاء المخزن، أو أن يتعطل الإطلاق.

### • المسدسات

المسدس هو بندقية يدوية يكون فيه بيت النار جزءا واحدا مع ماسورة البندقية  
بعكس مسدس الطاحونة الذي يكون فيه بيت النار مفصولا عن الماسورة. وفي  
العادة تمتلك المسدسات مدى اطلاق فاعل يصل إلى 35 مترا.

ويعتمد مدى تأثير المسدسات على مهارة استخدامها، فعلى سبيل المثال:

• مدى تأثير الطلقة لغير المدرب على استخدام السلاح هو ما بين 10 و 15  
مترا

• مدى التأثير للمدرب على الإطلاق هو 35 مترا

### • البنادق نصف الآلية

ويمكن للبندق نصف الآلية ان تكون اتوماتيكية أو نصف اتوماتيكية وهي مصممة  
لتطلق نوع الرصاص الذي يستخدم في المسدسات. وهي تجمع ما بين آلية اطلاق  
البندقية الآلية مع ذخيرة المسدسات. وهي مصممة للإطلاق من الكتف أو من  
الخاصرة.

مثل:

• الأوزي/الأوزي الصغيرة/ الأوزي الصغيرة جدا



• ”أتش كي ام بي 5“

• ”سكوربيون اس اي في زد 61“

مدى التأثير للبنادق نصف الآلية هو ما بين 70 إلى 100 متر، علما بأنه يمكن إطالة مدى التأثير من خلال استخدام ماسورة بندقية أطول.

#### • بندقية إطلاق «شوت غن»

بندقية الإطلاق هي سلاح مصمم عادة للإطلاق من وضعية الكتف، وتعتمد على طاقة خرطوشة واحدة لإطلاق عدد من الرصاصات الكروية أو أنواع أخرى من المقذوفات. وهناك انواع مختلفة من بنادق الإطلاق من ناحية حجم المقذوفات التي تتراوح ما بين 5.5 ملم إلى 5 سم. كما وهناك أيضا آليات إطلاق متنوعة منها تعبئة الخراطيش من الماسورة الخلفية، ومنها ذات الماسورة الواحدة أو ثنائية الماسورة، ومنها الذي يتم تعبئة الخرطوش في بيت النار بطريقة الضغط أو بطريقة صمام الأمان، ومنها ما هو نصف اتوماتيكي ومنها الذي يكون اتوماتيكي بشكل كامل. ويصل مدى تأثير هذا النوع من البنادق إلى 50 مترا

في سياق الاستخدامات الحربية أو أجهزة الأمن فإن العدد الكبير للمقذوفات الذي تصدره بندقية الإطلاق تجعلها مفيدة في مناطق القتال المحصورة أو سلاح دفاعي.



### البندقية الهجومية

البندقية الهجومية هي بندقية مختارة بحيث تكون قادرة على الإطلاق من الكتف او الخاصرة وعلى الاطلاق بطريقة نصف اتوماتيكية او بشكل اتوماتيكي كامل. ويستخدم فيها طلقات متوسطة الحجم ومخزن قابل للفك والتركيب. والبنادق الهجومية هي البنادق النموذجية التي يستخدمها المشاة في معظم الجيوش.



يزيد مدى تأثير هذا النوع من البنادق على 300 متر للأفراد و 600 متر للمجموعة. وهناك أنواع مختلفة من البنادق الهجومية منها: الكلاشينكوف، ام 16/4، اس اي 80، جي 36، اف ان اف 2000، ستير اي يو جي.

### الرشاشات

الرشاشات هي بنادق آلية بشكل كامل وتستخدم مثبتة على عربات او محمولة، وهي مصممة في العادة لتطلق رصاصا بشكل سريع من حزام طلقات أو مخزن ذو سعة كبيرة وتصل سرعة الإطلاق لمئات الرصاصات في الدقيقة. وهي تستخدم كسلاح لتغطية منطقة واسعة.



أمثلة على الرشاشات:

- ام 60
- كلاشينكوف ار بي كي - 74
- كلاشينكوف بي كي / بي كي ام
- جي بي ام جي

### رشاشات ثقيلة

تستخدم الرشاشات الثقيلة بشكل واسع في ساحات الحرب الحديثة، وهي قادرة على تدمير العربات غير المدرعة. وتستطيع نيرانها اختراق العربات خفيفة التصفيح حيث تستطيع الرصاصات المضادة للعربات بحجم 0,50 كال ان تخترق دروع بسماكة 25 ملم. ولكن نفس الرصاصات لا تسبب إلا بعض الانبعاث للعربات المدرعة دون أن تحدث بها ضررا يذكر.

### البنادق القناصة

بنادق القناصة هي سلاح دقيق وتستخدم للتأكد من اصابة الرصاصه لهدفها من مسافة ابعد مما تستطيع ان تصلها الأسلحة النارية الخفيفة. وبنادق القناصة مصممة لتنفيذ مهمات بدقة عالية ومثبت عليها منظار.

الهدف الرئيسي لبنادق القناصة هو تدمير اهداف مهمة من مسافات بعيدة وبأقل قدر من الذخيرة وفي العادة بواسطة رصاصه واحدة. وعادة ما يكون الهدف في هذه الحالة هدفا بشريا (جندي عدو، مجرما مسلحا، ارهابي، متظاهر، وغير ذلك). ويختلف مدى البنادق القناصة بحسب الحالة فقد يكون 100 متر أو ربما اقل من ذلك لدى الشرطة، وقد تصل إلى كيلومتر أو أكثر في الاستخدامات الحربية أو العمليات الخاصة.



## ما هو عمل القناص؟

القناص هو جندي على درجة عالية من التدريب ومتخصص بإصابة أهداف من مسافات بعيدة بواسطة بندقية خاصة.

كما ويمتلك القناص مهارات خاصة في التسلل،

والتخفي، والاختتام، وتقنيات المراقبة. ودور القناص الرئيسي في ساحة المعركة هو الاستكشاف، حيث ان قدرة الكشاف على التخفي تمكنهم من التسلل خلف خطوط الخضم وتزويد مراكز القيادة بمعلومات حول حجم العدو، وقوته، ومواقعه.

## 2. أنواع الذخيرة وتأثيرها

من المهم معرفة انواع الذخيرة المستخدمة في ساحة المعركة لاتخاذ الإجراءات الوقائية اللازمة. وعليك ان تعرف فيما لو يتم استهداف السيارة التي تستقلها ونوع الذخيرة المستخدمة للهجوم.

ويختلف تأثير الذخيرة من رصاصة إلى أخرى. حيث ان بعض أنواع الطلقات يكون مصمما لحدوث اكبر قدر من الضرر عند اصابة الهدف من خلال احداث فتحات كبيرة في جسم الإنسان، بينما هناك انواع اخرى مصممة لإعاقة الهدف عن الحركة.

إن معرفة انواع الأسلحة المختلفة والذخائر المستخدمة في ساحة الحرب التي تغطيها في حالة تعرضك لإطلاق النار يمكنك من اختيار نوع الحماية التي يجب ان تختبئ خلفها مثل: حائط مزدوج، أو حفرة، أو أشجار، أو غيرها.



## الحماية من الأسلحة النارية

يجب الانتباه إلى وسيلتي الحماية المدرجتان في الأسفل

### الحماية الشخصية

- الدرع الواقي، ويجب ان يحتوي على صفائح مضادة للرصاص بما في ذلك على الجانبين والرقبة.
  - خوذة واقية للرصاص
  - نظارات واقية للرصاص
- (للمزيد من المعلومات راجع الفصل الخاص بالحماية الشخصية)

- حماية ثابتة يمكن الاختباء خلفها
- حواف ترابية وحفر في الأرض
- خنادق وحفر قذائف
- جدران مزدوجة سميكة
- أرض ذات طبيعة صخرية
- سيارات (مصفحة، خلف المحرك او قوس العجلات في السيارات غير المصفحة)
- الأشجار (أكبر الموجود واسمكها جذعا)

## الاحتماء في المناطق المفتوحة

- أول شيء ينبغي القيام به هو الاستلقاء على الأرض والزحف نحو حماية ثابتة.
- لا تحني جسمك للاحتماء وإنما انبطح تماما حتى تشعر بصدرك يلتصق بالأرض وغطي رأسك بيديك.

- تحاشي الاحتماء في مكان كان يستخدم موقعا لإطلاق النار أو مركزا لفضاء لأن إطلاق النار من مكان يستدعي نيران من الجهة المقابلة.
- إذا اردت ان تعرف ما يجري حولك تذكر ألا تنظر من فوق المكان الذي تحتمي به وإنما من الحواف الجانبية.
- لا تغير موقع حمايتك بالركض منتصبا أو بشكل جماعي، وإنما قم بذلك بشكل فردي وبجسم منحني وانطلق بشكل سريع لانه هذه يجعلك هدفا اصعب لمطلق النار.

### معدات اطلاق القذائف المحمولة بواسطة الأشخاص

هذا النوع من السلاح صغير بما فيه الكفاية ليستطيع شخص واحد ان يحمله على كتفه وأن يطلق منه قذائفا او من وضع استناد أرضي. وكلمة قذيفة في هذا السياق تستعمل بالمعنى الواسع لتشمل القذائف الموجهة (دراجون) والقذائف غير الموجهة (أر بي جي).

هناك نوعان من القاذفات المحمولة على الكتف.

النوع الأول هو القاذف الخلفي والذي هو عبارة عن انبوب مفتوح.

أما النوع الثاني فهو الذي يستخدم قذائف صاروخية.

إذا كنت قريبا من شخص يستخدم قاذفا محمولا على الكتف يجب ان تتأكد بأنك غير موجود في دائرة قطرها مئة متر من موقع الإطلاق وأنت لا تقف خلف القاذف وأن تكن على علم بأنه مع كل إطلاق لقذيفة يكون هناك انفجار خلفي.

### 3. الأسلحة الثقيلة

#### **قذائف المورتر: الخفيفة، المتوسطة، الثقيلة**

قاذف المورتر هو سلاح اطلاق غير مباشر قادر على اطلاق قذائف نحو أهداف على مسافات قريبة وبعيدة وهو سلاح سهل الاستخدام. ويتكون قاذف المورتر الحديث من أنبوب يقوم مطلق القذيفة باسقاطها فيه. وعادة ما يتم توجيه



الهاون

انبوب القاذف بزواوية تتراوح ما بين 45 و 85 درجة بالنسبة لسطح الأرض، وكلما زادت الزاوية كما قصرت مسافة الإطلاق.

### أنواع قاذفات المورتر

يمكن تحريك القاذفات الخفيفة بشكل اسرع والتحكم فيها بشكل أسهل من المتوسطة أو



المدفعية

الثقيلة التي تتحرك بشكل أبطأ ولكنها تسبب دمارا أكبر. وعادة ما تحتاج قاذفات المورتر الثقيلة إلى عربة لتحريكها في الميدان.

ويمكن اطلاق قذائف المورتر على أهداف في مناطق مفتوحة مثل:

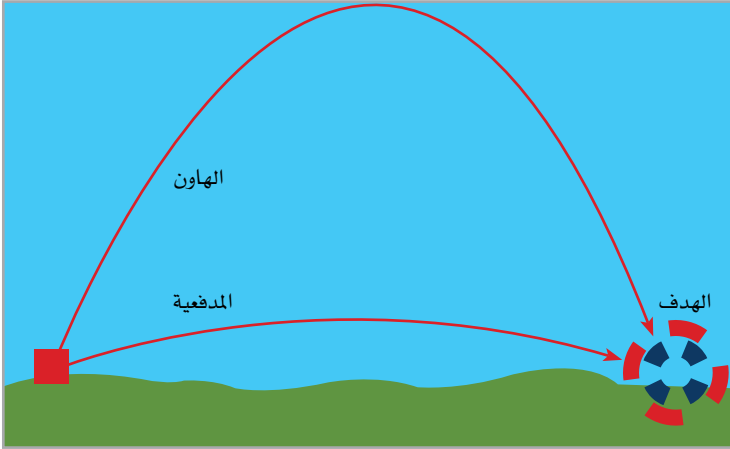
- أفراد في مناطق مفتوحة
- أفراد في بنايات
- عربات ثابتة
- تجهيزات عسكرية ثابتة (قاذفات مورتر أو مدفعية)

### سلاح المدفعية - النيران المباشرة وغير المباشرة

سلاح المدفعية هي سلاح طلقات كبيرة مثل المدافع، الهاوتزار، ومطلقات القذائف ويتم تشغيلها جميعا بواسطة طاقم من الجنود.

وسلاح المدفعية هو الأكثر خطرا وفعالية بين الأسلحة الأرضية، ويمكن استخدامه كمصدر نيران مباشرة أو غير مباشرة:

النار المباشرة هي عندما يتم اطلاق القذيفة بشكل مباشر نحو هدف في مسار منبسط الزاوية. ومن المفترض ان يمتلك القاذف جهاز مراقبة ومجال رؤية مفتوح مع الهدف وهذا يعني ألا تكون حواجز أو قطعات حربية صديقة بين



القاذف والهدف. ودائماً تذكر ان مصدر النيران يعرض نفسه لتلقي نيران معادية.

النار غير المباشرة تعني إطلاق القذيفة في مسار مرتفع الزاوية دون الاعتماد على مدى رؤية مفتوح بين القاذف والهدف مثلما هو الحال في النار المباشرة. وقد يتم تعديل التصويب عن طريق إطلاق قذيفة ومراقبة مكان وقوعها ثم تعديل زاوية الإطلاق. وعادة ما تتم المراقبة والتعديل بواسطة فريق متقدم على الأرض.

#### 4. الملاجئ

##### ملاجئ وقاية من القذائف

توجد أنواع متعددة من ملاجئ القنابل المصممة لتحمي من مختلف أنواع الهجمات وقوى التفجير. فعلى سبيل المثال يتم تصميم ملاجئ الغارات الجوية وبناءها لتلقي من القاذفات التي تلقي قنابلها على منطقة واسعة. وكان هذا النوع من الملاجئ منتشرًا بكثرة في فترة الحرب العالمية الثانية. وهناك الملاجئ المحفورة على عمق كبير في باطن الأرض ومصممة لتقي من حرب نووية. ملجئ القنابل يحمي من انفجار القنابل التقليدية وهدفها الرئيسي هو الحماية من موجة الانفجار والضغط الناتج عنه ويمكن استخدام هذه الملاجئ من قبل

المدنيين والعسكريين على حد سواء ولكن كثيرا ما ترتبط الملاجئ بالاستخدامات العسكرية.

### **ملاجئ ووقاية من الغارات الجوية**

وهي تستخدم ايضا كملاجئ ووقاية من القذائف ولكنها تستخدم بكثرة لحماية السكان المدنيين. وهي تشبه الخنادق من جوانب عديدة ولكنها غير مصممة للحماية من هجمات أرضية.

### **ملاجئ الوقاية من الانفجارات**

وهي أماكن يختبئ فيها الناس لحماية أنفسهم من الانفجارات. وهي تختلف عن ملاجئ الوقاية من القذائف المتساقطة ومهمتها الرئيسية هي الحماية من تأثير الانفجارات وضغطها.

### **كيفية بناء ملجئ في الميدان**

في حالة وجدت نفسك في مكان يفتقر لملجئ أو في حالة أنه لا يمكنك استخدام الملجئ الموجود، ابحث عن أفضل الخيارات الموجودة للاختباء، وفيما يلي بعض الأمثلة:

- جدران استنادية.
- انفاق المجاري.
- غرف المياه العادمة.
- تحاشي الأبواب والنوافذ الزجاجية.
- الأقبية.
- السلال.
- المخازن تحت الأرضية.
- ملاجئ مبنية من الأكياس الرملية.

## تجهيزات ضرورية للملاجيء

- معدات اتصال: هذه المعدات مهمة للغاية لأنها تمكنك وأنت في الملجأ من الاتصال بالعالم الخارجي.
- راديو " أف ام " لمتابعة الأخبار: قد يكون هذا مصدراً مهماً للمعلومات لمعرفة فيما إذا كان آمناً الخروج من الملجأ أو فيما إذا كان هناك غارات أو هجمات في طريقها إليك.
- مشاعل وشموع: لاستخدامها في حالة انقطاع التيار الكهربائي او تعطل المولد.
- قناني مياه تكفي لخمسة أيام على الأقل: قد تؤدي الغارات الجوية إلى تعطيل أنابيب المياه، ولذلك من المهم ان تحتفظ في الملجأ بقناني مياه.
- أغذية معلبة لخمسة أيام على الأقل: قد تحتجز في الملجأ ولذلك من المهم أن يكون هناك تموين كاف لفترة معقولة.
- معدات نوم.
- تجهيزات نظافة ومعدات صحية شخصية.
- دلو للتنظف.
- أكياس قمامة بلاستيكية.
- حقيبة اسعاف أولي وأدوية.
- طففيات حريق.
- أدوات للحفر: في حالة أدت الانفجارات لانهيارات تغلق مخارج الملجأ أو تدمرها، عندها تكون هذه الأدوات مهمة لحفر مخرج أو لعمل فتحات للتنفس.

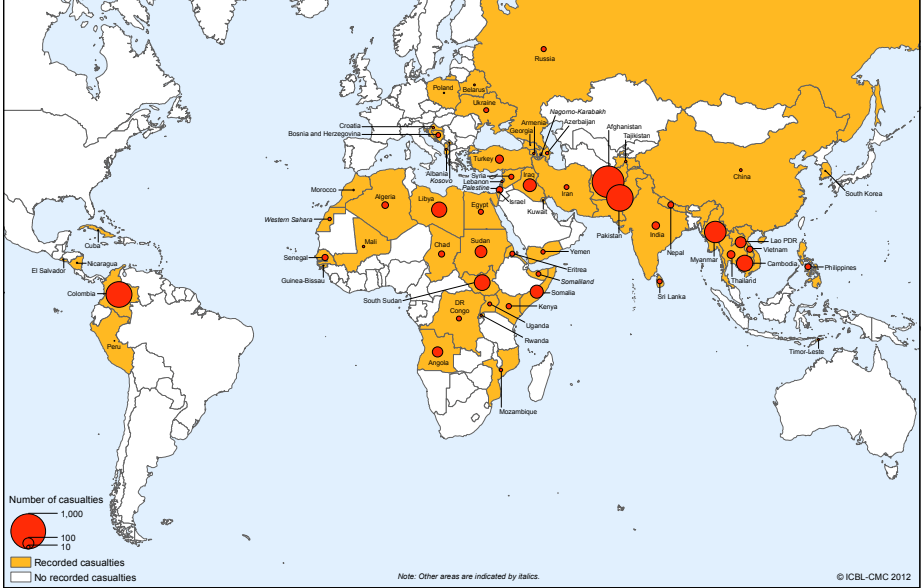






# الفصل العاشر: الوقاية من الألغام والعبوات الناسفة

إصابات عام 2011 بسبب الألغام والمتفجرات من مخلفات الحرب و الذخائر العنقودية



## 1. مخاطر الألغام

### تعريف:

الألغام هي أسلحة حربية (ذخائر خاصة) مصممة لتدمير قوة العدو البشرية وتجهيزاته، وتستخدم أيضا لتدمير الطرق وأنواع مختلفة من الأبنية بهدف تحجيم إيقاع تقدم قوات العدو والتسبب بصعوبات في تحركاته على الأرض. ويتكون اللغم من شحنة متفجرة، وجهاز تشغيل، وصاق، وصندوق (معدني، أو خشبي، أو بلاستيكي، أو غير من مادة أخرى).

\*كل الصور الواردة في هذا الفصل هي من حق مؤسسة كادر الاستشارية إلا إذا تم تحديد مصدر آخر

## هناك فئتان من الألغام

**الألغام المضادة للدبابات:** وهي ألغام كبيرة الحجم وتحتوي على شحنة متفجرات كبيرة. وهي تتطلب وزناً ثقيلًا أو حركة مكثفة لتشغيل اللغم والتسبب بانفجاره، ولكن قد يحدث تغيير على آلية تشغيل هذا النوع من الألغام عندما تكون قديمة وغير مستقرة. وهذه الألغام قادرة عند انفجارها على تدمير جنائز الدبابة ونوابضها، ولكنها قادرة على التسبب بتدمير كلي للعربة غير المدرعة بشكل كامل.



**الألغام المضادة للأفراد:** وهي ألغام صغيرة مصممة لتسبب بجراح خطيرة مثل فقدان يد أو رجل، وبعضها الآخر قادر على التسبب بجراح أكثر خطورة وقد تؤدي للموت. والضرر الذي تسببه الألغام المضادة للأفراد ناتج عن الانفجار أو الشظايا. وألغام الشظايا هي عبارة عن ألغام يتفتت صندوقها عند الانفجار ويتحول إلى شظايا متطايرة. وغالبية الألغام المضادة للأفراد تكون مدفونة في الأرض.

- تحتوي بعض أنواع الألغام المضادة للأفراد على شحنة متفجرة تحته تقوم



عند انفجارها بدفع اللغم إلى الأعلى لارتفاع يقارب مترا فوق الأرض ثم ينفجر ليسبب أكبر ضرر.

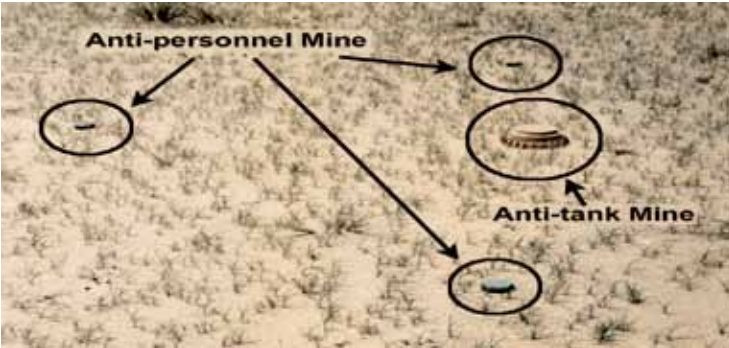
• يتم تشغيل بعض الألغام بواسطة خيط او سلك يكون عادة عبارة عن شرك أو فخ تصعب جدا رؤيته، ويحدث التفجير عندما ينسحب السلك او ينقطع الخيط، وهذا النوع من الألغام خطير جدا.



• بعض الألغام يحتوي على نظام تفجير التحاملي يشتغل عندما يحدث ضغط على اللغم ثم رفع الضغط عنه، مثلما يحدث عند المشي عليه.

• أحيانا يكون نظام الألغام المضادة للأفراد مترابطا مع بعضه البعض وقد يحتوي على مجسات للحركة. وينفجر اللغم عندما يقترب شخص منه وتنفجر الألغام الأخرى عندما يقترب أشخاص آخرين منها، مثلا عندما يقترب فريق إسعاف لعلاج المصاب الأول مما يؤدي لمزيد من الإصابات.

• وتحتوي أنواع كثيرة من الألغام على أجزاء معدنية، وهذا هو السبب الذي يسهل اكتشافها بواسطة اجهزة كشف المعادن. ولكن هناك شركات الآن



تنتج ألغاماً مصنوعة بشكل كامل من البلاستيك مما يجعل كشفها بأجهزة كشف المعادن مسألة غير ممكنة.

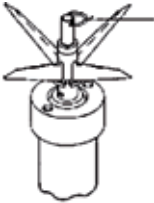


وتحتوي بعض الألغام على صواعق تنفجر عندما تقترب من مجال مغناطيسي مثل

الذي تمتلكه أجهزة كشف المعادن. من حسن الحظ أن هذا النوع من الألغام غير منتشر بكثرة.

وفي العادة يتم زرع ألغام مضادة للأفراد في محيط الألغام المضادة للدبابات.

### نصائح:



إذا رأيت سلك عبر الطريق أمامك لا تحاول قطعه، أو لمسه، أو الاقتراب منه. عليك أن تغادر المنطقة من الاتجاه الذي جئت منه، وتفحص طريقك بدقة لثلاث تصطدم بسلك لغم آخر.

تذكر انه ليس بالضرورة أن تكون اسلاك تفجير الألغام منصوبة دائماً على مستوى القدم، فأحياناً تكون على مستوى الصدر.

إن معرفتك بمكان حصول حصارات لمدن او جيوش وأين كانت المناطق الدفاعية الرئيسية، وكذلك معرفتك الممتازة بالطرق اليومية تجعلك أكثر يقظة في المناطق الأكثر خطورة.

### ثلاثة دوافع لزراعة الألغام

1. مجموعات مسلحة تزرع الألغام في منطقة ما لحماية مواقعها العسكرية،



أو لتعطيل حركة العدو، أو لمنعه من اتخاذ مسار معين، أو لتوجيه حركته في مسار محدد.

2. حول أهداف اقتصادية واجتماعية مثل محطات الطاقة، محطات الكهرباء والماء، يمكن أن تكون هناك حقول ألغام حول تقاطع سكك الحديد لحمايتها من التخريب أو لردع الهجمات.

3. تزرع الألغام للترهيب جموع السكان وترحيلهم. وكذلك تستخدم الألغام في الحرب الشاملة لاستهداف المدنيين وممتلكاتهم، وفي المراعي والأراضي الزراعية، وقنوات الري، والآبار، والغابات التي يجمعون منها أخشابا للطهي، والمعابد، وفي الدروب الزراعية والجبليّة. والهدف هو تهجير السكان الذين ربما يقدمون مساعدة للعدو أو للتسبب بذعر بين المدنيين.

### أمكنة زرع الألغام:

- يمكن ان تكون هناك حقول ألغام حول الخنادق، وعلى الجسور أو بجانبها، أو على الطرقات.
- عندما يحدث حصارا للبلدات أو المدن يمكن ان يقوم الطرفان المتحاربان بزراعة حقول ألغام.
- عادة ما تتم زراعة الألغام بشكل غير منظم، يمكن زراعتها بشكل عشوائي في أرض العدو بواسطة الطائرات، أو المروحيات، أو المدفعية.
- تقوم كثير من المجموعات المسلحة التي تقاتل في حروب العصابات بزرع حقول ألغام بشكل عشوائي ودون الاحتفاظ بخارطة لهذه الحقول.



© شون سوتن، العراق 2003/MAG

### مصادر المعلومات حول حقول الألغام هي:

- السلطات المحلية وقوات الأمن.
- المنظمات التي تقوم بنزع الألغام، ومركز الأمم المتحدة لنزع الألغام إذا وجد في المنطقة.
- قوات المراقبة الأمامية او قوات حفظ السلام.
- المستشفيات والمراكز الصحية التي تعالج فيها إصابات الألغام.
- السكان المحليين.

معارف السكان المحليين مهمة بشكل خاص. فعندما تتجول في منطقة شهدت قتالا في الماضي أو حربا دائرة، توقف بشكل مستمر واسأل السكان المحليين فيما

إذا كان هناك ألغام مزروعة في المنطقة. ربما تستنزف هذه المسألة بعضاً من وقتك، ولكنها قد تنقذ حياتك.

خذ هذا الوقت بعين الاعتبار أثناء تخطيطك للرحلة الميدانية.

## 2. مؤشرات على وجود حقول ألغام

- صناديق ذخيرة مهجورة.
- عربات مدمرة.
- أجسام معدنية أو خشبية مشبوهة.
- أرض مسيجة.
- حفرة لغم.
- أرض خصبة ولكنها غير مستغلة.
- مزروعات ناضجة ولكنها غير مقطوفة.
- أسلاك أرضية.
- أسياخ في الأرض.
- تذكر أنه يمكن للألغام ان تتحرك وتغير موقعها بمرور الزمن.
- سلوك غير طبيعي للسكان المحليين.

## المواقع المفضلة التي يتم فيها زراعة الألغام

- نقاط التفتيش.
- المضائق.
- انحناءات او انبعاجات في الطريق.
- حواف الطرق أو اكوام الأتربة على أكتافها.



© شون سوتن/MAG

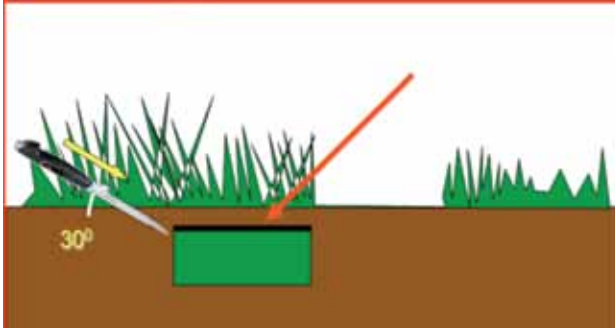
- حضر الطريق.
- أي شظايا.
- في كتل الردم أو حولها.
- مناطق توقف السيارات أو تقاطع الطرق.
- عربات أو معدات مهجورة.
- مواقع كانت محتلة سابقا من قبل قوة محاربة.
- موقع دفاعي سابق.
- أبنية كبيرة.
- مطارات وحقول.
- ميدان معركة سابق.

### 3. كيف تتصرف إذا وجدت نفسك في حقل ألغام؟

- توقف عن الحركة مباشرة، ابق ثابتا ولا تحرك قدميك.
- اخبر من حولك ونبههم للوضع. اطلب مساعدة، ووجه الآخرين للبقاء بعيدا عن المنطقة.
- مشط المنطقة من حولك. ماذا تلاحظ: ألغام، اسلاك شوكية؟ ابحث ببصرك عن اقرب مكان آمن، ما هو آخر مكان آمن كنت فيه قبل دخولك المنطقة المغممة.



- قيم الخيارات المتاحة لك وفكر جيدا قبل ان تتحرك.
- لا تتحرك من مكانك في حالة أنك لا تستطيع أن تصل إلى منطقة آمنة دون السير في أرض مجهولة - انتظر وصول المساعدة.
- يعتبر الحفر في الأرض بحثا عن الألغام طريقة خطيرة جدا، ويجب ألا تحاشي استخدامها إلا في حالة انعدام الخيارات الأخرى، مثلا:
- إذا وجدت نفسك في حقل الألغام ولا تستطيع العودة على خطاك.
- إذا كان هناك شخص جريح ولا يستطيع الخروج من حقل الألغام.
- أنظر- تحسس - احفر - علم - تحاشي.
- الحفر بزاوية 30 درجة يقلل مخاطرة الحفر والاصطدام بسطح اللغم المؤدي إلى تشغيل صاعق التفجير.



#### 4. القيادة في حقل ألغام

- ينصح دائما بتحاشي المناطق التي يشتبه بوجود الألغام فيها. استخدم معرفتك، وادرس الخرائط المتاحة لتسلك طريقا بعيدا عن المناطق المشبوهة. إذا كنت مضطرا للقيادة في مناطق مشبوهة عليك ان تعي الأمور التالية:
- قد السيارة على سطح صلب معبد. إذا انتهى الشارع المعبد بشكل مفاجيء

ربما يكون من الأفضل ان تعود ادراجك إذا كنت لا تعرف الطرق أمامك.

- اتبع آثار العجلات على الطريق.
- حافظ على مسافات بين السيارات.
- تحاشى الانعطاف.
- تحاشى الحفر في الطريق والأجسام الغريبة.
- انتبه لعلامات الألغام المألوفة: حفرة لغم، احذية على الأرض، جثث حيوانات، عربة مدمرة، شارع يظهر أنه مهمل، حقل مهمل وغير محصود، عمارة مظهرها الخارجي سالم تماما بينما هناك عمارات أخرى إلى جانبها منهوبة بالكامل. دائماً سر على الدرب المطروق.

إذا كان معك سائق يقود السيارة اطلب منه أن:

- أن يسلك الشوارع المطروقة ولا يأخذ الطرق الجانبية.
- ان يتبع الممرات الظاهرة وألا يقود السيارة فوق عقبات او مطبات على الطريق (غصن شجرة ملقى على الطريق أو ردم لأنه ربما يخفي لغما) ، اطلب منه ان يلتف حولها مع فحص فيما إذا كانت هناك علامات تلاعب بسطح الشارع.

أهم شيء: إذا كان لديك شك، عد أدراجك

لا يمكن حماية عربة غير مدرعة من لغم مضاد للدبابات. ولكن يمكن تقليل الضرر ومخاطر الإصابات الخطيرة إذا وضعت اكياس رمل بسمك 10 سنتيمتر في ارضية السيارة تحت كل مسافر.

عليك تذكر الفرضية الأساسية وهي: حيثما يوجد لغم، يوجد المزيد من الألغام. إذا كنت في منطقة وانفجر فيها لغم أو إذا وجدت نفسك في حقل ألغام، لا تتصرف برد فعل عشوائي:



عبوة غاز مع سلك تفجير مشبوك مع لغمين ”تي سي-6“ مضادين للدبابات.

لا تقدر سيارات بعشوائية نحو سيارة انفجر بها لغم - تحكم بنفسك وبزملائك وتصرفو بحذر لتجنب المزيد من الخسائر.

## 5. العبوات الناسفة

تعريف: العبوة الناسفة تعني هنا المتفجرات المحضرة بطريقة غير تقليدية وتحتوي على مواد متفجرة قادرة التسبب بالموت، أو الإعاقة، أو تنتج موادا حارقة وهي مصممة لإحداث أضرار، أو الترهيب، أو تشتيت الانتباه. وقد تستخدم كعتاد عسكري ولكنها غالبا ما تكون مصنعة من مكونات غير عسكرية، وهي بذلك غير تقليدية ومصنوعة من مواد عادية. وتتراوح أحجام العبوات الناسفة من حجم علبة سجائر إلى عربات كبيرة.

وهناك أشكال مختلفة من العبوات الناسفة: ميكانيكية، كيميائية، نووية وتكون العبوات الناسفة من ثلاثة عناصر رئيسية: الصاعق، الموصل، الشحنة الأساسية.

## العبوات المزروعة في الداخل

من المعتاد ان يقوم متمردون أو ارهابيون بوضع عبوات ناسفة داخل بنايات وبيوت للنيل من أهداف محددة، ولذلك فمن الضروري للصحفيين معرفة أين يبحثون عن عبوات ناسفة وكيف يجدونها.



عبوة معقدة-تحكم عن بعد، دائرة رقمية، قادرة على مقاومة العبث بها



عبوة ميكانيكية بسيطة

1. قسم الغرفة إلى أقسام مع تحديد درجة ارتفاع عملية البحث.
2. قم بالبحث من الأسفل إلى الأعلى.
3. ابدأوا بعملية البحث وظهوركم إلى بعض وقوموا بالبحث متحركين تجاه بعضكم البعض.
4. اتموا البحث حول الجدران قبل ان تتجهوا إلى مركز الغرفة.

## العبوات المزروعة في الخارج

الأماكن التي يجب تفتيشها إذا كان هناك خطر وجود عبوات ناسفة في مواقع خارجية:

- مداخل البنايات.
- مواقف السيارات والسيارات المتوقفة.
- أسطح البنايات أو أنظمة التهوية في البنايات.

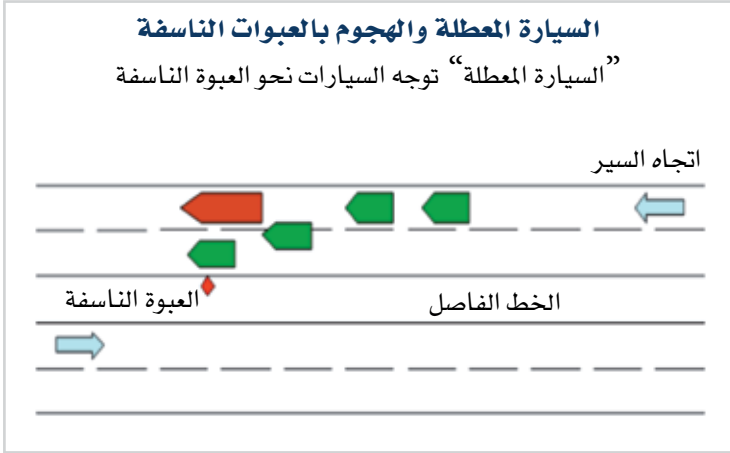
- الشجيرات والأعشاب.
- حاويات القمامة.
- حواف النوافذ وأطرها.
- احواض الزهور.
- اجهزة التكييف.
- السيارات ( يجب اخذ احتياطات كبير عند تفتيش السيارات بحثا عن عبوات متفجرة ).

## 6. التعامل مع مخاطر العبوات الناسفة

1. ثق بغريزتك. إذا بدا ان هناك شيئا ليس على ما يرام فربما ان هناك خطرا ما ، انتبه جيدا لمحيطك وتفحصه بدقة.
2. راقب سلوك الناس المحليين في المنطقة التي تعمل بها ، هل يبعد الناس عن المكان الذي توجد فيه وهل يبدو عليهم التوتر؟
3. انتبه للأشخاص الذين يحملون معدات تصوير لأن معظم مفجري العبوات يحبون ان يسجلو أعمالهم.

على الصحفيين ان يكونو على علم بما يلي:

- أنواع العبوات الناسفة المستخدمة في المنطقة التي يعملون بها.
- التقنيات المستخدمة في العبوات وأنماطها وأماكن زرعها.
- الأماكن التي تم زرع عبوات ناسفة فيها.
- أن يكون لديهم معلومات كافية عن مسلك رحلتهم الميدانية وعن الطرق البديلة.
- أن يرتدو معدات واقية ( دروع ، وخوذ ، ونظارات واقية ) .



- الحفاظ على الحركة والسرعة كلما كان هذا ممكنا.
- ان يتخذو الحيطة والحذر عند مضائق الطرق، ومن السيارات المعطلة، والجسور، والطرق ذات الاتجاه الواحد، وأزمة السير، والإنعطافات الحادة.

### اكتشاف وجود عبوة ناسفة :

- لا تلمسها.
- سجل الموقع والوصف.
- انتقل لمكان آمن وبلغ عن الموقع ووصف العبوة للسلطات المحلية.
- تأكد من أن كل الطواقم الإعلامية على علم بالعثور على عبوة ناسفة.
- إخل البناية إذا كانت العبوة فيها أو في محيطها.
- اطلب من الجميع إخلاء المنطقة.
- لا تستخدم الأجهزة اللاسلكية أو الهواتف النقالة في محيط المنطقة التي توجد فيها العبوة الناسفة.
- تأكد من بقاء الشخص الذي وجد العبوة في الجوار للتحدث مع الشرطة أو قوات الأمن.

## 7. مخاطر السيارات المفخخة

السيارات المفخخة تكون بكل الأشكال والأحجام وتتراوح من سيارة ركاب عادية إلى شاحنة كبيرة أو حتى شاحنات جمع القمامة. وهناك حالات لعبوات مفخخة في عربات تجرها الدواب أو عربات اسعاف مفخخة.



انفجار في البصرة 2013 © حيدر كاظم

وتزداد وزن الشحنة المتفجرة في السيارات المفخخة باضطراد وتصل إلى 500 كيلوغرام. كما وتنوع محتوياتها وبعضها يضم قنابل مورتر، أو رؤوس صواريخ أو محركاتها، أو متفجرات "بي اي 4"، أو قذائف مدفعية.

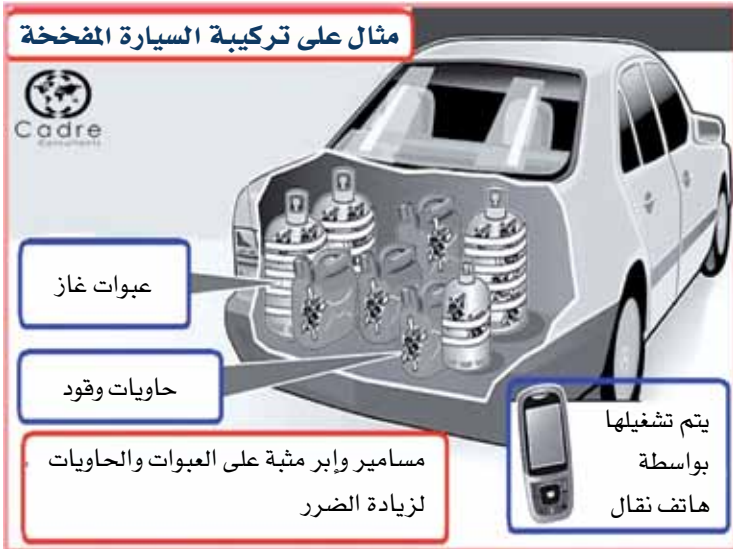
وصف العربة	كمية المتفجرات القصوى	مدى الهواء المتفجر القاتل	الحد الأدنى لمنطقة الإخلاء	زجاج متساقط من الانفجار
سيارة صغيرة	227 كغم	30 متر	457 متر	381 متر
سيارة عادية	455 كغم	38 متر	534 متر	381 متر
سيارة نقل "فان"	1818 كغم	61 متر	838 متر	838 متر
شاحنة صغيرة	4545 كغم	91 متر	1143 متر	1143 متر
شاحنة مياه او وقود	13636 كغم	137 متر	1982 متر	1982 متر

وهناك تقنية منتشرة الآن في استخدام السيارات المفخخة وهي استخدام أكثر من سيارة مفخخة في الهجوم. بحيث تستخدم السيارة الأولى كطعم أو لشل الحركة، وعندما يتم التفجير الأول تهجم السيارة المفخخة الرئيسية وتنفجر الشحنة الناسفة والهدف هو زيادة القتل والخسائر.

وعلى الصحفيين ان يحافظو على يقظتهم وأن ينتبهو لكل العلامات والمؤشرات لوجود سيارات مفخخة. ومن هذه المؤشرات لوحات ارقام سيارات مزيفة، علامات رسمية معلمة بشكل خاطيء أو مثبتة في المكان الخطأ، السائق غير معتاد على قيادة السيارة ولا يتحكم بها بشكل جيد أو يبدو عليه التوتر، أو أنه لا يعرف الطريق.

### بعض العلامات التي قد تشير إلى وجود سيارات مفخخة

- لوحة ارقام السيارة لا تلائم تسجيل السيارة أو العلامات في المنطقة.
- واضح ان حمل السيارة ثقيل أو أن مؤخرتها تبدو ثقيله بشكل غير طبيعي.
- هناك نوابض إضافية مثبتة على سيارة النقل او الشاحنة لتقوم بالحمل الثقيل.





- وجود عربات مستأجرة بأوراق مستأجرة تستخدم للاستطلاع قبل عملية التفجير الحقيقي.
- وصول شحنة مواد كيميائية إلى مكان في منطقة سكنية أو إلى عنوان في الريف.
- سرقة مواد متفجرة، أو صواعق، أو مواد كيميائية معينة تستخدم في تصنيع المتفجرات.
- سماع اصوات تفجيرات صغيرة في مناطق خلوية قد تكون تجارب على التفجير.
- أشخاص يحملون حروقا كيميائية غير معالجة أو أشخاص فقدوا اصابع يد او ايادي.

### **إذا كان هناك حوادث سيارات مفخخة أو مؤشرات على ذلك، اتخذ الإجراءات الاحتياطية التالية:**

- زد من الإضاءة الموجودة حول المقر.
- ركب كاميرات مراقبة في مكان ملحوظ.
- تخلص من الشجيرات داخل المقر أو في محيطه.
- درب عناصر الحراسة الأمنية على كيفية إجراء تفتيش متخصص للسيارات والتحكم بدخول العربات إلى المقر.
- ركب أجهزة كشف عن المتفجرات، وافحص إمكانية استخدام أجهزة الكترونية وكلاب مدربة للكشف عن المتفجرات.
- قم بدراسة لنقاط الضعف في المقر مع التركيز على الأمن الجسدي، وقوة المبنى من ناحية هندسية، مع إمكانية القيام ببناء إسنادات إذا لزم الأمر، وبنية الخدمات مثل الطاقة، والمياه، وأجهزة تنقية الهواء إذا وجدت.
- ضع نظاما لتعزيز الرقابة وفحص ما يصل إلى المقر من خدمات التوصيل مثل البريد أو الطرود وغير ذلك، يمكن لإجراءات الفحص هذه أن تكون معلنة أو سرية.

## الإجراءات الأساسية لتجاوز تهديدات العبوات الناسفة

- دعهم يعلمون أنك جاهز، حيث يبحث المهاجمون أو الإرهابيون عن أهداف سهلة لضربها ومن ثم الهرب. يقظتك وجاهزيتك تظهر لهم أنك ليس هدفا سهلا.
- الحفاظ على مسافات أثناء السفر في قوافل: عندما تكون مسافرا في مهمة ميدانية يجب أن تحافظ على مسافة بين السيارات تتراوح ما بين 75 إلى 100 متر. الحفاظ على مسافة متباعدة يجعل استهداف القافلة مسألة اصعب.
- أن تتببه للإشارات: حقائب، أكياس، أكوام حجارة او صخور، أكوام أو ساخ في وسط الطريق أو على جانبه. إذا لم تكن راضيا عما تراه، ثق بأحاسيسك، توقف، وعد أدرجك أو اسلك طريقا مختلفا.
- اسلك طرقا مختلفة وغير من توقيت سفرك وسرعة سيارتك: إذا كنت هدفا محتملا فمن المؤكد أن من يستهدفك يراقبك ويحاول التعرف على روتينك اليومي، لذلك عليك ان تغير من نظامك وان تلتزم ببذل جهد للاستمرار في هذه الممارسة، لا تسلك ذات الطريق مرتين في نفس اليوم. إن من يضع عبوة



- ناسفة في طريقك يعتمد على انك تسلك نفس الطريق بشكل مستمر.
- ضع أكياسا رملية في ارضية السيارة، ارتد درعا واقيا وخوذة.. هذه المعدات انقذت حياة الكثيرين في الماضي.

## التفجيرات الانتحارية

الهجوم الانتحاري (والذي قد يتضمن تفجيرا انتحاريا) هو الهجوم الذي يتوقع المهاجمون ان يلاقو حتفهم أثناءه أو أنهم يخططون لأن يقتلوا أثناء الهجوم. اعتاد المهاجمون الانتحاريون ضرب أنواع محددة من الأهداف، ولكنهم الآن يستهدفون كل شيء دون حدود أو موانع.

من المهم ان تظل منتبها للعلامات التالية:

- وجود حركة سيارات مشبوهة.
- أشخاص يقودون سيارات ويبدو عليهم توترا كبيرا.
- أشخاص يرتدون ملابس كثيرة بشكل ملفت للنظر.
- أشخاص يسيرون كأنهم مسرئمين.
- شخص يحمل حقيبة ويظهر منها سلك أو اجزاء غريبة.
- اتباع الخطوات التالية تزيد من سلامتك:
- أن تكون دقيق الملاحظة أو تسأل عن كل شيء يبدو مشبوها.
- أن تفحص داخل السيارة وخارجها.
- أن تتنبه للحقائب المتروكة دون مرافقة.



- أن تظل متيقظا طوال الوقت.
- ان تضع نظام لمراقبة البريد والطرود.



## الفصل الحادي عشر: الوعي بالغارات الجوية

### الطائرات / المروحيات / الطائرات دون طيار



انفجار ودخان بعد غارات اسرائيلية في مدينة غزة 17 نوفمبر 2012 © رويترز/صهيب سالم

#### 1. تعريفات

الغارة الجوية هي هجوم على هدف محدد تقوم به طائرة عسكرية خلال مهمة هجومية. والطائرات التي تقوم بالهجمة الجوية هي في العادة إما طائرة مقاتلة، أو قاذفة قتال، أو طائرة هجوم أرضي، أو مروحية هجومية، أو طائرة دون طيار. والتعريف الرسمي للغارة الجوية يتضمن الهجوم على مختلف الأهداف، بما في ذلك أهداف العدو الجوية وغيرها، ولكن الاستخدام الدارج للمصطلح يركز على نوعية محددة من الهجمات الموجهة ضد أهداف أرضية أو قطع بحرية. وتتراوح الأسلحة المستخدمة في الغارات الجوية ما بين مدافع رشاشة،

والصواريخ، والقنابل بأنواعها المختلفة. وأحياناً يكون هناك طواقم مساندة أرضية تعتمد على مراقبين مدربين يلعبون دوراً في تنسيق الضربات والتحكم بها بشكل يشابه التكتيكات المستخدمة في سلاح المدفعية.

### أكثر المقذوفات استخداماً في الغارات الجوية:

- القنابل.
  - الأسلحة النارية.
  - الصواريخ.
- يجب ألا يتم التعامل مع الغارات الجوية بشكل معزول، وإنما يجب تقييم خطرها بمعنية أخطار أخرى:

- هل هناك مؤشرات على غارة جوية محتملة في المنطقة التي تقوم بتغطيتها؟
- ما هي الأهداف الاستراتيجية القريبة من المنطقة الميدانية المتمركز فيها؟
- عندما تقوم بتغطية ساحة حرب، يجب ان تحلل المعلومات القادمة من الجانب الذي يتعرض للهجوم عن أنواع الغارات الجوية وفي أية أوقات. هل هي غارات جراحية على أهداف محددة، هل هي هجمات لتدمير منطقة معينة، أم أنها غارات عشوائية.
- كل ما سبق يحدد ماهية الإجراءات الأمنية التي تحتاج إلى اتباعها. هل هناك ملاجئ في المنطقة التي تقيم فيها وأين تقع؟ وإذا كان خطر حدوث غارات جوية كبيراً فربما يجب ألا تكون في تلك المنطقة أصلاً.

## 2. إجراءات الحماية أثناء الغارة الجوية

- إن التصرف الصحيح في حالة وقوع غارة جوية يعتمد على نوع الغارة الجوية ومكان وجودك. اتباع الاجراءات التالية قد يساعد في تقليل الخطر الذي تواجهه:
- إذا لم تستطع الوصول إلى الملجأ، ابحث عن مخبأ صلب مثل جدار، أو واجهات اسمنتية، أو صخرة، أو حفرة عميقة. ليس مفيداً الاختباء تحت شجرة، أو سياجا خشبياً، أو خلف سيارة.

- إذا كنت في مكان مكشوف، انبطح على الأرض. يمكن ان تسبب الانفجارات ضررا لطبيلات الأذن، لذلك تذكر ان تغطي أذنيك بيديك وان تبقي فمك مفتوحا بعض الشيء. إذا كان هناك حفرة أو انخفاض ارضي تدرج فيه، أو ازحف نحوه، أو تجاه بناية أو خلف حائط دون ان تنتصب لأن هذا يوفر لك حماية اضافية. إذا لم يكن أي من هذا ممكنا ابق في مكانك. معظم الانفجارات والشظايا تتطاير إلى الأعلى على شكل مخروطي، ولهذا فإن افضل دفاع تملكه هو أن تبقى منخفضا قدر الإمكان. الالتزام بهذه التعليمات تعطيك فرصة للنجاة من الانفجارات التي تحدث قريبا منك.
- راقب واستمع جيدا لما يحدث حولك، وانظر إلى السماء بحثا عن دخان محركات طائرات.
- لا تتحرك من مكانك إلا إذا كنت متأكدا بأن الغارة انتهت. وكن حذرا لأنه قد يظهر ان الغارات قد انتهت بينما في الحقيقة هناك موجة اخرى على وشك ان تبدأ. هذا يعني انك قد تحتاج للانتظار وقتا طويلا قبل ان تكون واثقا من انتهاء الغارات.
- إذا كنت داخل بناية عند وقوع الغارة، انبطح على الأرض وابتعد عن النوافذ. الزجاج المتطاير يسبب الكثير من الاصابات وحتى حالات وفاة. اهبط إلى الملجأ إذا كنت تستطيع ذلك دون تعريض سلامتك للخطر، وتذكر ان تحافظ دائما على انحناءك.
- اخبر المركز عن وضعك في الوقت الملائم.
- ابحث عن مكان للاحتباء في أقرب ملجأ أو حفرة.
- إذا كنت تقود سيارة، قرر بسرعة فيما إذا كنت ستزيد سرعتك لتفاد منطقة القصف في أقرب وقت ممكن أو أنك ستترك السيارة وتبحث عن مخبأ. إذا كانت الانفجارات قريبة أو كنت عالقا وسط قافلة سيارات، يجب ان تفادى السيارة وتبحث عن مخبأ بعيدا عن القافلة. طالما أنك في داخل السيارة فستكون معرضا للزجاج المتطاير، او الشظايا التي تخترق السيارة،

- أو أنفجار خزان الوقود إذا أصابت قذيفة السيارة.
- عندما تكون في وسط غارة جوية، افترض دائماً ان سيارتك ستكون هدفاً محتملاً. لذلك يجب ان تتركها وتبحث عن مخبأً.
- هناك عدة اجراءات يجب ان تأخذها بعين الاعتبار إذا كنت على وشك اختيار مكان لمكتب ميداني:
- يجب ألا تختار مقرك قريباً من منشأة عسكرية او هدف محتمل، مثل مطار، أو ثكنة جنود، أو خزانات وقود، أو بنايات رسمية، أو نقاط استراتيجية مثل تقاطع طرق، ومحطات قطار، ومحطات طاقة، ومقرات محطات الاذاعة والتلفزيون الرسمية.
- تحاشي الإقامة في فنادق قريبة من أهداف محتملة، يمكن أن تتعرض للقصف أثناء الهجمات بالقنابل أو الصواريخ.
- إذا كنت تغطي قصة في بلدة ذات قيمة استراتيجية من ناحية عسكرية ويمكن ان تكون هدفاً لغارة جوية، اترك البلدة إلى موقع على أطرافها بحسب ما يسمح لك الوضع الميداني، أو غادر المنطقة إلى الأرياف القريبة.
- تحاشي الوقوف على قمم المناطق الجبلية او المرتفعة لأنك ستكون معرضاً للخطر بشكل استثنائي. ابحث عن مكان آمن نسبياً من القصف والقنابل في مكان في كتف الجبل أو عند نهاية منحدر جبلي.
- أحياناً قد يطلب منك أن تعرف عن نفسك كعامل إعلامي من خلال ارتداء سترة مكتوب عليها بألوان فسفورية احرف ”تي في“ باللغة الانجليزية، أو ان تكتب هذه الأحرف على سقف سيارتك أو على سطح مقر مؤسستك الإعلامية وجدرانها.
- إذا كنت على اتصال مع الأطراف المتحاربة، فكر في إمكانية تزويدهم بالاحداثيات الجوية لمقرك، وكذلك زودهم بمعلومات حول حركة طواقمك ووقت تحركها، عدد من المؤسسات الإعلامية تقوم بهذا التنسيق عندما



تعمل في مناطق الحرب.

### 3. الملاجئ

هدف الملجأ هو حماية الطاقم في حالة وقوع غارة جوية أو اشتباك مسلح قريب من مقر العمل. ويعتمد تصميم الملجأ على الظروف المحلية وعلى طبيعة المخاطر المحتملة. يجب ان تأخذ النقاط التالية بعين الاعتبار عندما تقوم بتصميم ملجأ:

- ألا يكون مدى النظر مفتوحاً بين الملجأ وبين أي من النوافذ.
- أن تكون جدرانها سميكة وقادرة على الحماية من الانفجارات أو الشظايا إذا كان تقديرك بأن هذا احتمال وارد. في حالة عدم وجود جدران سميكة يمكن ان تختار مكان بحيث تكون عدة جدران بينك وبين الخارج.
- ان يكون السقف بسمك ملائم.
- أن يكون هناك مخرجان للملجأ.



الجزء الثاني:

السلامة الطبية



ستساعدك المعلومات الواردة في القسم الطبي من هذا الدليل لفهم عملية الإسعاف الأولي لحالات الطوارئ لمرحلة ما قبل الوصول إلى المستشفى سواء في مناطق الصراع أو في الميدان، ونأمل أن يمكنك هذا الفهم من تقليل الضرر المحتمل وعدم التسبب في تضاعف الإصابة، بالإضافة إلى إمكانية منع تدهور حالة المصاب إلى أن تتمكن من نقل المصاب إلى مركز طبي ملائم. كما وتجدر الإشارة إلى أن هذه الدليل لا يعتبر بديلا عن الحصول على تدريب في الإسعاف الأولي قبل ذهابك إلى منطقة حرب، ويعتبر التدريب على الإسعاف الأولى مهارة ضرورية يجب التمكن منها قبل سفرك إلى الميدان.

فرانسيس جي ريتشاردسون، طبيب طوارئ

دائرة التعليم الطبي، ديمكريسيد، دي إي - المملكة المتحدة

المدير الطبي - شركة "كادر" الاستشارية

**تصريح خلو طرف:** أي ممارسة للإسعاف الأولي يجب أن تكون مستندة إلى تدريب ملائم. الهدف من المعلومات الواردة في هذه الدليل هو تقديم مقاربة لما يمكن أن يحدث عندما تجد نفسك في منطقة كارثة طبيعية، أو في ميدان الحرب، أو في المناطق النائية حيث تتعدم المراكز الصحية المجهزة أو أطقم العلاج الطبي - وإننا نوصي بالأ تطبيق التقنيات الواردة في هذا الدليل إلا في ظل الظروف التي سبق ذكرها.

معظم المعلومات المذكورة في الفصول اللاحقة تهدف إلى تقديم علاجا سريعا

لأكثر الإصابات حدوثًا وتكرارًا في الميدان سواء الإصابات الميدانية أو عدم وجود إمكانية لإجراء عمليات جراحية، أو إصابات الانفجارات والحروق.

وطرق العلاج المقترحة هي للتعامل مع إصابات في ظل غياب علاج إسعاف أولي من أطباء متخصصين، وعندما لا توجد فرصة للحصول على علاج في مستشفى قبل مرور فترة طويلة من حدوث الإصابة.

ومثل بقية حالات التخطيط والتحضير، ينبغي ان تفكر في خطتك الميدانية، وماذا يمكن ان تحتاج وانت هناك وأن تحضر نفسك بناء على هذا.

تعكس استعدادك لحالات الطوارئ الطبية ما يتضمنه تقييمك للمخاطر التي تتوقعها، ومعارفك ومهاراتك الطبية، وتجاربك في التعرض للإصابات، وماهية المواد والتجهيزات الطبية التي يمكنك الحصول عليها.

## فكر دائماً بسلامتك وسلامة المصاب



ويجب ان تعتمد طبيعة تجهيزات ومواد الإسعاف الأولي على قدرتك في استخدام هذه المواد. وأن تقوم بتجهيز حقيبة الإسعاف الأولي الخاصة بك أرخص بكثير من شراء حقيبة مجهزة بالمواد والمعدات.

### ماهي كمية المعدات التي أحتاجها؟

لا توجد إجابة واحدة لهذا السؤال، وتعتمد بشكل عام على طبيعة المهمة التي تحضر لها وعدد أفراد الطاقم الذي ينبغي الإعتناء بهم، لذلك فإنه من الصعب جدا تحديد مقدار الكمية الكافية لأخذها. ولكن لإعطائك فكرة تقريبية عن الكميات التي ينبغي حملها توقع أسوأ سيناريو لتعرضك للإصابة في الميدان واحمل معك ضعف المواد اللازمة للعلاج أو حتى ثلاثة أضعاف الكمية. وفي العادة يجد الناس انفسهم وقد نفذت بعض المواد الطبية التي يحملونها وخاصة الأشرطة اللاصقة والضمادات.

- **حقيبة الإسعاف الأولي الشخصية:** احمل معك هذه الحقيبة طوال الوقت ويجب ان تحتوي على كافة تجهيزات الإسعاف الأولي بالإضافة إلى أدوات طبية للتعامل مع جروح الأعيرة النارية والمتفجرات.
- **حقيبة الرد السريع:** احتفظ بهذه الحقيبة في سيارتك وخذها معك عندما تتوجه إلى المناطق النائية أو الخطيرة. وعادة ما تحتوي على مواد إسعاف أولي، وغيارا، وتجهيزات عناية لفترات مطولة مثل: بطانية وجبائر لعلاج الكسور.
- **حقيبة الإسعاف الأولي:** إن حقيبة الإسعاف الأولي المجهزة بشكل كامل هي اللبنة الأساسية لعملية التحضير لحالات الطوارئ الطبية. ويمكنك بواسطة تجهيزات بسيطة نسبيا أن توقف نزيفا، وأن تجبر كسرا، وأن تقوم بعملية تقييم أولية للحالة الصحية لمصاب.
- **الضمادات:** قطع الشاش على هيئة مربعات صغيرة، مربعات كبيرة، ضمادات مركبة، ضمادات حريرية، ضمادات غير لاصقة. هناك تشكيلة



كبيرة ومتنوعة من الضمادات وكلها تقوم بوظيفتين عامتين: أن توقف النزيف وأن تحمي الجرح.

• **لصقات الشاش:** وهناك أسماء متنوعة لهذا النوع من الضمادات وبشكل عام فهذا النوع من الضماد يكون على شكل لفاف يتسم بالمرونة ويستخدم لتثبيت الضمادة في مكانها، أو لوضع ضغط على الجروح النازفة، أو لتثبيت جبائر الكسور، أو لربط المفاصل التي تعرضت للإلتواء وسندها.

• **الضمادة المثلثة:** وهي قطع مثلثة يمكن أن تستخدم كعلائق لتجبير الكسور، أو لربط المفاصل التي تعرضت للإلتواء، أو لعمل أداة وقف النزف (الرباطات).

• **لاصقات الجروح:** هناك أنواع كثيرة بأحجام متنوعة. وهي مفيدة لحماية الجروح البسيطة وضرر الجلد.

**قصبات هوائية للفم والأنف وواقى وجه للتنفس الاصطناعي:** القصبات الهوائية للأنف والفم هي المساعد الأساسي لعلاج إصابات الممرات الهوائية. وفي العادة عندما يتم استخدامها مع تقنيات فتح مجاري التنفس تكون كافية للحفاظ على تدفق الهواء للشخص فاقد الوعي. ويستخدم واقى الوجه عندما تحتاج لإجراء عملية تنفس عبر الفم لشخص لا تعرفه.

• **الشريط اللاصق:** لا يمكنك الاستغناء عن الشريط اللاصق، وله أكثر من مئة استخدام. ونوصي بالاحتفاظ بشريط لاصق قوي مثل «سليك تي ام» أو «ايلاستوبلاست تي ام». هناك أنواع كثيرة من الأشرطة اللاصقة الورقية أو البلاستيكية. المعيار الأساسي لجودتها هو ان تلتصق بشكل جيد، وأكثر المصوبين يحملون معهم أشرطة «جافا» التي يمكن استخدامها عند الضرورة.

- **القضازات:** ونحتاج القضازات لسببان: الأول لارتدائها عندما تتعامل مع إصابات لأنك يجب ان تفترض أن أي شخص تتعامل معه مصاب بمرض ينتقل عبر الدم، والثاني هو لحماية المصاب من أي عدوى تحملها على يديك.
- **مناديل تنظيف مضادة للبكتيريا و «ايودين»:** وهي تستخدم لتنظيف الجروح.
- **مقص أو أداة متعددة الاستخدامات:** لقص الأشرطة اللاصقة، والضمادات، أو لقص ملابس المصاب للتمكن من معاينة أصابته (لا تستخدم أسنانك أبدا لقص الأشرطة اللاصقة أو الضمادات).
- **شريط النايلون اللاصق المستخدم في المطبخ:** لاستخدامه في تغطية الحروق وحماية الجروح من التعرض لمزيد من الالتهاب.
- **مراهم موقفة للنزيف:** مراهم «سيلوكس» و «كويك» (انظر الفصل الخاص بالنزيف).
- **ضمادة وقف النزيف:** وهي ضمادة قادرة على وقف النزيف سواء ان تشتري واحدة - تباع في السوق، أو أن تصنع واحدة مشابهة للتي تستخدم في الحروب، أو ان تقوم بصناعة واحدة يدويا (انظر الفصل الخاص بالنزيف).



ضمادة وقف النزيف الحربية



## الفصل الثالث عشر: تقييم وضع المريض

### 1. مقدمة

الإسعاف الأولي هو العناية المبدئية بالمرضى أو الإصابة. ويكون الإسعاف الأولي كافيا في بعض الأمراض ذاتية الشفاء أو الجروح البسيطة والتي غالبا لا تحتاج لأي علاج طبي متقدم بعد تنفيذ الإسعاف الأولي المناسب.

بشكل عام يتكون الإسعاف الأولي من سلسلة من التقنيات البسيطة القادرة على إنقاذ الحياة في بعض الحالات، وهذه التقنيات يمكن ان يتدرب عليها الأشخاص وأن ينفذوها حتى بأبسط الأدوات.

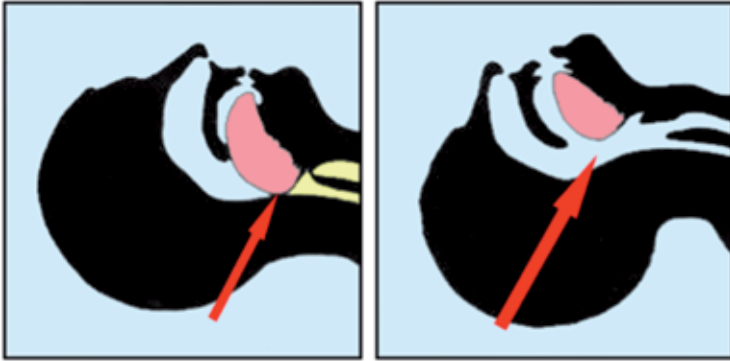
وكون الصحفيين العاملين في مناطق الصراع الخطرة معرضين لأنواع مختلفة من الإصابات سواء نتيجة الاستهداف المقصود أو نتيجة لتبادل اطلاق النار أو بسبب المرض، فإن المعرفة بالمبادئ الأساسية للإسعاف الأولي يمكن ان ينقذ حياتهم ويساعدهم في التعافي.

يهدف الأسعاف الأولي إلى:

- **إنقاذ الحياة أو الحفاظ عليها** : ويكون ضروريا عند وجود العوارض المرضية القاتلة مثل فقدان الوعي، وقف التنفس، السكتة القلبية، والنزيف الشديد.
- **منع تدهور الإصابة** : وقد يطلق على الحيلولة دون تدهور الحالة المرضية نحو الأسوأ، أو تحاشي التسبب بالمزيد من الإصابات. وهذا يتضمن السيطرة على الأسباب الخارجية مثل تحريك المصاب وإبعاده عن

كل أسباب الخطر والضرر، بالإضافة إلى تطبيق تقنيات الإسعاف الأولي لمنع تدهور الإصابة مثل استخدام الضغط المباشر لوقف النزيف.

- **تخفيف الألم / المساعدة في التعاليف:** الإسعاف الأولي يتضمن أيضا محاولة البدء بإجراءات عملية التعاليف منذ لحظة حدوث الإصابة أو المرض. من أجل أن يبقى الإنسان على قيد الحياة يجب أن يكون مجرى الهواء مفتوحا - ويكون المجرى مفتوحا عندما يسمح بحركة الهواء من خلال الفم أو الأنف، عبر الحنجرة والقصبه الهوائية إلى الرئتين دون وجود أي انسداد أو معيقات.



اللسان يسد المجرى الهوائي

مجرى الهواء سالك

وعندما يكون الناس واعين فإنهم يحافظون على ممر الهواء مفتوحا بشكل تلقائي، أما بالنسبة للأشخاص الفاقدين للوعي فإنهم قد يفقدون قدرتهم في المحافظة على ممر الهواء مفتوحا بسبب فقدان الوظيفي للجهاز العصبي.

إذا كان المصاب يتنفس، فإنه من المفترض ان يقوم الشخص القائم على الاسعاف الأولى بتثبيتته على «وضعية الانتظار للشفاء»، بحيث يكون المريض ممدا على جنبه بوضعية خاصة تساعد على ازاحة اللسان من الحنجرة وتسهم في تجنب حدوث أكثر أسباب الوفاة شيوعا لدى فاقد الوعي وهو الاختناق الناجم عن ارتجاع محتويات المعدة إلى المجرى الهوائي.

كما أن الممرات الهوائية يمكن ان تتعرض للإغلاق نتيجة انحشار جسم غريب في الحنجرة أو القصبة الهوائية ويطلق على ذلك اسم «الاختناق»، ويتم تعليم المسعف الأولى على التعامل مع هذه الحالات من خلال تطبيق عملية مركبة بين «الضرب المفاجئ على الظهر» بالتبادل مع «الدفعات الجذعية للخلف».

في حال وجود سوائل أو دم في تجويف الفم يمكن وضع المصاب في وضعية «التفريغ» الهادفة إلى استخدام قوة الجاذبية الأرضية لإزالة السوائل من الفم، وتحتاج هذه الوضعية إلى سيطرة دقيقة ( انظر الصورة في الأسفل).

مع نهاية هذا الفصل الطبي سيتمكن الصحفي من تقييم حالة المصاب وسيكون قادرا على التعامل مع انسداد الممرات الهوائية، كما أنه سيتعرف على كيفية التعامل مع الوضع بشكل عام من خلال ادارة وضع المصاب والعناية به إلى حين وصول المساعدة الطبية المحترفة (عادة ما تكون طواقم سيارة الإسعاف).

## 2. تقييم حالة المصابين

تقييم حالة المصاب عبارة عن عملية منهجية منظمة لتقييم الإصابات، وهي عملية ضرورية لتمييز الحالات الخطرة المهددة للحياة، ومعرفة نوعية الإصابات، وتحديد الأولويات بناء على نتائج التقييم.

وباستخدامك هذه الطريقة المنهجية ستتمكن من تقييم حالة الإصابة، ووضع أولويات المعالجة، وعلاج جميع الإصابات والتأكد من عدم إغفال معالجة أي من الإصابات.

عند حدوث حالة إصابة وسط اطلاق كثيف للنار، فمن المهم ان تكون الخطوة الأولى لانقاذ المصاب هو التعامل مع ما يجري في البيئة المحيطة بالمصاب. ولذلك من الضروري معرفة أنه يجب ألا تقوم إلا بعناية طبية محدودة عندما يكون المصاب مكشوفاً أمام وضع عدائي، وأن الأولوية تكون في الحفاظ على نفسك آمناً ثم القيام بنقل المصاب إلى مكان آمن.

لهذا فإن عملية التقييم السريع للإصابة مهمة جداً في البيئات الخطرة حيث تزيد من فرصة التعرف على الإصابات الأكثر خطورة التي تهدد الحياة والتي

تستحق أولوية في المعالجة، وعلى أساس التقييم نقوم بالتعامل معها بشكل طارئ بإجراء التدخل العلاجي المناسب لانقاذ حياة المصاب.

### مراحل تقييم حالة المصابين

تعتبر عملية تقييم حالة المصابين في الميدان مسألة حاسمة لتقديم العناية لهم خلال فترة «العشرة دقائق البلاطينية» و «الساعة الذهبية» لعلاج الإصابة.

فعندما تصادف حالة إصابة فإن أول ما يجب ان تتذكره هو «DR ABCDE»، وتعتبر هذه الأحرف عن:

الأخطار: D (Dangers)

الاستجابات: R (Responses)

الممرات الهوائية مع التحكم بالرقبة والعمود الفقري: A (Airway)

التنفس: B (Breathing)

الدورة الدموية: C (Circulation)

التشوه الجسدي والعجز العصبي: D (Deformity and Deficit)

تقييم البيئة المحيطة والكشف عن جسد المصاب: E (Environment/Expose)

عند القيام بتقييم حالة المصابين يجب أن يقسم إلى مرحلتين: المسح الأولي والمسح الثانوي.

ففي مرحلة المسح الأولي تقوم بالتقييم المبدئي لحالة المصاب وتحاول إنعاشه، وفي هذه المرحلة تكون افعالك وردودك حاسمة لانقاذ حياة المصاب.

أما مرحلة المسح الثانوي فهي تبدأ بعدما يتم تحقيق استقرار في حالة المريض وتكون عملية التقييم الثانوي أكثر عمقا وتفصيلا في التعرف على حالة المصاب.



### 3. المسح الا

#### الأخطار: D (Dangers)

لا تقم أبدا بمساعدة مصاب مباشرة قبل التأكد من عدم وجود خطر مباشر يهددك أو يهدد المصاب. تقدم نحو المصاب ببطء وانظر حولك بالدوران حول نفسك 360 درجة لتفحص البيئة المحيطة بك وقيمها بشكل سريع. الخطوة الثانية هي تقييم سبب الإصابة أو أليتها لتتمكن من وضع احتمالات لنوعية الاصابة.

#### الاستجابات: R (Responses)

اقرب من المصاب ويفضل من ناحية الرأس وحاول الحصول على رد من المصاب من خلال الحديث معه مع عدم تحريك الرأس. وعندما تصل إلى المصاب ثبت الرأس جيدا، وإذا لم يكن هناك تجاوب مع المحفز الصوتي حاول الحصول على رد بواسطة محفز الألم بواسطة "قرص" احد اجزاء الجسد الحساسة للألم مثل شحمة الأذن، وكذلك راقب حركة الجفون أو أي من أجزاء الجسم الأخرى. يعتبر سلم الـ "اي في بي يو" (Alert, Voice, Pain, Unresponsive) AVPU (اليقظة، صوت، ألم، عدم التجاوب) نظاما يستخدمه المسعف الأولي لقياس درجة ردود فعل المصاب ومؤشرا على درجة الوعي.

أما بالنسبة للـ "اي بي سي دي اي" «ABCDE» فهو ترتيب الإصابات التي يمكن أن تؤدي إلى وفاة المصاب، فمثلا: يمكن ان تموت في حالة انسدت الممرات الهوائية لأن انسدادها يسبب توقف التنفس.

#### الممرات الهوائية مع التحكم بالرقبة والعمود الفقري: A (Airway)

الممرات الهوائية نظيفة وخالية من المعيقات مع اتخاذ الاحتياطات الاحترازية للتحكم بالرقبة، فمن المهم الحفاظ على الرقبة على مستوى واحد مع بقية الجسد بهدف الحفاظ على سلامة النخاع الشوكي.

يجب ان تقوم بعملية تقييم كامل للممرات الهوائية



وضعية التفرغ لجعل مجرى الهواء سالكا  
©سامي أبو سالم، غزة ٢٠١٢

استخدم المنطق عندما  
تفتح المجاري الهوائية،  
مع تثبيت فقرات الرقبة  
طوال الوقت:

• اذا استطاع  
المصاب التحدث  
معك فهذا يعني أن  
المجاري الهوائية  
مفتوحة وانه  
يستطيع التنفس.

• اذا كانت المجاري

الهوائية غير نظيفة، قم بتنظيفها بحذر عن طريق:

- إمالة الرأس المتزامن مع رفع الذقن في حالة لم يكن هناك شك بوجود إصابة في فقرات الرقبة (تأكد من خلو الفم من أجسام قد تسقط في مجرى الهواء كقطع طعام أو سن مكسور وغير ذلك).
- الدفع الخلفي لعظمة الفك إذا كان هناك شكوك بحدوث إصابة بعظم الرقبة.

- اذا كان هناك معيق في مجرى الهواء يمكن ان تحاول ازالته بالاصبع أو ان تدير رأس المصاب إلى الجانب لتستفيد من قوة الجاذبية للتخلص من المعيق مع الحفاظ على ثبات عظم الرقبة "وضعية التفرغ".

### التنفس: (Breathing) B

يعني التنفس هنا عملية التنفس التي يتم فيها وصول الأوكسجين إلى الرئتين. وتتأثر هذه العملية بأي شيء قد يصل إلى الرئتين مثل: وجود سائل في الرئتين، أو في حالة عدم قدرة الدماغ على توجيه الجسد لما ينبغي القيام به كما في حالة الغيبوبة.

1) أنظر - استمع (لمدة 10 ثوان) - احساس:

- هل تستطيع رؤية صدر المصاب يرتفع ويهبط؟
- هل تستطيع سماع صوت تنفس المريض؟
- هل تحس بتنفس المصاب؟
- منتظم وكامل = تنفس طبيعي
- التنفس بجهد، سطحي، سريع، غير منتظم، غير موجود = تنفس غير طبيعي.



عدي قدومي © جنين 2012

2) ساعد في عملية التهوية في حال كان التنفس غير طبيعي.

معدلات التنفس الطبيعية لدى الانسان هي:

البالغين: 12 - 20 تنفس في الدقيقة.

الأطفال: 20 - 40 تنفس في الدقيقة

الرضع: 30 – 60 تنفس في الدقيقة

### الدورة الدموية: C (Circulation)

تقييم الدورة الدموية يشير إلى القيام بفحص النبض والتأكد من عدم وجود نزيف خطير. ويجب ان تتبع الخطوات التالية:

هل هناك نبض لدى المصاب؟

أ. التحسس باللمس لنبض الشريان السباتي في الرقبة ونبض شريان الرسغ والمقارنة بينهما.

ب. النبض الكامل والمنتظم = نبض طبيعي.

ج. النبض ضعيف، متقطع، غير منتظم = نبض غير طبيعي

د. فحص إعادة الامتلاء الدموي الشعيري خلال ثانيتين = إعادة امتلاء طبيعي.

هـ. خلال أكثر من ثانيتين = المصاب يتعرض لما يطلق عليه “الصدمة” التي تحدث مثلا عند وجود نزيف خطير.

معدل النبض الطبيعي

البالغين 60-100 نبضة في الدقيقة

الأطفال 90-110 نبضة في الدقيقة

الرضع 110-140 نبضة في الدقيقة

### التشوه الجسدي والعجز العصبي: D (Deformity and Deficit)

في حالة حدوث إصابة في الرأس يمكن قياس مستويات الوعي ومراقبتها لدى المريض بواسطة نظام “أي في يو” AVPU.

1. A (Alert): (اليقظة) – المصاب يقظ ومتنبه ويعي ما حوله.

2. V (Voice): (لفظي) - المصاب يستجيب للتببيهاات اللفظية (الصوتية) - مثلا قد يكون المصاب صاحيا ولكنه مشوشا، او أنه غير واعي ولكنه يتجاوب مع التببيه اللفظي بشكل من الأشكال.

3. P (Pain): (ألم) - المصاب يستجيب للألم (فاقد للوعي لكنه يستجيب برد فعل عند الشعور بالألم).

4. U (Unresponsive): غير متجاوب (وفي هذه الحالات يفقد المصاب ردود فعل المنعكسات العصبية الطبيعية مثلا فقدان ردود الفعل العصبية عند حصول الاحتراق وهي الكحة أو الشهقة).

ابحث في جسم المصاب عن وجود تهشم في أي من العظام الكبيرة فقد تكون هذه اصابة قاتلة إذا لم يتم التعامل معها في الوقت الملائم. وبعدها ابحث عن وجود تهشم في العظام الأصغر، قم بفحص كامل للجسد من الرأس إلى اصابع القدمين.

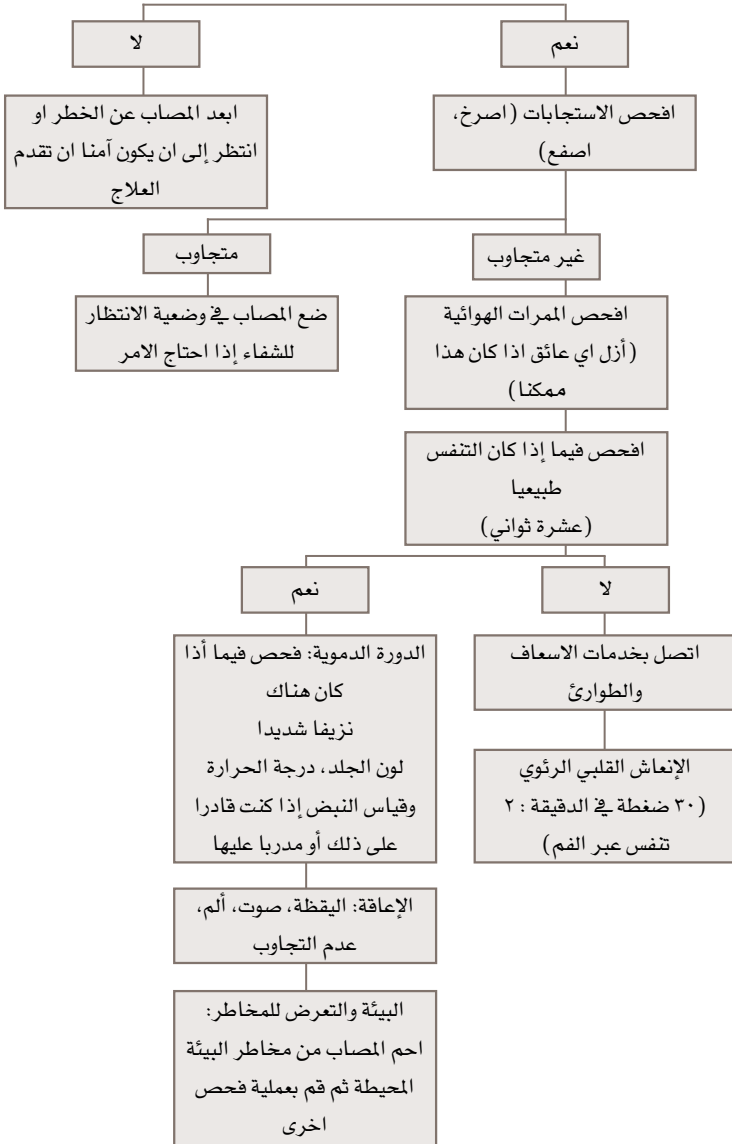
### **E تقييم البيئة المحيطة والكشف عن جسد المصاب: E (Environment/Expose)**

يجب أخذ العناصر البيئية المحيطة مثل الحرارة أو البرودة والتعرض للمخاطر بالاعتبار، وكذلك من الضروري الكشف عن جسد المصاب في مكان الإصابة التي اكتشفته.

يجب حماية المصاب بشكل جيد من الظروف البيئية المحيطة.

لا يمكنك علاج ما لا تراه، فمن المهم ان تكشف عن اجزاء من الجسد عند الحاجة مثل اماكن الاصابة بطلقات نارية.

خطر؟



#### 4. المسح الثانوي

ينفذ المسح الثانوي فقط عند استقرار حالة المصاب ومباشرة بعد التخلص من الظروف التي تهدد حياته.

وخلال هذا المسح من المهم القيام بفحص شامل للمصاب من رأسه إلى أصابع قدميه (بما في ذلك ظهر وخلف المصاب):

- الرأس: افحص فيما اذا كان هناك أورام، أو انتفاخات، أو انبعاجات، أو نزيف. في حال كان هناك نزيف مستمر اعمل على وقفه.
- الوجه: افحص فيما اذا كان هناك تشوهات في العظام.
- الأذنين: ابحث عن سوائل أو دم في الأذنين. إذا كان هناك سائل (شفاف او بلون القش) يمكن ان يؤشر إلى وجود كسور في قاع الجمجمة. وإذا لم تكن هناك اصابات أخرى واضحة، حرك المريض إلى وضعية الانتظار للشفاء لكبح تدفق السائل.
- العيون: انظر إلى كلا العينين بنفس الوقت وابحث عن:

1. عدم تساوي في حجم بؤبؤ العينين، وهذا يؤشر عادة إلى وجود اصابة في الدماغ.

2. انكماش البؤبؤ، وعادة ما يظهر هذا في الحالات المتقدمة من التسمم بالعقاقير، ويمكن ان يؤدي إلى فشل في عملية التنفس. في هذه الحالة يكون المصاب في خطر وتصبح عملية اجلائه مسألة أولوية.

- الضم، الفك، والمجرى الهوائي: افحص فيما اذا ما زال المجرى الهوائي للمصاب نظيفا، وحافظ في نفس الوقت على ثبات فقرات الرقبة.
- الصدر: افحص فيما إذا كان هناك اصابة كبيرة او تشوه سواء داخلي أو خارجي.
- الأضلاع: افحص فيما اذا كانت هناك حركة غير طبيعية في القفص الصدري

والذي قد يشير إلى كسور في الأضلاع.

الأطراف العليا: ابحث عن تشوهات أو أي خلل وظيفي في عمل العضلات أو الهيكل العظمي.

البطن: يتم الشعور بتصلب في منطقة البطن عندما يكون هناك نزيف داخلي.

الحوض: افحص الحوض بجرص بحثًا عن تشوهات أو حركة غير طبيعية، وكذلك ابحث عن حدوث قصر في أي من الرجلين.

الأطراف السفلى: ابحث عن تشوهات أو أي خلل وظيفي في عمل العضلات أو الهيكل العظمي.

## 5. التاريخ المرضي (SAMPLE)

- (Signs and symptoms) علامات وأعراض.
- (Allergies) الحساسية
- بشكل اساسي السؤال عن الحساسية من استعمال بعض انواع الأدوية، وأيضا حساسيات من البيئة.
- افحص بطاقة الهوية لمعرفة فيما إذا كان هناك علامة حمراء تؤثر على وجود حساسية.
- (Medication) الأدوية التي يتعاطاها المصاب
- دواء بوصفة طبية.
- دواء يتم شراؤه من الصيدلية دون وصفة طبية.
- (Pertinent medical history) تاريخ مرضي مرتبط بحالة المصاب:
- اصابات أو مضاعفات مرتبطة بحالة طبية سابقة.
- (Last oral intake) آخر ما تناوله المصاب عن طريق الفم.



- الأحداث التي سبقت الإصابة (Events leading up to incident) بشكل مباشر.

### ملاحظة هامة

#### أعد تقييم المؤشرات الحيوية الأساسية :

- مرة كل ١٥ دقيقة على الأكثر في حالة المصاب المستقر.
- مرة كل ٥ دقائق على الأقل في حالة المصاب غير المستقر.
- يفضل أن يكرر هذا التقييم أكبر قدر ممكن من المرات.

#### عندما تقوم بعملية المسح الثانوي للمصاب يجب ان تأخذ الأمور التالية بعين الاعتبار :

- (Deformities) التشوهات الجسدية
  - (Contusions) الكدمات - بقع داكنة أو زرقاء اللون ناجمه عن نزيف دموي تحت سطح الجلد.
  - (Abrasions) الخدوش
  - (Punctures/Penetrations) الجروح الثقبية والجروح المخترقة
  - (Burns) الحروق
  - (Tenderness) الألم المصاحب للمس
  - (Lacerations) التمزقات أو الجروح الرضية
  - (Swelling) الانتفاخات
- من المهم تقييم حالة المصاب بطريقة ممنهجة تتيح التوصل إلى نتائج سريعة وتقديم علاج فوري للإصابات التي تهدد حياة المصاب.



## الفصل الرابع عشر: الإنعاش القلبي - الرئوي (CPR)

يتم تنفيذ الإنعاش القلبي - الرئوي (CPR) عند حدوث التوقف المفاجئ للقلب، فعند توقف القلب تغيب دقات القلب، ويتوقف جريان الدم ويتوقف النبض.

عند ذلك يفقد المصاب الوعي ويتوقف جريان الدم المشبع بالأوكسجين إلى الدماغ، وهذه حالة طارئة جدا وحساسة لأن الدماغ يتوقف عن العمل بعد 3-4 دقائق من وقف امداده بالأوكسجين وينتج عن ذلك دمار دائم لخلايا الدماغ.

### 1. سلسلة الحياة

سلسلة الحياة هي عبارة عن مجموعة من الإجراءات التي عندما يتم تنفيذها بشكل صحيح تقلل من خطر الموت عند من يتعرض لتوقف مفاجئ للقلب.



ومثل أي سلسلة، فإن قوة سلسلة الحياة تساوي قوة أضعف حلقات هذه السلسلة، والحلقات الأربع التي تشكل سلسلة الحياة هي حلقات متداخلة ومتراصة ببعض وتتكون من: الوصول المبكر للمصاب، تنفيذ سي بي آر (CPR) للمريض بأسرع وقت، استخدام جهاز الصدمة الكهربائية مبكراً، تقديم الإجراءات المتقدمة

لإنعاش السكتات القلبية.

يجب ان نحترم دائماً خطوات DR ABCDE “دي آر إي بي سي دي إيهي”

### الأخطار: D (Dangers)

تفحص المحيط، دائماً بحثاً عن مصادر خطر محتملة لك وللمصاب. انظر بزواوية 360 درجة على ثلاثة ارتفاعات.

الاستجابات: R (Responses)

تفقد رد المصاب بحسب سلم «إي في بي يو» AVPU – اليقظة، صوت، ألم، عدم التجاوب (راجع الفصل الخاص بتقييم حالة الإصابات)

### الممرات الهوائية: A (Airway)

إذا لم يكن الشخص المصاب مستلق بشكل مستوي على الظهر حركه إلى هذه الوضعية بواسطة تحريك كامل الجسم بنفس الوقت وضمن تثبيت رأس المصاب الذي تقوم بتحريكه إلى هذا الوضع.



• افتح الممرات الهوائية للمصاب. ارفع الذقن إلى الأعلى بلطف وبإحدى اليد.

بالتزامن مع إمالة للجبين إلى الأسفل باليد الأخرى لرفع الرأس إلى الخلف. (استخدم آلية الدفع الخلفي لل فك إذا كان هناك شك بوجود إصابة في فقرات الرقبة).

• عندما يتم فتح مجرى الهواء افحص فيما اذا كان هناك معيقات في المجرى.

## التنفس : B (Breathing)



حافظ على مجرى الهواء مفتوحاً  
ثم: انظر، استمع، وأشعر بحثاً عن  
تنفس طبيعي:

- انظر إلى حركة الصدر
- استمع لصوت تنفس
- اشعر بالهواء على خدك
- انظر، واستمع، واشعر لمدة لا

تزيد على 10 ثواني لتحديد فيما إذا كان المصاب يتنفس بشكل طبيعي. إذا  
كان لديك شك فيما إذا كان يتنفس بشكل طبيعي ام لا تعامل مع الوضع أن  
تنفسه غير طبيعي ويحتاج مساعدة.

إذا كان الشخص لا يتنفس ابدأ بعملية الضغط على الصدر (عملية مستمرة  
بالتناوب بين ضغط على الصدر وإعطاء تنفس عبر الفم)، لا تضيع وقتاً للبحث  
عن نبض المصاب لفحص حركة الدورة الدموية، ولكن ابدء بعملية الضغوطات  
القلبية كما يلي:

- ضع جسمك إلى جانب المريض.



- حدد موقع منتصف الصدر وضع كعب احد  
اليدين عليه ثم ضع على اليد الأولى كعب اليد  
الثانية.
- اشبك اصابع يديك معا وتأكد أنك لا تضغط  
على أضلاع المصاب.
- تأكد من أنك في وضع عمودي فوق صدر  
المصاب.



- تأكد من أن يديك ممدودة بشكل مستقيم طوال الوقت، لا تنثني الكوعين.
- اضغط على منتصف الصدر بعمق 5-6 سنتم أو 1.5 - 2 انش.



- عندما تضغط حتى المسافة المطلوبة اطلق كل الضغط بدون ان تقطع التواصل بين يديك ومنتصف الصدر. واصل عملية الضغط والاطلاق بمعدل 100-120 ضغطة في الدقيقة.

- مدة الضغط والإطلاق يجب ان يكون متساويا.
- بعد 30 ضغطة افتح مجرى الهواء مرة أخرى بإمالة الرأس إلى الخلف بالتزامن مع رفع الذقن إلى أعلى.

- اغلق انف المصاب.

- اسمح لفم المصاب بالانفتاح مع الحفاظ على رفع الخد إلى أعلى.

- استنشق الهواء بشكل طبيعي وضع شفطيك على فم المصاب وتأكد من ان شفطيك يغلقان فم المصاب بشكل كامل.

- إذا كنت لا تعرف المصاب استخدم قناع وجه واقى للوجه عندما تنفخ الهواء في فمه.

- اطلق الزفير في فم المريض وراقب في نفس الوقت صدره لتتأكد من أنه يرتفع كما لو أنه يتنفس بشكل طبيعي.

- حافظ على وضع الرأس مرتفعا وانظر إلى الأسفل نحو الصدر لترى فيما إذا كان سينخفض عندما يخرج الهواء من الرئتين.



- استنشق مرة أخرى بشكل طبيعي وانفخ في فم المريض.
- يجب اعطاء المريض الهواء مرتين بمعدل نفخة في الثانية.
- بعد ذلك، اعد وضع اليدين بشكل مباشر على منتصف الصدر وقم بالضغط عليه 30 مرة أخرى.
- واصل عملية الضغط على الصدر والتنفس الإنقاذي بمعدل 30 : 2



### لا تتوقف إلا إذا:

- أظهر المصاب علامات على استعادة الوعي مثل السعال، فتح العينين، الكلام، القيام بحركات إرادية، بدء عملية التنفس بشكل طبيعي.
- عندما تتعب جدا.

- وصول طاقم الأسعاف وتولييه انقاذ المصاب.
- ما عدا هذا وفي حالة عدم وجود تهديد على حياتك واصل عملية احياء التنفس دون انقطاع.

### الإنعاش بواسطة الضغط على الصدر فقط

- إذا كنت غير قادر على تقديم تنفس انقاذي (النفخ عبر الفم) للمصاب أو لا تريد ذلك، قم بعملية الضغط على الصدر فقط.
- إذا كنت تقوم بعملية الضغط فقط، يجب ان يكون معدل عدد الضغطات ما بين 100-120 مرة في الدقيقة.

(ملاحظة: للمطالعة CDE، راجع الفصل 13).

## 2. القاعدة الأساسية لإنقاذ حياة الانسان البالغ

المصاب غير متجاوب
اصرخ طلبا للنجدة
افتح مجرى الهواء
افحص تنفسه لمدة 10 ثوان واذا كان لا يوجد تنفس
اتصل بخدمات اسعاف الطوارئ
قم بالضغط على صدر المريض 30 مرة
وقم بتقديم تنفسين انعاشيين خلال ثانييتين
واصل عملية الإنعاش القلبي الرئوي لحين وصول طاقم الأسعاف







## الفصل الخامس عشر: العناية بحالات النزيف والإصابة بالعيارات النارية

سيقدم هذا الفصل للصحفيين الأنواع المختلفة لحالات النزيف وعرض لطرق التحكم بالنزيف. ومع نهاية الفصل ستتمكن من التحكم بالنزيف ومعالجة الإصابات بالعيارات النارية بنجاح في ظل ظروف ميدانية صعبة بحيث تتمكن من إنقاذ حياة الأشخاص.

كما ستكتسب معارف التحكم بالنزيف، وحماية الجروح من العدوى والالتهاب، وحماية المصاب من الصدمة الجسدية وكيفية علاجها، علماً بأن هناك بعض أنواع الجروح التي تحتاج لعناية خاصة.

### 1. الأوعية الدموية

**تعريف:** الأوعية الدموية هي الجزء المسؤول في جسم الإنسان عن نظام الدورة الدموية التي تعمل على إيصال الدم إلى جميع أنحاء الجسم.

#### أنواع الأوعية الدموية:

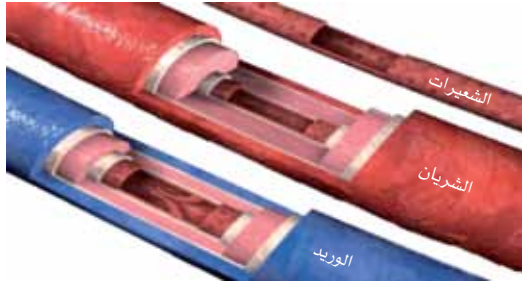
**الشرايين:** هي أوعية النقل ذات الضغط العالي، وهي التي تحمل الدم المشبع بالأوكسجين من القلب إلى جميع أنحاء الجسم.

**الشعيرات:** وهي أصغر أوعية نقل الدم في الجسم وهي جزء من الدورة الدموية المجهرية، وسمكها هو سمك خلية واحدة فقط.

**الأوردة:** وهي جزء من نظام الدورة الدموية والتي تحمل الدم باتجاه القلب. وتعمل معظم الأوردة على حمل الدم الخالي من الأكسجين من أنسجة الجسم وإعادته إلى القلب. هناك استثناءات في حالة الأوردة الرئوية وأوردة المشيمة التي تحمل دماً مشبعاً بالأوكسجين إلى القلب.

## 2. تصنيف النزيف

يتم وصف النزيف الخارجي بحسب مصدر الدم الذي ينزف من الوعاء الدموي. الأنواع الرئيسية للنزيف الخارجي هي:



الشريان	جدار سميك ومطاطي، ممر ضيق	
الوريد	جدار رقيق، ممر واسع	
الشعيرات	جدار سمكه مقدار خلية واحدة	



### 1. النزف الشرياني:

- وعادة يكون نزفا سريعا، وغزيرا، متدفقا، جريان نابض.
- وعادة ما يكون لونه فاتحا لأنه يكون غنيا بالأوكسجين.



### 2. النزف الوريدي:

- تدفق مطرد وجريان بطيء
- وعادة ما يكون لونه احمرغامق أو مائلا إلى اللون البني



### 3. الشعيرات الدموية

- تدفق بطيء وجريان متماثل على شكل نيزج
- غالبا ما يتخثر بشكل تلقائي

#### تحذير

تذكر دائما ان تحاول ارتداء الكفوف الطبية عند التعامل مع المصاب أو الملامسة له لتحاشي التلوث المتبادل.



(3)

(2)

(1)

### 3. التحكم بالنزيف

التحكم بالنزيف يعني فعل الإجراء اللازم لوقف فقدان المريض لدمه جراء اصابته بجرح أو لأنه يعاني من حالة طبية أدت إلى النزيف.

#### الضغط المباشر:

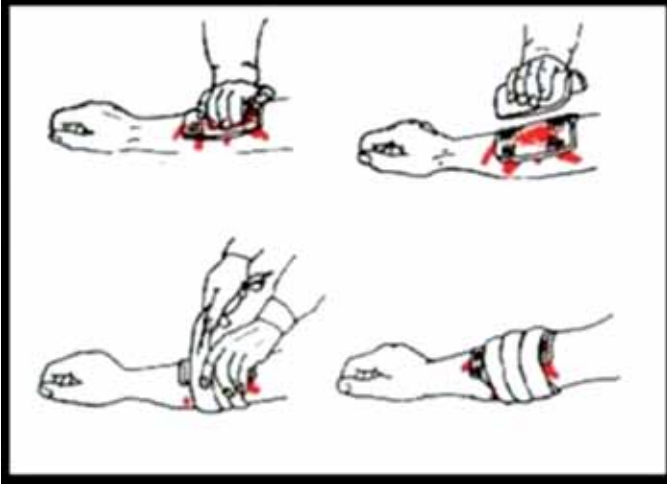
اسرع طريقة للتحكم بالنزيف هو القيام بضغط مباشر على الجرح.

أ. ضع ضمادة معقمة وغير لاصقة على الجرح، او استخدم ضمادة جراح عادية.

ب. قم بربط عقدة بواسطة الضمادة او قم باستخدام شريط لاصق مباشرة فوق الجرح.

ج. لا تشد العقدة كثيرا ولكن بالقدر اللازم للتحكم بالنزيف فقط:

- إذا لم يتوقف النزيف، ضع ضمادة أخرى فوق الضمادة الأولى أو قم بالضغط بشكل مباشر بيدك أو بأصابعك على الجرح.



- يمكن لشخص موجود في المكان بالضغط على الجرح أو ان يقوم المصاب بعمل هذا بنفسه.

### الرفع لوقف النزيف:



1. رفع أو إعلاء اليد أو الرجل المجروحة فوق مستوى القلب.
2. يجب القيام بالرفع مع الضغط على الجرح.
3. لا تقم برفع الطرف إذا كنت تشك بوجود كسر إلى ان تقوم بتثبيت الكسر بجبيرة وعندما تكون متأكدا أن رفع هذا الطرف لن يسبب المزيد من الإصابة.

## الضغط غير المباشر:

يستخدم في حالة النزيف الشديد وعندما لا يمكن وقفه بواسطة الضغط المباشر أو الرفع.

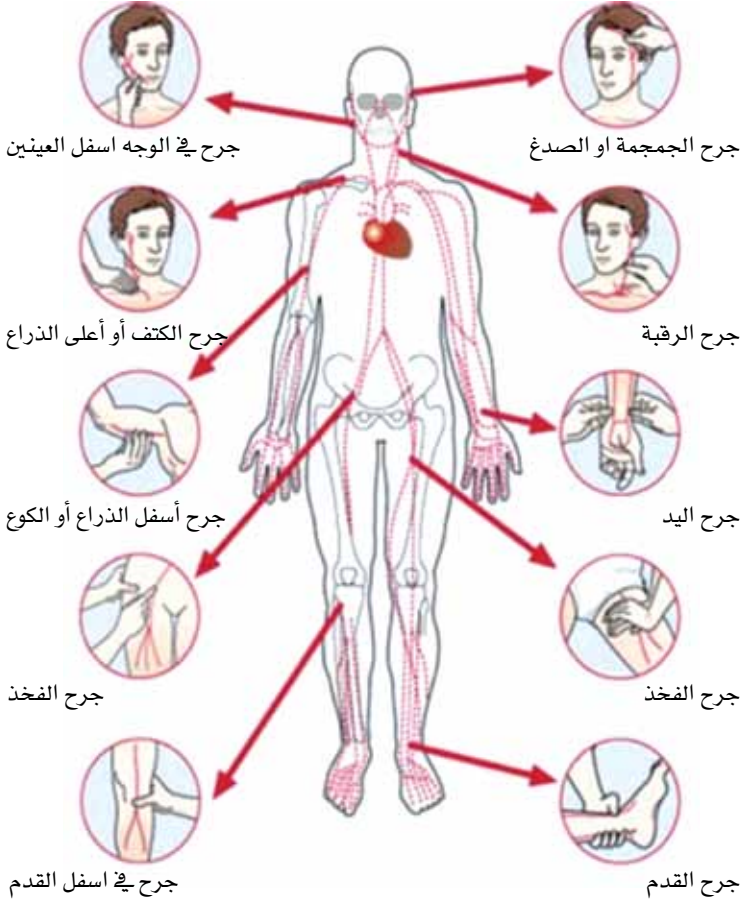
1. يمكن السيطرة على النزيف الشرياني من خلال الضغط على نقطة الضغط الملائمة، ونقاط الضغط هي:

- مناطق معينة في الجسم يمكن من خلالها التحكم بتدفق الدم من خلال ضغط الشريان إلى عظمة مجاورة.
- وتوجد هذه النقاط في كل مكان يمكن ان تحس فيه النبض، علما بأنه لا يمكن استخدام جميع هذه النقاط (مثل نبض الرقبة).
- يتم الضغط باستخدام الإبهام أو الأصابع أو كعب اليد.



ضمادة © YJS

2. كيفية الضغط على نقاط الضغط: ضع كعب يدك على نقاط الضغط وشد عليها بقوة.

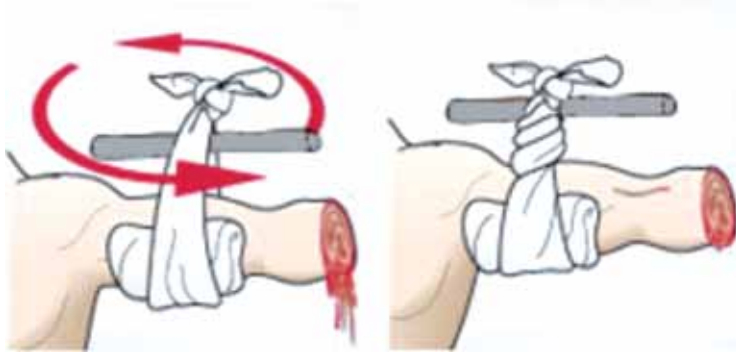




#### 4. وقف النزيف باستخدام العصابات أو الرباطات:

- أ. تستخدم كخيار أخير فقط للسيطرة على نزيف شديد وبعد ان تقشل الطرق الأخرى، وتستخدم هذه الطريقة لوقف النزيف من الأطراف فقط.
- ب. تستخدمها عندما تعجز عن ايجاد طرق أخرى لوقف نزيف كارثي.
- ج. عندما يكون الوضع الأمني خطير جدا ولا وقت لاستخدام طرق أخرى لوقف النزيف فيما تحتاج لمغادرة منطقة خطر بشكل سريع.
- د. يجب ان تفهم قبل استخدام هذه الطريقة مخاطرها ومحدوديتها. فالرباطات قد تسبب تلفا للأنسجة وفقدانا للأطراف إذا ما تم استخدامها من قبل أشخاص غير مدربين. ونادرا ما تستخدم هذه الطريقة لوقف النزيف وتستخدم في العادة عند حصول إصابة أدت إلى بتر جزئي أو كلي لطرف من الأطراف وعندما لا يمكن وقف النزيف.
- هـ. صناعة رباطات مرتجلة في الميدان:

- اثن قطعة من القماش حتى يكون عرضها يقارب ثلاثة بوصات (7.5 سنتم تقريبا).
- يمكن ان تستخدم بدلا من قطعة القماش شريطا، حزاما، منديلا، منشفة أو ما يشابهها.



- يمكن أيضا ان تستخدم الضمادة الطبية كصماما لوقف النزيف.
  - لا تستخدم اطلاقا حبلا أو سلكا أو أي مادة أخرى قد تقطع الجلد.
- و. تطبيق الرباطات:
- قم بوضع الرباطة ما بين القلب ومكان الجرح، مع الحفاظ على الضغط على نقطة الضغط، واطرک مسافة 3 بوصات على الاقل (7.5 سنتم) ما بين الرباطة ومكان الجرح ومن المفضل ان تكون هذه مساحة عظمية (فوق الركبة أو الكوع).
  - ضع ضمادة فوق الشريان الذي سيتم ضغطه.
  - قم بلف شريط الرباطة على الطرف مرتين، وقم بعمل نصف عقدة من الجهة العليا.
  - قم بوضع قطعة معدنية (لا تستخدم عصا لأنها يمكن ان تتكسر) أو من مادة مشابهة في نصف العقدة واطمربطها بشكل كامل.
  - قم بتدوير القطعة المعدنية لشد ربطة الرباطة إلى أن يتوقف النزيف (حس وضع النبض القاصي).
  - ثبت القطعة المعدنية على وضعها المشدود.
  - لا تقم بتغطية الرباطة على الإطلاق.
  - اكتب على جبهة المصاب حرف (T) وكذلك تاريخ وتوقيت تثبيت الرباطة.
  - يمكن ان تحتاج لوضع رباطة أخرى بجوار الرباطة الأولى إذا لم يتوقف النزيف.
  - لا تضع رباطة لوقف النزيف فوق الركبة أو الكوع مباشرة وإنما ضعه دائما فوقهما.
  - اكشف دائما عن مكان الرباطة وضع علامة واضحة في مكانها.

- قليلا ما يسبب الرباطة ضررا دائما لليد او القدم إذا ما ترك مربوطا أقل من ساعة.

### تذكر النقاط التالية عند استخدام الرباطات

- عندما يتم ربط الرباطة إلى الطرف، لا تقم بحله دوريا لتسمح للدم بالوصول إلى الطرف المصاب لأن ضغط الدم المندفع إلى الطرف قد يتلف الدم المتخثر في مكان الجرح، يجب ان تلتزم بالوقت المحدد لحل الرباطة والذي تمت الاشارة اليه مسبقا.
- يجب ان تحكم ربط الرباطة بالقدر الكاف لكي توقف تدفق الدم الخارجي، أي من الطرف المصاب إلى الجسم. وإذا شعرت بوجود نبض قصي (النبض الذي يشير إلى عودة الدم من الأطراف إلى الجسم) فهذا يعني أن الرباطة غير محكمة الشد، ولكن تذكر ألا تتبالغ في شد الرباطة لاننا نحتاج للسماح لتقليل من الدم بالوصول الى الطرف المصاب حيث أن الانقطاع الكامل للدم يمكن ان يؤدي إلى خطر فقدان الطرف وفي بعض الحالات للموت بسبب عدم وصول الدم إلى مكان الإصابة ومعه الاوكسجين اللازم لعمل العضلات والخلايا العصبية.
- ضع الرباطات لوقف النزيف في كل الاصابات التي ينتج عنها بتر للأطراف.

### تثبيت الرباطة العادية :



تثبيت عصا الرباطة



تثبيت حزام الرباطة

## 5. فك الرباطة المرتجلة وأخطاء يجب تحاشيها:

### لا تفك الرباطة إذا:

- كان المصاب في منطقة خطيرة وسيصل إلى مشفى طبي خلال ساعة من الإصابة.
- إذا كان الطرف المربوط بالرباطة قد بتر بشكل كامل.
- إذا كانت الرباطة مثبتة إلى الطرف لفترة تزيد على ست ساعات.

### عند فك الرباطة:

- أرخ الرباطة ببطء لمدة دقيقتين.
- راقب النزيف.
- غط الطرف المصاب بضمادة جروح وغطاء بلاستيكي مثل الذي يستخدم في المطبخ.
- حافظ على الرباطة التي تم فكها قليلا في مكانها فوق الطرف لشدها بسرعة إذا ما استدعت الحاجة.
- إذا بدأ الجرح بالنزيف مرة أخرى قم بشد الرباطة حالا.

### أخطاء يجب تحاشيها عند استخدام الرباطات لوقف النزيف:

- عدم استخدام رباطة وقف النزيف عندما كان يتوجب أن تستخدم.
- ان تنتظر لفترة طويلة قبل ان تستخدم الرباطات.
- ألا تضع رباطة إضافية عندما تكون هناك حاجة لذلك.
- أرخ الرباطة قليلا بشكل دوري.

### المواد المساعدة في إيقاف النزيف

هناك بعض الحالات التي تستدع استخدام المواد التي تسرع عملية تخثر الدم، وغالبا ما تكون هذه المواد على شكل مساحيق أو كريومات تستخدم خارجيا (على

الجزء المصاب). وقد تكون هذه المواد مفيدة بشكل خاص عندما يكون الجرح عاجزا عن التخثر لوقف النزيف، أو عندما لا يمكن وضع رباطة لوقف النزيف (مثل إصابة الرقبة أو المعدة). وأيضا تستخدم في أوضاع أخرى مثلا عندما يكون حجم الجرح الكبير. أمثلة: عقار سيلوكس، وعقار كويك كلوت، وعقار هيمكون.

## الصدمة

صدمة الدورة الدموية، وهي غالبا ما تعرف باسم الصدمة، هي حالة طبية قاتلة وتنتج عن نقص التنفس الخلوي. وتبدأ الصدمة في مراحلها المبكرة عندما يكون هناك مستويات متدنية من الأوكسجين في أنسجة الجسم، ويمكن ان تنتج عن انخفاض في ضغط الدم أو في كمية الدم.

### أسباب الصدمة:

1. النوبة القلبية.
2. نزف شديد والفقدان المفاجيء للدم بسبب جرح أو مرض شديد.
3. انخفاض شديد في سوائل الجسم مثلا بسبب الحروق الشديدة، أو الاستفراغ الشديد، أو الإسهال.
4. تسمم الدم الناتج عن عدوى وبائية.
5. التعرض لحرارة عالية أو برد شديد لفترة طويلة.

### علامات الصدمة وأعراضها

- يكون الجلد باردا، ورطبا، وشاحبا.
- ازرقاق الجلد تحت الأظافر، والشفا، وشحمتي الأذنين.
- تسارع في النبض، مع ضعف واضح في قوة النبض، مع التسارع في دقائق القلب للتعويض عن ضعف النبض. وفي المراحل المتقدمة قد لا يمكن جس نبض المصاب.

- تسارع في التنفس وضحاوته ويمكن ان يكون هناك أيضا اصوات مثل الأنين (علامة واضحة على الحاجة الماسة للهواء).
- مع تدهور الحالة يكون هناك خمول ووهن شديدين مع فقدان للوعي.

### علاج الصدمة

1. المحافظة على الممرات الهوائية: تأكد من انفتاح الممرات الهوائية بواسطة تقنيات إمالة الرأس المتزامن مع رفع الذقن، الدفع الخلفي للفك.
2. السيطرة على النزيف: بواسطة تقنيات الضغط المباشر، أو الرفع، أو نقاط الضغط، أو الرباطات لوقف النزيف.
3. أن تضع المصاب في الوضع التالي:

- أن تمده على ظهره مع رفع الرجلين إلى الأعلى مسافة ما بين 15 – 30 سنتم.
- أن يكون رأس المريض أكثر انخفاضا من قدميه إذا أمكن، ما عدا في حالة الإصابة بالرأس.
- إذا كان هناك قيء أو دم في الفم، مدد المصاب على جانبه أو على ظهره مع إدارة الرأس إلى الجانب، ما عدا في حالة الإصابة بالرأس.
- إذا كان هناك شك بوجود إصابة في الرأس أو الرقبة، أو إذا كنت غير متأكد من وضع المصاب حافظ عليه في وضع منبسط على ظهره.
- حاول الحفاظ على درجة حرارة المصاب عند الدرجة الطبيعية لتحاشي انخفاض حرارة الجسم وتقليل تأثير الصدمة.

نزف شديد في الأطراف يحتاج إلى تدخل إصابي؟

نعم



ضع رباطة على الطرف المصاب  
قبل مكان الجرح باتجاه الجسم

لا



نعم



من المتوقع وصول المصاب خلال فترة ثلاثين دقيقة إلى المشفى

نعم



ابق الرباطة  
مشدودة وانقل  
المصاب

لا



قيم وضع  
الإصابة من أجل  
حل الرباطة

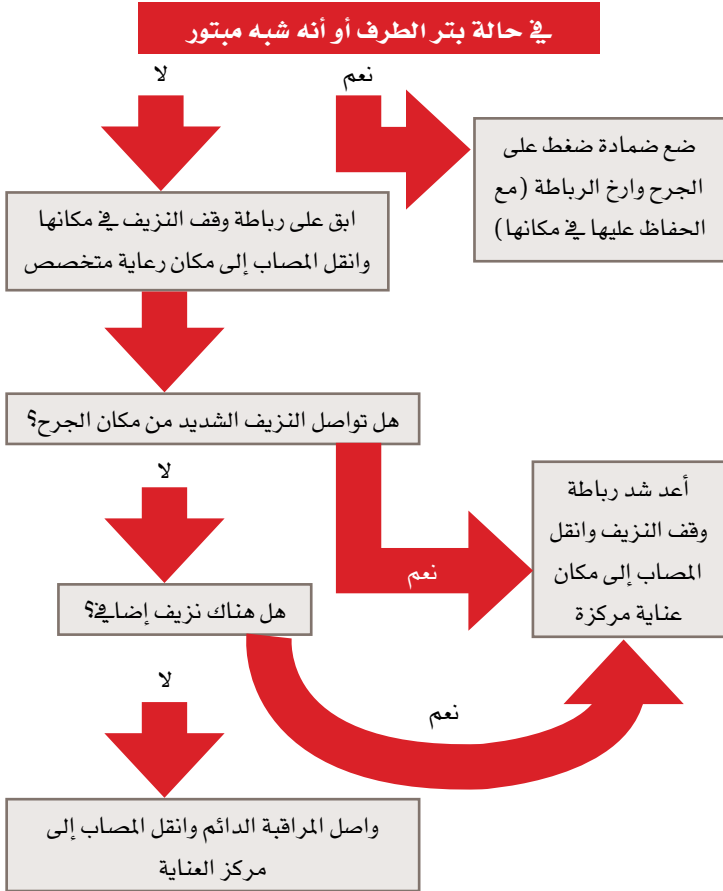
## 6. العناية بإصابات العيارات النارية

لا يتم علاج جميع الإصابات بالعيارات النارية بنفس الطريقة، ويعتمد العلاج على مكان الإصابة.

بشكل عام، يجب تغطية مكان الإصابة بضمادة معقمة. وإذا كان هناك نزيف في مكان الإصابة، يجب أن يتم الضغط على الجرح لوقف النزيف. لا تحاول تغطية مكان الإصابة دون أن تحاول تنظيفه لأن هذا سيؤدي إلى التهاب الجرح.

### إصابة الرأس

الإصابة بعيار ناري في الرأس هي في العادة إصابة قاتلة، ومن ناحية عملية فإنه لا



يمكن القيام بأي شيء في الميدان إذا ما أصيب شخص بطلقة في دماغه. وفي هذه الحالة فإن أفضل فرصة نجاة للمريض هي نقله إلى مكان عناية متخصصة.

### إصابات الوجه والرقبة

هذه إصابة حرجة لأن هذين الموقعين يحتويان على أوعية دموية رئيسية، كما أن الإصابة يمكن أن تعطل الممرات الهوائية. يجب أن نضع ضغطاً كبيراً على مكان الجرح لوقف النزيف في الوجه أو الجمجمة. ولكن كن حذراً في كل الأحوال من



تعطيل جريان الدم إلى الدماغ أو إغلاق مجرى التنفس.

### اصابات الصدر والظهر



الطلقه النارية في الصدر يمكن ان تصيب عدد من الأعضاء الحيوية: الرئيتين، القلب، الأوعية الدموية الرئيسية. واصابة الرئة تؤدي إلى انهيارها وتظهر على شكل صعوبة في التنفس. يجب الضغط بشكل مباشر على مكان الإصابة النازفة، غير أنه من الصعب عادة ضغط صدر المصاب لأن العضو المصاب عادة

ما يكون محميا بالقفص الصدري. لهذا يجب ان تستخدم شريط ضماد لاصق من ثلاثة جهات وأن تبق على احد الجوانب مفتوحا لخروج الهواء، كما ويمكن ان تستخدم أيضا ضمادة ”ختم القلب“ المتخصصة لتضميد جراح الطلقات النارية أو الطعنات في الصدر.



## اصابات التجويف البطني

يتم وضع ضمادة والضغط على مكان الإصابة النازفة، ولكن في العادة يكون صعبا الضغط على الاعضاء الداخلية لوقف النزيف الداخلي، لذلك ضع ضمادات طبية على مكان الجرح ولفه بشريط بلاستيكي مثل الذي يستخدم في المطبخ. وتحتاج هذه الأنواع من الإصابة إلى التدخل الجراحي بشكل عاجل.

## اصابات الأعيرة النارية في الأطراف

عند التعرض للإصابة بطلقة نارية يمكن ان تسبب بنزيف شديد إذا تمت إصابة احد الشرايين. وفي هذه الحالة نحتاج للضغط اليدوي للتحكم في النزيف (وقوة الضغط تعتمد على طبيعة النزيف). يجب ان نضع ضغطا كافيا لوقف النزيف ثم غلق الجرح ولفه بضمادة جراح. وأحيانا هناك حاجة لاستخدام رباطات وقف النزيف التي تم ذكرها سابقا. وأحيانا نحتاج لاستخدام مراهم مخترة للدم إذا كان حجم الجرح كبيرا أو إذا كانت الإصابة في مكان لا يمكن تثبيت رباطة وقف نزيف عليه. كما يجب التذكر أننا نحتاج أحيانا لوضع جبيرة وتثبيت مكان الإصابة بالطلقة النارية إذا ما تسببت بضرر للعظام.





## الفصل السادس عشر: العناية بالكسور

يقدم هذا الفصل للصحفيين نبذة حول أسباب الكسور وأنواعها المختلفة، كما سيتعلمون كيفية تحديد أنواع الكسور المختلفة وكيفية العناية بها في الميدان.

### 1. تعريفات

والكسر هو انقطاع في تواصل العظم، ويمكن ان يؤدي إلى إعاقة كلية وفي بعض الأحيان إلى الموت. وفي المقابل، يمكن عادة علاج الكسور وتحقيق شفاء كامل. وجزء كبير من العناية بالكسور يعتمد على الاسعاف الأولي الذي يتلقاه المصاب قبل تحريكه أو نقله إلى المشفى. ويتضمن الاسعاف الأولي للكسور التثبيت الكامل للجزء المكسور والقيام بخطوات كفيلة بانقاذ حياة المصاب. **ومبدأ التجبير الأساسي للكسور هو تثبيت المفاصل فوق مكان الكسر وتحتة.**

**الكسر المغلق أو البسيط:** وهو الكسر المغلق للعظم الذي لا يؤدي إلى شق الجلد الذي فوقه.

**الكسر المفتوح:** وهو الكسر الذي يؤدي إلى شق جلد المصاب، ويمكن ايضا ان تخرج العظمة المكسورة من الجلد إلى الخارج. كما يمكن ان تؤدي شظية قذيفة أو رصاصة إلى شق الجلد وكسر العظم الذي تحته. قد يتلوث الكسر المفتوح مما يؤدي إلى التهاب العظم المكسور.

**الكسر المعقد:** هو كسر للعظم يرافقه إصابة لبعض الأوعية الدموية، الأعصاب، أو المفاصل.

## 2. أنواع الكسور:

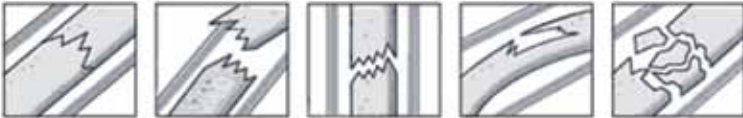
**الكسر المستعرض (العرضي):** وهو كسر العظم عرضيا بزاوية قائمة على المحور الطولي للعظم.

**كسر العود الأخضر:** هو كسر غير كامل بحيث يؤدي إلى انحناء العظم. ويحدث هذا الكسر غالبا لدى الأطفال.

**الكسر المنحرف (المائل):** الكسر الذي يكون فيه العظم منحرفا أو مائلا.

**الكسر المفتت:** الكسر الذي يؤدي إلى تفتت العظم إلى أجزاء صغيرة.

**الكسر الحوامي اللولبي (نسبة إلى الحوامة):** وهو الكسر الناتج عن حركة الالتواء وتقع على المحور الطولي للعظم مثلا عندما تعلق القدم في شرك بينما تلتف الرجل حولها.



الكسر البسيط  
أو المغلق

الكسر المفتوح أو  
المركب

الكسر المستعرض

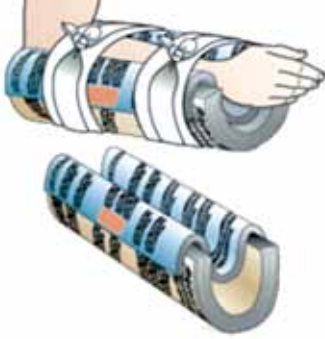
كسر العود  
الأخضر

الكسر المفتت

## 3. أعراض الكسور:

مؤشرات وجود كسور هي وجود تشوهات في الجسد، الألم المتواصل أو الألم المصاحب للمس، انتفاخ، عدم القدرة على تحريك الجزء المصاب، بروز العظم، النزف، أو تغير لون الجلد فوق الجزء المصاب. كما أن وجود ألم شديد عندما يريد المصاب تحريك الجزء المصاب هو أيضا علامة كسر. وعليك أن لا تحث المصاب على تحريك الأجزاء التي تعرضت للإصابة لتحديد فيما إذا تعرضت للكسر أم لا لأن مثل هذه الحركة قد تؤدي إلى مزيد من الأضرار للأنسجة المحيطة بالكسر أو قد تؤدي إلى صدمة جسدية. فإذا لم تكن متأكدا من وجود كسر أم لا، اعتن بالإصابة كما لو أنها كسر.

#### 4. تثبيت الكسور



يتم تثبيت الكسور لمنع حواف العظم الحادة من الحركة التي قد تؤدي إلى تقطيع الأنسجة، والعضلات، والشعيرات الدموية، والأنسجة العصبية. كما ويؤدي تثبيت الكسر إلى تقليل الألم ويساعد على منع الصدمة الجسدية أو التحكم بها. ويعمل تثبيت

الكسر في حالة الكسر المغلق على منع شظايا العظم من التسبب بفتح جرح وهذا يحمي المصاب من التلوث واحتمال حدوث التهاب.

ومن الملائم التفكير في البداية باعطاء المصاب بعض مسكنات الألم

قبل أن تبدأ عملية الإسعاف الأولي للكسور قم بتجميع مواد التجبير المتاحة.



جبيرة © طارق حفيظ

وتتكون هذه المواد من الواح خشبية، أغصان، أو اعمدة خشبية أو عصي. تتضمن مواد التجبير الأخرى أشياء مثل الحشوات، والجرائد، واللفائف.

تأكد من أن الجبائر طويلة بما فيه الكفاية لتثبت المفاصل فوق الكسر وتحتة.

استخدم اربع اربطة اذا كان هذا ممكنا رباطين فوق الكسر ورباطين تحته لتثبيت الجبيرة بشكل ملائم. ويجب ان تكون الأربطة ذات عقد غير منزلقة وأن تكون مربوطة بعيدا عن المنطقة المصابة.



### قبل البدء بتجبير المصاب:

- فك الملابس الضيقة او الملتصقة بالجسم.
- انزع الخواتم أو الحللي من الجزء المصاب.
- فتش الجيوب واخرج منها اي قطع حادة.



- ضع حشوات لتدعيم الجبائر في مناطق احتكاك الجبائر مع أجزاء الجسم مثل الكوع، الرصغ، الركبة، الكاحل، الأعضاء التناسلية، الإبط (تساعد الحشوات على تخفيف الضغط عن هذه المناطق).

- افحص حالة الدورة الدموية والإحساس تحت منطقة الإصابة: ابحث عن ألوان شحوب في الجلد، أو بياض، أو ازرقاق، أو لون رمادي. هذا يمكن ان



يؤشر إلى خلل في الدورة الدموية.

- تفقد درجة الحرارة في ابعء اجزاء الطرف المصاب عن الجسم (الطرف القاصي).
- اسأل المصاب عن وجود احساس بالخدر، الانشداد، البرد، أو الاحساس بالوخز او الدغدغة.

### **التحكم بفقرات الرقبة :**

التحكم بفقرات الرقبة باستخدام طوق مصنع من مواد مبتكرة (مرتجلة).

### **وضع الجبيرة في مكانها :**

ثبت الجبيرة مع ترك الكسر او الكسور في الوضع الذي وجدت عليها.

لا تحاول اعادة وضعية الكسر او تصحيح وضع الإصابة. إذا كان كسرا مفتوحا قم بوقف النزيف واحم الجرح من التلوث.



PJS ©

غط جميع الجروح بضمامات اعتيادية قبل ان تضع الجبيرة على الجزء المصاب.

إذا كانت هناك عظام بارزة من خارج الجلد لا تحاول دفعها إلى مكانها تحت الجلد. ضع على المكان ضمادات لحمايتها من التلوث.

ضع جبيرة على جانب الطرف المجروح (اليد أو القدم). **وتأكد من ان الجبيرة تمتد لتصل إلى ما بعد المفاصل فوق الكسر وتحتته.**

اربط الجبائر وثبتها في أماكن فوق مكان الكسر وتحتته بواسطة الرباط الخاصة بالكسور أو ما يشابهها في الميدان مثل ربطات العنق. قم بلف الجبيرة بأقل قدر ممكن من الحركة للجزء المصاب. ادخل الرباط من خلال انحناءات (فراغات) الجسم الطبيعية أو من تحتها ثم قم بوضع الرباط في مكانه بلطف. استخدم عقد غير منزلفة للربط. احكم الرباط حول الجبائر بعقد وتأكد من ألا تربط عقدة مباشرة فوق المكان المشتبه بوجود كسر فيه.







## الفصل السابع عشر: العناية بالحروق

سيقدم لك هذا الفصل معلومات حول انواع الحروق المختلفة، وأسباب الحروق وكيفية معالجتها. وبالحصول على المعلومات الصحيحة تستطيع تقييم الحرق، كما أن قدرتك على تقييم درجة الحروق بشكل صحيح سيساعدك على تطبيق أفضل الطرق العلاجية والممارسات السليمة للعناية بالحرق إلى حين وصول الاطعم العلاجية المتخصصة أو نقل المصاب إلى المستشفى.

### 1. تعريفات:

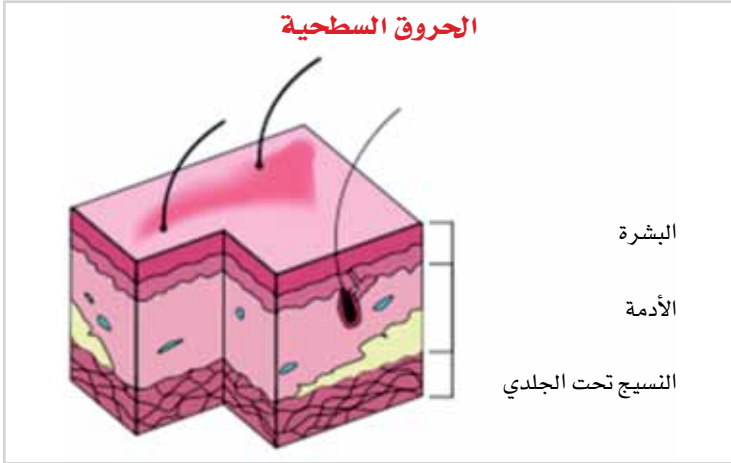
الحرق هو نوع من إصابة الجلد سببها الحرارة، الكهرباء، المواد الكيميائية، الضوء/البرق، الإشعاع، الاحتكاك. وتؤثر معظم الحروق على طبقات الجلد، و فقط في الحالات بالغة الخطورة قد يؤثر فيها الحرق على العضلات والعظام.

إذا لم تتم العناية بالحروق بشكل ملائم فإنها قد يؤدي إلى تشوهات وعلامات إعاقة، أو إلى استئصال الأجزاء المحروقة، أو الموت في الحالات شديدة الخطورة. وفي حالة لم تكن هناك عناية بالحرق فإن هذا قد يؤدي إلى مضاعفات مثل الصدمة، الالتهاب، أو الفشل الوظيفي لعدد من اعضاء الجسم، أو فقدان التوازن في السائل الكهربلي (السائل الناقل للكهرباء داخل الجسم)، أو تشنج في عملية التنفس. ويمكن ان تشمل عملية علاج الحروق إزالة الأنسجة الميتة، ووضع كمادات على الجروح، إنعاش توازن السوائل في الجسم، تقديم مضادات حيوية، وزراعة للجلد.

هناك طرق كثيرة لتصنيف الجروح، ولكننا سنركز على عمق الحروق أو سطحيها:

## الحروق السطحية

وهي التي تقتصر فيها الحروق على الطبقة الخارجية للجلد:

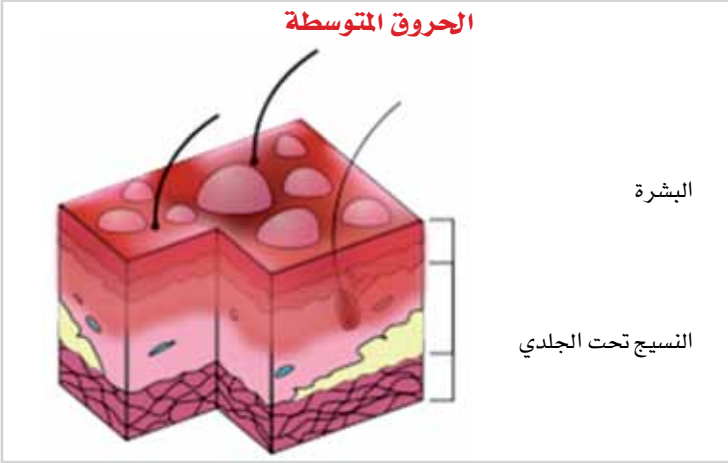


- العلامات والأعراض: تؤدي هذه الحروق إلى إحمرار، ألم، وانتفاخ بسيط. ويكون الجلد جافا ودون تقرحات.
- مدة الشفاء: المدة اللازمة للشفاء هي ما بين 3 إلى 6 أيام، ويمكن ان تتقشر طبقة الجلد الخارجي فوق الجرح بعد يوم او يومين.

## الحروق المتوسطة (ذات سمك جزئي)

الحروق المتوسطة هي اكثر خطورة وهي تؤثر على طبقتي البشرة والأدمة والعلامات والأعراض: تؤدي هذه الحروق إلى تقرحات، وألم شديد، واحمرار. وأحيانا ما تنفجر القروح ويكون مكانها رطبا ولونه زهري أو أحمر كرزي. مدة الشفاء: تتراوح فترة الشفاء بناء على شدة الحرق، ويمكن ان تصل إلى ثلاثة اسابيع أو اكثر.

### الحروق المتوسطة

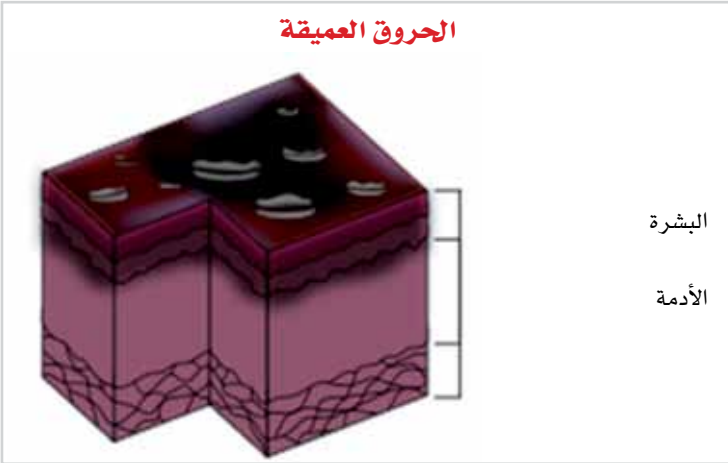


### الحروق العميقة (ذات سمك كامل)

حروق الدرجة الثالثة هي اخطر انواع الحروق وتشمل كل طبقات الجلد والنسيج تحت الجلدي.

- العلامات والأعراض: يظهر الجلد ناشفا ويمكن ان يبدو بلون شمعي ابيض، أو بلون جلدي، أو بني، أو مسود. يمكن ان يكون هناك ألم بسيط أو لا يوجد

### الحروق العميقة



ألم على الإطلاق، أو قد يكون هناك إحساس بالخدر في مكان الحرق بسبب تلف الأعصاب.

- **مدة الشفاء:** تعتمد مدة الشفاء من هذا النوع من الحروق على شدة الحرق. من المرجح أن تحتاج الحروق العميقة من الدرجة الثانية أو الثالثة إلى علاج بزرع الجلد، بحيث يتم أخذ جلد صحي من جزء آخر من الجسم وزرعه بواسطة عملية جراحية فوق المكان المحروق لمساعدته على الشفاء.

عمق الحرق	الألم	التقرحات	الشعور	اللون
الحروق السطحية	نعم	لا	عادي	زهري
الحروق المتوسطة (ذات سمك جزئي)	الم شديد	نعم	رطب	احمر غامق او مرقط
الحروق العميقة (ذات سمك كامل)	ألم بسيط أو غير موجود	لا	جاف	ابيض أو مسود

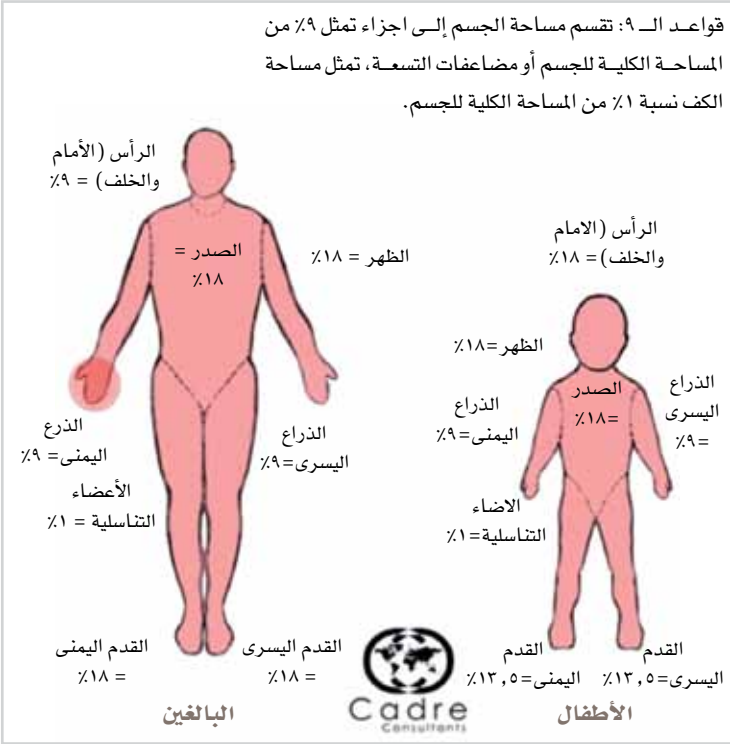
## 2. تقييم الحروق

هناك عدة عناصر يجب أخذها بعين الاعتبار عند تقييم درجة الحروق وشدتها وطريقة علاجها، وهذا يتضمن سبب الحرق، فيما إذا كان مكان الحرق يشمل المجاري الهوائية، عمق الحرق وحجمه.

ويؤثر حجم الحرق فيما إذا سيتعرض المصاب إلى صدمة جسدية، عندما تبدأ سوائل الأنسجة بالتسرب عبر مكان الحرق وتعويضها من سوائل الدورات الدموية. كما وتحمل الحروق مخاطر جدية من الالتهاب وتزداد هذه المخاطر بحسب حجم الحرق وعمقه.



قواعد الـ ٩: تقسم مساحة الجسم إلى أجزاء تمثل ٩٪ من المساحة الكلية للجسم أو مضاعفات التسعة، تمثل مساحة الكف نسبة ١٪ من المساحة الكلية للجسم.



### 3. علاج الحروق الشديدة والعميقة

- لا تبرد المصاب كثيرا، لأن هذا يمكن أن يؤدي إلى خطر خفض درجة حرارة الجسم.
- لا تنزل أي شيء يلتصق بالحرق لأن هذا يمكن أن يؤدي إلى مزيد من الأضرار أو الالتهاب. هذا باستثناء الحروق الكيميائية حيث يتم إزالة جميع الملابس.
- لا تفتح القروح لأنها أسرع الطرق للتسبب بالتهاب الجسد.
- لا تضح كريمات الترطيب على مكان الحرق، أو زيوت، أو مواد دهنية.



- حاول تبريد الحرق بماء معقم خلال العشر دقائق الأولى منذ حدوث الحرق على الأقل.
- بينما تقوم بتبريد الحرق، أفحص الممرات الهوائية، والتنفس، والنبض، وكن جاهزا لاجراء عملية انعاش قلبي رئوي وخاصة إذا كان هناك حروق في الممرات الهوائية.
- ارح عن جسد المريض بلطف أي خواتم، ساعات، احزمة، احذية، أو ملابس ضيقة من مكان الحرق قبل ان تبدأ بالانتفاخ.
- غط مكان الحرق بغشاء بلاستيكي (مثل الذي يستخدم في المطبخ) لحمايته من الالتهاب وحجب الاوكسجين عن الحرق.
- يجب تبريد حروق الوجه بماء معقم قبل تغطيتها بشاش حروق معقم.
- تأكد من ان طواقم الإسعاف في طريقها إليك. وعالج المصاب أثناء انتظارك من الصدمة الجسدية. راقب عملية التنفس والنبض وسجلها، وقم بعملية الإنعاش القلبي التنفسي إذا كانت هناك حاجة لذلك.



استخدام غشاء بلاستيكي © IJS





## الفصل الثامن عشر: علاج اصابات حوادث الطرق



خلال العشرين سنة القادمة من المتوقع أن تحتل الوفيات الناتجة عن حوادث الطرق المرتبة الثالثة في قائمة الأسباب المؤدية للوفاة حول العالم. ولذلك فإنه من المرجح ان امتلاك مهارات علاج الأصابات الناتجة عن حوادث الطرق سيؤدي إلى انقاذ حياة اشخاص. وامتلاك المعارف والمهارات الملائمة للتعامل مع هذه الحالات هي مسألة حيوية لضمان عدم تعريض حياتك للخطر أثناء محاولتك انقاذ

حياة الآخرين. حيث أن هناك درجة من الخطورة في ادارة علاج الاصابات الناتجة عن حوادث الطرق، كما أنها تتطلب مهارات خاصة وتحتاج للكثير من المصادر. وسنقوم في هذا الفصل بتعريفك على مهارات خاصة لتقديم علاج ناجح للمصابين في حوادث الطرق بواسطة عدد محدود من التجهيزات البسيطة.

### 1. الوصول إلى مكان الحادث

يجب ان توقف سيارتك بشكل يحمي مكان الحادث من حركة السيارات وأن يعطي أيضا تحذيرا بصريا بوجود حادث على الطريق. وتأكد عندما توقف السيارة

انك تستطيع ان تخرج منها دون تعريض نفسك لخطر حركة السير. كما ويجب ان تفكر وتحلل كامل الموقف والتمعن في العناصر التي قد تؤثر على سلامتك.

## السلامة / الأخطار

- السلامة الشخصية
  - سلامة مكان الحادث- من خلال تحديد المخاطر المحققة (تسرب الوقود في مكان الحادث... إلخ)
  - سلامة المصابين - خاصة الحركة وحماية فقرات الرقبة.
- فالسلامة الشخصية والحماية من المخاطر في مكان الحادث هي الأكثر أهمية من أي اعتبارات أخرى. فيجب عدم التقدم إلى مكان الحادث حتى تكون أنت والمنقذين في أمان من الاخطار المحققة أو المحتملة.
- وعندما تتعامل مع حادث سير، يجب ان تتذكر دائماً ان تعطي الحماية الثلاث التالية اهمية قصوى:

- حماية شخصية: هل الاقتراب من السيارة عملية آمنة؟
- حماية المصاب/ المريض: خذ بعين الاعتبار البيئة المحيطة وحركة السير.
- حماية المراقبين والمشاهدين: انصح المشاهدين باخذ الحيطة من المخاطر المحتملة لسلامتهم وسلامة المصاب.

## 2. تجهيزات الحماية الضرورية للتعامل مع حوادث السير

- سترة مضيئة، عاكسة للضوء.
  - قفازات.
  - نظارات واقية للعيون.
- عندما تتأكد من كل إجراءات حمايتك الشخصية يجب توجيه اهتمامك لحماية الأشخاص الموجودين في موقع الحادث من مصابين ومنقذين.

## قراءة موقع حادث السير

محاولة التعرف على كيفية وقوع الحادث قد تساعد في تحديد نوعية الإصابة التي تعرض لها المصاب. ويجب ان تقدم مساعدة للمريض بناء على الإصابة المتوقعة إلى ان تتمكن من استثناء بعض أنواع الإصابات. ومن المفضل ان تلتقط صوراً لحطام العربة لتساعد الطاقم الطبي في المستشفى في فهم آلية وقوع الإصابة.

## الاتصال

من المهم ان تجري اتصالات للتبليغ عن الحادث بأسرع وقت ممكن لتضمن وصول طواقم الانقاذ بالسرعة الممكنة وانقاذ المصابين. ومن المهم ان تكون على تواصل مع طواقم الاسعاف وأن تتسق معهم باسرع وقت ممكن.

## سلامة العربة

- تحكم بحركة السير في كلا الاتجاهين عند موقع التصادم.
- تأكد من أنك اطفئت محرك السيارة.
- تأكد من رفع المكابح اليدوية.
- فكر فيما إذا كان هناك داع لإسناد عجلات السيارة بحجارة أو قطع خشبية.
- تأكد من عدم وجود مدخنين في موقع الحادث لتجنب اشتعال النار بسبب الوقود المتسرب من الخزان.

## 3. فرز المصابين وأولوية العناية بهم

عندما يكون هناك عدة مصابين في مكان الحادث من المهم ان تحاول تحديد أولوية تقوم بموجبها بتقديم العلاج والمساعدة للمصابين. فعلى سبيل المثال تقوم دائماً بتقديم المساعدة أولاً للشخص الذي قذف خارج السيارة أو أول الذين يتم تخليصهم من حطام السيارة. وعادة تكون أولوية العلاج بالترتيب التالي:

- فقدان الوعي ودون تنفس
- نزيف

- فقدان وعي ولكن مع تنفس

جدول سريع لأولوية العلاج

الوضع الصحي	اللون	الأولوية
حياة المريض في خطر	احمر	١
يحتاج مساعدة عاجلة ولكن يمكن تأخيرها لمدة ساعة	اصفر	٢
يمكن تأخير علاج المصاب لثلاث أو أربع ساعات	أخضر	٣
حالة وفاة- لا حاجة للعلاج	أسود	٤

### الوصول إلى المصاب

قد يبدو أن هذه عملية عادية، ولكن في عدد قليل من الحالات قد تكون القدرة على الوصول إلى المريض صعبة ومعقدة. ولذلك من المهم التحدث مع الخدمات الطبية بأسرع وقت لوضع خطة للوصول إلى المصاب بسرعة وإخراجه من الحطام.

### التدخلات الضرورية

هدف العلاج المقدم هو تحسين وضع المصاب السريري وتحضيره للنقل.

من الضروري تحديد فيما إذا كان الجريح في «وضع حرج». ووضع حرج هنا يعني أن حياة المصاب معرضة للخطر بسبب وجود مشكلة في المجرى التنفسي، عملية التنفس، الدورة الدموية، أو الإعاقة. مهم جدا تحديد المشكلة بسرعة لتخطيط اخراج المصاب من الحطام وإجلأته إلى المستشفى. من المفضل إنتظار طواقم



الإسعاف لإخراج المصاب بروية وبطريقة منظمة في حالة كان وضعه مستقرا. ولكن إذا كان المصاب يعاني من خلل في المجرى التنفسي أو صعوبة في التنفس فمن المرجح أن يحتاج إلى إخرجه بشكل عاجل من الحطام حتى وإن كانت عملية الإخراج غير منظمة لتقديم المساعدة له. بعد الانتهاء من علاج الخلل في الجهاز التنفسي للمصاب وتحقيق درجة من الاستقرار يجب نقل المصاب إلى مركز للعلاج بأسرع وقت ممكن.

### المسح الأولي

- الخطر المحيط بمكان الحادث
- استجابات المصاب
- الحفاظ على مجرى التنفس مفتوحا وعلى ثبات الرقبة والعمود الفقري
- التنفس
- جريان للدورة الدموية والسيطرة على أي نزيف
- الإعاقة أو العجز

### تأكد من الحفاظ على دفاء المصاب وغط المصاب حفاظا على كرامته

هناك بعض التقنيات التي تضمن فتح مجرى التنفس والتي قد تنقذ حياة المصاب مثل عملية ”الدفع الخلفي للفك“ والتي تتم دون حاجة لرفع الخد وخاصة إذا كان هناك خوف من تعرض الرقبة أو العمود الفقري لضرر. يجب تثبيت فقرات الرقبة حال الوصول إلى المصاب ويجب ان يستلم شخص محدد هذه المهمة وتتجزأ بشكل يدوي كأول خطوة عند إخراج المصاب من العربة. ثم قم بتثبيت الرقبة باستخدام اداة ما سواء جهاز تثبيت الرقبة او ان تقوم بتصنيع جهاز مشابه باستخدام مسند الرأس للشخص المصاب وتثبيته بواسطة شريط لاصق أو ضماد.



PJS ©

## جروح وإصابات الأطراف

- الركيزة أو الجبيرة
- تضميد الجرح

الاهتمام بالأطراف المصابة مسألة حيوية لتعزيز فرص التعافي بشكل سليم بعد الإصابة. يجب تضميد الجراح المفتوحة، ثم محاولة إعادة الاستقامة الظاهرية للطرف المصاب بهدف إعادة الدورة الدموية وتصحيح وضع الأعصاب غير الطبيعية - إذا تسببت هذه المحاولة في تدهور الناحية العصبية والدورة الدموية للجزء الطرفي يتم إعادة الطرف إلى وضعه السابق.

## الحماية البيئية

هبوط درجة حرارة الجسم يؤثر على الوضع الصحي للمصاب وفرصه في البقاء (وخاصة بعد فقدان كمية كبيرة من الدماء). ولذلك من المهم حماية المصاب بالسرعة الممكنة من تأثير الظروف الجوية. من شأن بعض الإجراءات البسيطة مثل نصب واق أو ملجأ للحماية من الرياح أو غير ذلك من عناصر الجو أن تقلل

فرص تعرض المصاب أو المعالج للخطر. يمكن تغطية المصاب ببطانية لحمايته من هبوط درجة حرارته.

### إخراج المصاب من العربة

بعدما يقوم الطاقم المسعف بفحص سلامة المصاب ووضعه السريري ويكونون راضين عن وضعه، يجب البدء بعملية إخراج المصاب من العربة فقط، إذا كانت هناك حالة طارئة. من الأفضل الانتظار حتى وصول طواقم الإسعاف ومعهم الأشخاص المتخصصين بإخراج المصابين في حوادث السير والذين اكملو برنامج تدريب خاص في هذا المجال (العاملين في طواقم الطوارئ أو الإطفائية يمتلكون هذه المهارة).



## تحميل المصاب في عربة وإخلائه

يجب تأمين المصاب وتجهيزه لينقل في عربة إلى مركز عناية طبية. وطريقة تأمينه وتحضيره تعتمد على نوع العربة التي ستقله والأدوات المتوفرة. وبغض النظر عن طريقة تحميل المصاب في العربة، يجب على المسعف أن يتأكد مما يلي:

- أن يستطيع الوصول إلى مجرى التنفس والصدر.
- مراقبة ومتابعة ملائمة والتأكد من إمكانية فحص نبض المصاب.
- العناية بالعمود الفقري عند الحاجة.
- الرعاية والحماية من الظروف الجوية.

قبل مغادرة مكان الحادث يجب إعادة تقييم وضع المصاب باستخدام "DRABCD" وتحديد المشاكل المستجدة ومعالجتها.

## نقل المصاب

طريقة نقل المصاب تعتمد على عدد من العوامل. ويقوم المسعف بتحديد أفضل طريقة لنقل كل مصاب بما في ذلك موقع الحادث وبعده عن المركز الطبي. وتعتبر المعرفة المحلية جزءاً مهماً من عملية اتخاذ هذا القرار، ولذلك من المهم أن تحصل على معلومات بهذا الخصوص كجزء من عملية التقييم الأولية.

## ملخص

إن السيطرة على علاج مصاب في حادث سير في المرحلة التي تسبق وصوله إلى المستشفى قد تكون مسألة صعبة.

أهم النقاط التي يجب التركيز عليها هي أهمية اخذ الحيطة للحفاظ على سلامة المسعف، عملية مسح أولية لتحديد الإصابات القاتلة والتي يجب علاجها قبل نقل المصاب إلى المستشفى.

يجب وقف النزيف الذي قد يؤدي بحياة المصاب بشكل فوري.

يجب على المسعف ان يعمل على تقييم حالة المصاب بشكل مستمر وخاصة بعد أي علاج يقدم له أو بعد تحريكه. يجب ان تفكر مليا في تبعيات قيامك بعلاج أشخاص مصابين في حادث سير إذا كنت في منطقة حرب وخاصة إذا كان المصاب ليس من زملائك.

ويجب أيضا ان تأخذ بعين الاعتبار الحساسيات الثقافية في بعض الأماكن إذا كانت المصابة امرأة.

### إدارة علاج إصابات حادث سير

**الوصول إلى مكان الحادث:** تذكر سلامتك دائما ثملا تتعرض للإصابة

**السلامة / المخاطر:** تأكد من عدم وجود عناصر قد تؤثر على سلامتك الشخصية

**أدوات الحماية:** قفازات وسترة مضيئة

**ادرس مكان الحادث:** حاول تحديد آلية وقوع الحادث

**الاتصال:** اتصل بخدمات الطوارئ

قم بتأمين العربة

قم بتحديد أولويات العلاج في حالة كان هناك أكثر من مصاب

قيم حالة المريض (DRABCDE)

قم بسحب المصاب من السيارة بشكل سريع إذا كان الوضع في السيارة حرجا

قم بتقديم إسعاف أولي للمصاب إلى أن تصل طواقم الإسعاف أو إلى ان يصل المصاب الى المركز الطبي المؤهل.

## عناوين اتصال شبكة منسقي ومدربي السلاسة المهنية

البلد	منسق السلاسة	اسم النقابة	الهاتف	الصفحة الإلكترونية
تونس	زياد دبار	النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين	0021621490872	Zied.dabbar@gmail.com
الجزائر	طارق حفيظ	النقابة الوطنية للصحفيين الجزائريين	00213771125442	tarikhafid01@yahoo.fr
العراق	حيدر المنصوروي	نقابة الصحفيين العراقيين	009647801043857	h_almansori1@yahoo.com
العراق	محمد نوري الناصر	نقابة صحفيي كردستان العراق	009647504885746	Mohammeddaqrawe13@gmail.com
فلسطين	منتصر حمدان	نقابة الصحفيين الفلسطينيين	0097059376466	montsr20010@gmail.com
فلسطين	سامي ابو سالم	نقابة الصحفيين الفلسطينيين / غزة	00970599455313	abusalem_s@yahoo.com
فلسطين	ريما الجعرا	نقابة الصحفيين الفلسطينيين	00970597504463	jamratreema@yahoo.com
لبنان	فادي العوش	نقابة المحررين اللبنانيين	009613528604	fadi.ghoche@gmail.com
المغرب	ابراهيم آيت ابراهيم	النقابة الوطنية للصحافة المغربية	00212665788680	Bohobrahim08@gmail.com
اليمن	ميادة سلام	نقابة الصحفيين اليمنيين	00967734319397	mayada_saba@yahoo.com
اليمن	نشوان المطالب	نقابة الصحفيين اليمنيين	00967737040000	nashattab@gmail.com





الإتحاد الدولي للصحفيين هو منظمة غير حكومية وغير ربحية. يعمل الإتحاد الدولي للصحفيين على المستوى الدولي للدفاع عن حرية الصحافة والعدالة الإجتماعية من خلال بناء اتحادات قوية للصحفيين، وحررة، ومستقلة. ويتضمن برنامج عمل الإتحاد الدولي للصحفيين الدفاع عن سلامة الصحفيين وحقوقهم النقابية والمهنية.